بحث

بعض مظاهر الحيل والخدع في القصص المصري القديم

إعداد

د/ أحمد حمدي عبدالمنعم محمد حسين

أستاذ مساعد الاثار المصرية القديمة

قسم التاريخ و الآثار المصرية والإسلامية، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية

بعض مظاهر الحيل والخدع في القصص المصري القديم

د/ أحمد حمدي عبدالمنعم محمد حسين
أستاذ مساعد الاثار المصرية القديمة
قسم التاريخ و الآثار المصرية والإسلامية، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية

الملخص:

يتناول البحث نماذجًا لعددٍ من الحيل والخدع التي وردت في القصص الأدبية المصرية القديمة.

اعتمد الباحث في بحثه على عدد من القصص الأدبية التي ترجع إلى عصر الدولة الوسطى (الأسرات ١١-١٢) كقصص الفلاح الفصيح وسا-نهت وكذلك التي ترجع إلى عهد الهكسوس (الأسرات ١٥-١٧) كقصة خوفو والسحرة وأخيرًا القصص الأدبية التي ترجع إلى عصر الدولة الحديثة (الأسرات ١٨-٢٠) كقصص الاستيلاء على يافا والأمير المقدور عليه والأخوين والنزاع بين حور وست وقصة هلاك البشرية وهي كانت المصدر الذي استقى منه الباحث عددًا من الحيل والخدع التي شكلت هذا البحث.

عكس الأدب المصري القديم الكثير من المفاهيم المجتمعية الطيبة والتي أشارت إليها الحكم والنصائح والتعاليم والمدائح فضلاً عن الأغاني والترانيم. ورغم أن القصص الأدبية قد أشارت إلى بعض القيم والمفاهيم الطيبة كإعلاء السلوك وتهذيب النفس والحنين إلى الوطن وانتصار الخير على الشر وإعلاء العدالة، إلا أنها قد أظهرت أيضًا العديد من الحيل والخدع التي قام بها أبطالها في سبيل الوصول إلى أهدافهم ورغباتهم.

وبادئ ذي بدءٍ، فقد قام الباحث بعرض تعريف الحيلة في اللغة وفي الاصطلاح وكذلك تعريف الخدعة أيضًا لغة واصطلاحًا، ثم قام الباحث بعرض الكلمات والعبارات الدالة

على الحيلة أو الخدعة في اللغة المصرية القديمة سواء في المرحلة الوسيطة أو في المرحلة المتأخرة منها.

أعقب ذلك تقسيمًا للحيل والخدع، فمنها ما كان إلهيًا كالتي تضمنتها قصص النزاع بين حور وست وقصة هلاك البشرية، وكذلك منها ما كان بشريًا كالتي تضمنتها قصص الفلاح الفصيح وسا–نهت وخوفو والسحرة والاستيلاء على يافا والأمير المقدور عليه والأخوين.

وقد قام الباحث بعرض كل حيلة أو خدعة عرضًا كاملاً متبوعًا بالنصوص، إذ تناول الباحث الدافع من كل حيلة أو خدعة وطريقة تنفيذها ونتيجة كل حيلة أو خدعة سواء كانت تلك الحيلة أو الخدعة شرعية أو غير شرعية.

واشتمل البحث على عددٍ كبير من نصوص هذه القصص الأدبية من أجل تناول كل حيلة أو خدعة تناولاً كاملاً وتحليلها وإبرازها مع وضع الدلالة الصوتية لكل نص مصحوبًا بالترجمة.

وفي الختام، تضمن البحث على خاتمة أظهر الباحث فيها أهم النتائج التي توصل إليها في بحثه وأعقبها قائمة بالمراجع العلمية التي اعتمد عليها الباحث في انجاز بحثه.

الكلمات المفتاحية:

الحيل في القصص المصري القديم، الخدع في القصص المصري القديم، قصص الدولة الوسطى، قصص الدولة الحديثة.

Some Features of Manoeuvres and Tricks in the Ancient Egyptian Tales

Dr. Ahmed Hamdy Abdelmoniem Mohammed Hussein

Associate Professor of Egyptology,

Faculty of Arts, Alexandria University, Egypt.

Abstract:

The subject of this research deals with some features of manoeuvres and tricks that are reflected from the Ancient Egyptian Tales.

The researcher depends on several literary tales dating back to the Middle Kingdom (Dynasties 11-12), such as the Tale of the Eloquent Peasant and Sinuhe as well as those dating back to the Hyksos Period (Dynasties 15-17) as the tale of Cheops and the Magicians and finally the literary tales that went back to the New Kingdom (Dynasties 18-20) as the tales of the capture of Joppa, the doomed prince, the two Brothers, the contendings of Horus and Seth and the destruction of Mankind as sources from which the researcher derived a number of manoeuvres and tricks that formed this research.

Ancient Egyptian Literature shows many positive societal concepts and values which are reflected throughout the Instructions, Songs and Hymns. Although the literary tales mentioned many positive values and ethics which aim to refine the soul and reflect good deeds, Homesickness, the victory of good over evil and exalting Justice it also shows the manoeuvres and tricks performed by their heroes to achieve their goals and desires.

First of all, the researcher presented the definition of manoeuvre in language and terminology as well as the definition of trick in language and terminology. Then, the researcher presented the words and phrases that indicate the meaning of manoeuvre and trick in the Ancient Egyptian language either in the Middle Egyptian or the Late Egyptian.

That was followed by a division of the manoeuvres and tricks. Those who were divine such as the contendings of Horus and Seth and

the destruction of Mankind. And those that were epidermal such as that included in the tales of the Eloquent Peasant, Sinuhe, Cheops and the magicians, the capture of Joppa, the doomed prince, The two Brothers.

The researcher presented each manoeuvre or trick fully with the texts. The impeller or urge of each manoeuvre and trick, the method(s) of its implementation and the result of each whether it was legal or illegal.

The research includes several texts from these literary tales in order to deal, analyse and highlight each manoeuvre or trick fully, then it is followed by the transliteration and translation of each text.

Finally, the research is ended with a conclusion and followed by the list of References.

Key Words:

Manoeuvres in the Ancient Egyptian Tales, Tricks in the Ancient Egyptian Tales, Middle Kingdom Tales, New Kingdom Tales.

مقدمة:

الحيلة والخدعة هي تصرف ظاهري يهدف هذا التصرف إلى غرضٍ مستترٍ، لا يدركه أي أحد إلا بنوعٍ من التدبر أو التأمل، ولذلك فكلٍ منهما تتخذا مظهرًا ومخبرًا مختلفين. إذ يحاول مُدبر الحيلة أو الخدعة أن يتخذ طريقًا مبتكرًا من وجهة نظر الآخرين لتحقيق أهداف يبتغيها ومآرب يسعى إلى الوصول إليها.

انتشرت الحيل والخدع في القصص الأدبية المصرية القديمة ومن ثم اعتمد الباحث على عددٍ لا بأس به من هذه القصص وهي قصص الفلاح الفصيح وسا–نهت من عصر الدولة الوسطى، وقصة خوفو والسحرة من عهد الهكسوس وقصص الاستيلاء على يافا والأمير المقدور عليه والأخوين والنزاع بين حور وست وهلاك البشرية من عصر الدولة الحديثة، كمصادر لابراز

هذه الحيل والخدع واظهار دوافع كل حيلة أو خدعة وطريقة تنفيذها والنتيجة التي أسفرت عنها هذه الحيلة.

ولايضاح نقاط الاتفاق والاختلاف بين الحيل والخدع، فقد تناول الباحث في البداية تعريف كلاً منهما لغةً واصطلاحًا.

أولا: الحيلة لغة واصطلاحًا:

١- الحيلة في اللغة:

هي الحذق في تدبير الأمور[١] وجودة النظر والمقدرة على التصرف في المواقف والأمور والتخلص من المعضلات[٢]، أو أنها تقليب الفكر حتى يهتدي إلى المراد والمقصود[٣] وأصل الحيلة من الَحْولَ وتُجمع على الحِيَل[٤].

ويشير الرازي أنها تعني التحول من حالٍ إلى حال بنوع من التدبير أو اللطف الذي يحيل به الشيء عن ظاهرة أو من الَحْول بمعنى القوة[٥] ويضيف الرازي أن الحيلة هي ما يتوصل به إلى حالة ما في خفية ويكون استعمالها فيما تعطيه خبث وقد تستعمل فيما فيه حكمه[٦].

وقد عرفت الحيلة المكر والمراوغة، إذ عرفها الباحثون بأنها الاجراءات المُصممة لتضليل اللصوص مما يؤدي إلى ارباكهم[٧].

كما عُرفت الحيلة بمعنى الدهاء[٨] وكذلك التوسل بما هو فيه مصلحة[٩].

٢- مفهوم الحيلة اصطلاحًا:

يستعمل الفقهاء لفظ الحيلة بمعنى أخص من معناه في اللغة، فالحيلة لديهم هي نوع خاص من التصرف الذي يتحول به فاعله من حالٍ إلى حال، ثم غلب استعمالها عُرفًا في سلوك الطريق الخفية التي يتوصل إليها المرء في سبيل الحصول على بغيته بحيث لا يتفطن لها إلا بنوع من الذكاء والفطنة[١٠].

والحيل نوعان منها المسموح وهو ما كانت طرقه ومقاصده مشروعة ومنها المُحرم أو المُجرم وهو ما كانت سبله ومقاصده مُحرمة(١١).

ثانيًا: الخدعة لغة واصطلاحًا:

١- الخدعة في اللغة:

يروي لفظ خدعة من أوجه ثلاث:

الأول: خَدْعة وذلك بفتح الخاء وسكون الدال، وهي فعله من الخدع، وهو يعني أنه في حال قيام المحارب بخداع من يحاربه مرة واحدة وانخدع له ظفر به وهزمه(١٢). ويشير الخطابي أن معنى الخَدْعة أنها مرة واحدة، بحيث إذا خدع المقاتل مرة لم يكن لها إقالة ويُقال: أي ينقضي أمرها بخدعة واحدة(١٣).

الثاني: خُدْعة وذلك بضم الخاء وسكون الدال، وهي الاسم من الخداع مثلما يُقال: "هذه لُعْبة"(١٤).

الثالث: خُدَعة وذلك بضم الخاء وفتح الدال، وهي نعتًا للحرب وتعني أن تخدع الرجال وتمنيهم ثم لا تفي لهم(١٥).

يرتبط بلفظ خدعة لفظ آخر وهو "التمويه" وهذا الأخير يعني الاستتار عن الحقيقة والقيام بأعمال تضليلية لصرف الخصم عن الاتجاهات والأمكنة والأعمال السياسية والمدارة(١٦).

٢- مفهوم الخدعة اصطلاحًا:

تعددت تعريفات مفهوم الخدعة اصطلاحًا، ومن أهم هذه التعريفات:

١. اظهار الانسان غير ما يُبطن وذلك بغرض اجتلاب نفع أو دفع ضرر، ولا تتطلب أن تكون الخدعة بعد تفكير وتدبر ونظر، وهذا ما يفرقها عن الحيلة التي تتطلب تفكير وتدبر(١٧).

٢. هي علم وفن تخطيط مجموعة من الاجراءات المُرتبة وتنفيذها لإخفاء الحقائق وإقناع الخصم بمفهوم غير حقيقي عن نوايا استخدام القوة والامكانيات الحقيقية بحيث تقود الخصم إلى اتخاذ قرارات خاطئة والتي بدورها تؤدي إلى تهيئة الظروف المناسبة لضبط القوات واعدادها وتحقيق الانتصار(١٨).

٣. هي جزء من العلوم العسكرية وضرورة مُلحة في المعارك على المستوى الاستراتيجي والتكتيكي(١٩).

ثالثًا: المفردات الدالة على الحيل والخدع في اللغة المصرية القديمة:

احتوت اللغة المصرية القديمة على العديد من الكلمات التي تشير إلى الحيلة والخديعة وتدبير كلاً منهما وهي:

م	الكلمة أو الفعل	الدلالة الصوتية	الترجمة	المراجع
١	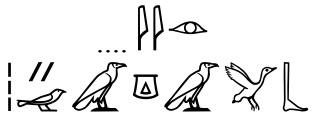	*irí..bg3*	يخدع	Gardiner, A., Late-Egyptian Stories, Bruxelles, 1932, p. 45:16; Lesko, L., A Dictionary of Late Egyptian, vol. I, 2nd edition, USA, 2002, p. 142.
٢		*ʿwn*	يخدع، ينهب، يسلب	Wb I, p. 172 [11]; FCD, p. 40; Hannig, R., Handwörterbuch, p. 145.
٣		*ʿwn*	مُخادِع	Hannig, R., Handwörterbuch, p. 145.

٤	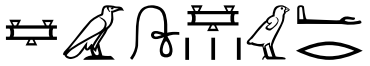	*ꜥrw w3*	مؤامرة	Sethe, K., Aegyptische Lesestücke zum Gebrauch im akademischen Unterricht: Texte des Mittleren Reiches, Leipzig, 1924, p. 3:19; Davies, W., "Readings in the Story of Sinuhe and other Egyptian Texts", JEA 61, 1975, p. 45 n.1.
٥		*ꜥḏ3*	الخداع	Hannig, R., Handwörterbuch, p. 179.
٦		*w3w3*	يُدبر حيلة أو يحيك مؤامرة	Lesko, L., A Dictionary of Late Egyptian, vol. I, p. 88; Hannig, R., Handwörterbuch, p. 184.
٧		*ḥbꜥ*	يخدع، يتأمر	Wb III, p. 62 [17]; Hannig, R., Handwörterbuch, p. 557.
٨		*ḫ3kw-ib*	مخادع، ماكر	Wb III, p. 363 [14-15]; FCD, p. 201; Hannig, R., Handwörterbuch, p. 681.
٩		*si3t*		Wb IV, p. 32 [1]; FCD, p. 212;

Hannig, R., Handwörterbuch, p. 720.	يخدع، يغش			
Wb IV, p. 32 [5]; FCD, p. 212; Hannig, R., Handwörterbuch, p. 720	مُخادع، غشاش	*si3ty*		١٠
Wb IV, p. 207 [1]; Lesko, L., A Dictionary of Late Egyptian, vol. II, 2nd edition, USA, 2002, p. 60.	يخدع، يغش	*sh3*		١١
Lesko, L., A Dictionary of Late Egyptian, vol. II, p. 127.	يدبر مكيدة، يدبر حيلة	*šni*		١٢
Lesko, L., A Dictionary of Late Egyptian, vol. II, p. 142.	يدبر حيلة، يدبر مكيدة	*šdt*		١٣
Lesko, L., A Dictionary of Late Egyptian, vol. II, p. 166.	يدبر حيلة	*k3*		١٤
Wb V, p. 84 [4]; Hannig, R., Handwörterbuch, p. 941.	يدبر حيلة، أو يحيك مؤامرة	*k3t*		١٥
De Buck, A., Egyptian Readingbook, vol. I,		*k3t mdwt*		١٦

				Exercises and Middle Egyptian Texts, Selected and Edited, Leiden, 1948, p. 123:9.
١٧		*gbi*	يخدع	Wb V, pp. 161 [8] – 162 [5].
١٨		*g3bw*	يخدع، خدعة	Lesko, L., A Dictionary of Late Egyptian, vol. II, p. 184.
١٩		*ḏ(ꜥ)r*	حيلة، يدبر حيلة	Lesko, L., A Dictionary of Late Egyptian, vol. II, p. 264.

ومما سبق، يتضح اشتمال اللغة المصرية القديمة على العديد من المفردات التي تدل على معنى ومفهوم الحيلة أو الخدعة وذلك سواء بشكل مباشر أو بشكل ضمني. وهنا تجدر الإشارة إلى أنه على الرغم من هذه الكلمات إلا أن القصص الأدبية كانت قلما أو نادرًا ما يتم ذكر فيها تلك المفردات حيث كان يلجأ راوي القصة إلى سرد الأحداث تاركًا للمُتلقى استنتاج حدوث الحيلة أو الخدعة.

تعددت أشكال الحيل والخدع وأغراضها في القصص المصري القديم، فمنها ما كان إلهيًا:

١. تغيير إيزة من هيئتها والإغراء بالذهب كحيلة لدخول مكان غير مُصرح به.

٢. حيلة إيزة لاجبار ست على الاعتراف بحق حور في العرش.

٣. تدبير الحيل من الآلهة لانقاذ البشر.

ومنها ما كان بشريًا:

١. الحيلة من أجل السرقة.

٢. الاختباء والهروب كحيلة من أجل البقاء والحياة.

٣. التوسل وإظهار الضعف والوهن كحيلة للعودة والدفن بمصر.

٤. خدعة تفادي السلاح لهزيمة الخصم.

٥. تدبير الحيل بغرض الثأر.

٦. خدعة الاستيلاء على يافا.

٧. استخدام النبيذ والجعة كحيلة لإنقاذ الزوج من الموت المحقق.

٨. الإغراء بالذهب والحلي كحيلة لاستمالة قلب النساء.

٩. تغيير الزوج من هيئته كحيلة للانتقام من زوجته الخائنة.

أولاً: الحيل والخدع الإلهية:

١. تغيير إيزة من هيئتها والإغراء بالذهب كحيلة لدخول مكان غير مُصرح به:

تشير قصة النزاع بين حور وست[٢٠] إلى إحدى الحيل التي تخص الآلهة ، إذ قامت الإلهة إيزة[٢١] بتغيير هيئتها في شكل سيدة عجوز منحنية الجسد كما ارتدت خاتمًا ذهبيًا في إصبعها. وكان الدافع وراء ذلك هو رغبتها في العبور إلى جزيرة الوسط وهو المكان الذي أقر الإله رع-حور-آختي[٢٢] أن يكون مكانًا يُفصِل فيه التاسوع[٢٣] بين حور وست[٢٤]. وكان الإله رع-حور-آختي قد أصدر أوامره لـ "عنتي" المراكبي[٢٥] بألا يعبر بآية امرأة في هيئة إيزة إلى هذه الجزيرة.

أ- تعليمات رع-حور-آختي:

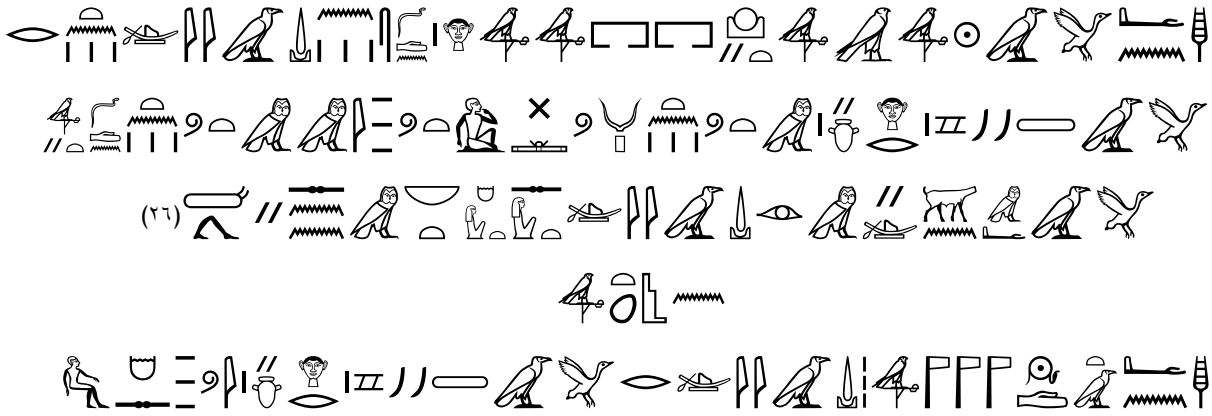 [٢٦]

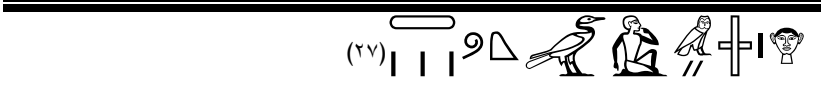 [٢٧]

ʿḥʿ.n pꜣ Rʿ-Ḥr-ꜣḫty ḥr ḏd n.sn ḏꜣi.tn r pꜣ iw ḥry-ib mtw.tn wpi.tw.w im mtw.tn ḏd n ʿnty pꜣ mḫnty m ir ḏꜣi st ḥmt nbt m snni n ꜣst ʿḥʿ.n tꜣ psḏt ḏꜣi r pꜣ iw ḥry-ib iw.w ḥms ḥr wnm ʿḳw

ثم قال رع حور آختي إليهم: "اعبروا إلى جزيرة الوسط وافصلوا بينهما هناك، وقولوا لـ "عنتي" المراكبي لا تعبر بأي سيدة تشبه إيزة"، ثم عبر التاسوع إلى جزيرة الوسط وجلسوا يأكلون الطعام (الخبز)[٢٨].

ب- تدبير إيزة لحيلتها:

ب-١: تغيير الهيئة:

[٢٩][٣٠]

wn.in ꜣst ii iw.s spr r ʿnty pꜣ mḫnty iw.f ḥms spr r pꜣy.f dpt iw iri.s ḫpr.s m wʿ n iꜣwt n rmṯ iw i.šmt.s m ksks iw wʿ ḫtm šri n nbw r ḏrt.s iw.s ḥr ḏd n.f i.iri.i ii n.k r ḏd ḏꜣi.k wi r pꜣ iw ḥry-ib

جاءت إيزة واقتربت من عنتي المراكبي بينما كان يجلس بالقرب من قاربه، وقد شكلت نفسها في (هيئة) امرأة عجوز تمشي بعرج، و(ترتدي) خاتمًا ذهبيًا صغيرًا في يدها، وقالت له: "لقد أتيت لك لكي تعبر بي إلى جزيرة الوسط"[٣١].

وتستمر إيزة في حيلتها وتتحدث مع عنتي عن رغبتها في الذهاب إلى الجزيرة، لتطعم طفلاً صغيرًا لم يتناول الطعام منذ عدة أيام.

p3 wn i.iri.i ii ḫry p3 ṯbw n nḏty n p3 ʿḏd šri iw.f m-s3 n3 h3y i3wt m p3 iw ḥry-ib 5 r p3 hrw iw.f ḥḳr

لأنني أتيت ومعي هذا الوعاء من الدقيق من أجل الطفل الصغير الذي يرعى بعض الماشية في جزيرة الوسط منذ خمسة أيام، وهو جائع(٣٣).

ب-٢: رد عنتي على إيزة ودهائها:

iw.f ḥr ḏd n.s ḏd.tw n.i m ir ḏ3i st ḥmt nb(t) iw.s ḥr ḏd n.f i.iri ḏd.tw.f n.k ḫry st r n 3st p3y i.ḏd.k

وقال لها: "لقد قيل لي لا تعبر بأي سيدة أو زوجة"، فقالت له: "لقد قيل لك هذا الذي قلته في إيزة"(٣٥).

ب-٣: إغراء عنتي بالخبز في البداية:

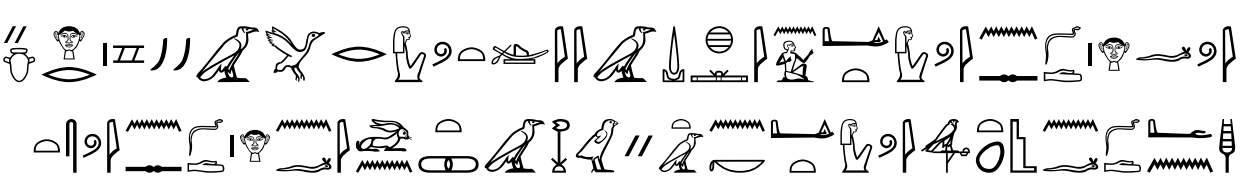

(٣٦)

iw.f ḥr ḏd n.s iw.ṯ dit n.i iḫ d3i.tw.ṯ r p3 iw ḥry-ib ʿḥʿ.n ḏd n.f 3st iw.i dit n.k t3y wḫ3t wn.in.f ḥr ḏd n.s iw.s iḫ n.i t3y.ṯ wḫ3t i.iri.i ḏ3i.ti r p3 iw ḥry-ib iw ḏd.tw n.i m ir ḏ3i st ḥmt nb(t) r ḏb3 t3y.ṯ wḫ3t

وقال لها: "ماذا تعطين لي (لكي) أعبر بك إلى جزيرة الوسط؟"، حينئذ قالت إيزة له: "سأعطيك هذه الكعكة"، فقال لها: ما فائدة كعكتك بالنسبة لي؟[٣٧] "هل يجب أن أُقلك إلى جزيرة الوسط عندما قيل لي لا تعبر بأي سيدة أو زوجة في مقابل كعكتك؟!"[٣٨].

وهكذا رفض عنتي عرض الكعكة، فلجأت إيزة إلى الخاتم الذي وضعته في يدها في بداية حيلتها.

ب-٤: إغراء عنتي بالذهب كخطوة ثانية للحيلة:

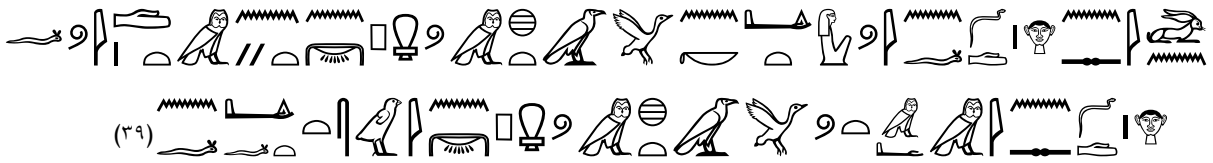
(٣٩)

wn.in.s ḥr ḏd n.f iw.i dit n.k p3 ḫtm n nbw nty m ḏrt.(i) iw.f ḥr ḏd n.s imi tw p3 ḫtm n nbw iw.s dit.f n.f

حينئذ قالت له: "سأُعطي لك خاتم الذهب الذي في يد(ي)، فقال لها: "سِلمى خاتم الذهب"، (وفورًا) أعطته له[٤٠].

ج-نتيجة الحيلة:

(٤١)

wn.in.f ḏ3i.s r p3 iw ḥry-ib

(ثم) أقلها إلى جزيرة الوسط[٤٢].

كان لإيزة بفضل حنكتها وتغيير هيئتها واستخدام ذهبها ما كانت تربو إليه حيث عبرت إلى الجزيرة لتكون بجوار نجلها "حور"، وهنا أُستعملت الحيلة فيما فيه دهاء(٤٣).

٢. حيلة إيزة لاجبار ست على الاعتراف بحق حور في العرش:

استطاعت إيزة أن تعبر إلى جزيرة الوسط، فوجدت التاسوع جالسين يأكلون الخبز، وهنا نظر "ست" ولمحها وهي آتية عن بُعد، وفي هذه الأثناء قرأت إيزة تعويذة من سحرها فتحولت إلى فتاةٍ جميلة الجسد، فوقع ست في حبها وأرادها بشدة.

أما عن حيلتها هذه المرة فقد قامت بتأليف أحداث تتشابه في مضمونها مع أحداث ابنها وذلك بأنها كانت قد تزوجت من راعي للماشية وجاءت منه بولد، وبعدما مات والده أصبح ذلك الصغير يرعى ماشية والده وحينئذ حضر غريب وجلس في الحظيرة وخاطب ولدها بأنه سيضربه وسيستولى على ماشية والده ويطرده، وأنها تريد منه – تقصد ست – أن يجعله يحمي ولدها. وهنا كانت نتيجة حيلتها أن أقر ست بأحقية الابن في ماشية والده(٤٤).

أ- تدبير الحيلة:

أ-١: رؤية ست لإيزة وتغيير هيئتها:

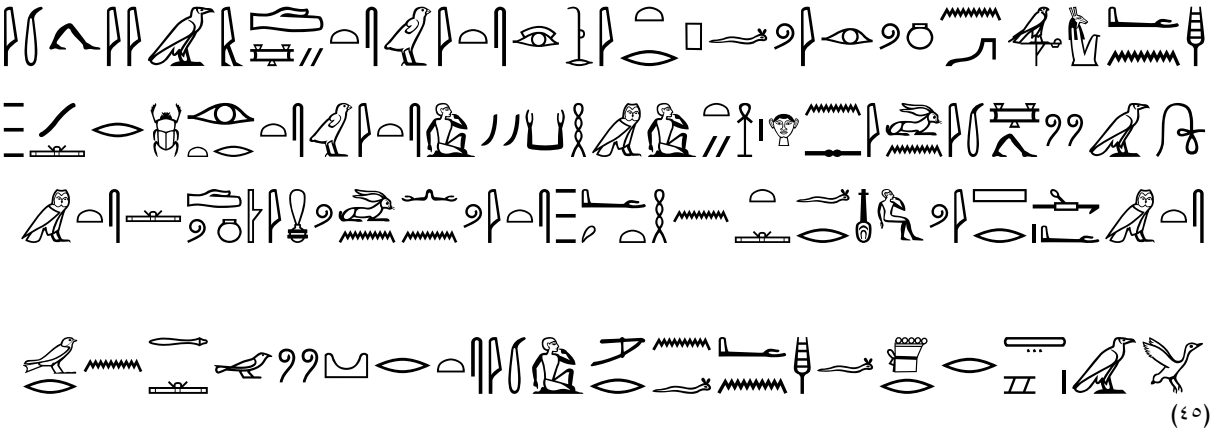
(٤٥)

ʿḥʿ.n Stẖ nw ỉw.f ptr st ỉw.s dy ỉỉ.tỉ wꜣỉ.tỉ wn.ỉn.s ḥr šnỉ m ḥkꜣ.s ỉw.s ỉrt ḫpr.s m wʿ šrỉ nfrt n ḥʿt.s ỉw nn wn mỉ-ḳd.s m pꜣ tꜣ r ḏr.f ʿḥʿ.n.f mrỉ.tỉ st r ḏw ʿꜣ n wr

ثم نظر ست ورآها وهي قادمة من بعيد، حينئذ استدعت –إيزة– سحرها، وتحولت إلى فتاة صغيرة جميلة الجسد لا يوجد مثلها في الأرض كلها، ثم رغب فيها بشدة[٤٦].

أ–٢: ظهور ست لإيزة:

ỉw.f šmt r ỉrt n-ḥ3t.s ỉw bwpwy wˁ ptr.s ḥr r.f wn.in.f ˁḥˁ n-ḥ3 wˁ nht ỉw.f ˁš n.s ỉw.f ḥr ḏd n.s tw.ỉ dy m-dỉ.s šrỉ nfrt

وقد سار (ست) لمقابلتها، حيث لم يلمحها أحد سواه، ووقف خلف شجرة جميز وناداها وقال لها: "أنا هنا معكي (أيتها) الفتاة الجميلة"[٤٨].

ب– تنفيذ الحيلة:

ب–١: اختلاق إيزة لقصة تتشابه في مضمونها مع أحداث ابنها كحيلة منها لاجبار ست على الاعتراف بحق ابنها في العرش:

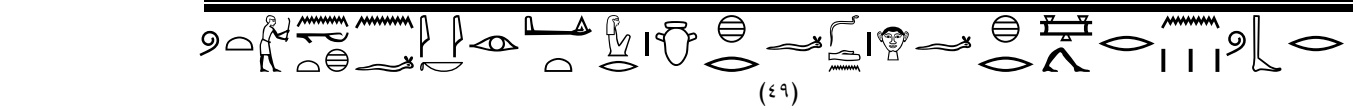
(٤٩)

iw.s ḏd n.f k3 p3y nb.i ꜥ3 ir ink wn m ḥmt m-di wꜥ mniw k3w iw.i ms n.f wꜥ s3 ṯ3y iw p3y.i h3y mwt iw p3 ꜥḏd šri ḫpr m-s3 n3 i3wt n p3y.f it ḫr-ir wꜥ rmṯ ḏrḏr ii iw.f ḥms m p3y.i ihy ḫr.f mi-n3 ḥr ḏd n p3y.i šri iw.i ḳnḳn.k mtw.i nḥm n3 i3wt n p3y.k it mtw.i ḫ3ꜥ.k r-bnr ḫr.f ḥr ḏd n.f ḫr ib.i r dit iri.k n.f nḫt tw

فقالت له: "فكر يا سيدي العظيم، فقد كنت زوجة راعي ماشية، ووُلدت له ابنًا ذكرًا، (ثم) توفى زوجي فتولى الصبي رعاية ماشية والده، ولكن جاء شخص غريب وجلس في حظيرتي (اصطبلي) وتحدث إلى طفلي قائلاً هكذا: "سوف أضربك وسآخذ ماشية والدك وسأطردك خارجًا"، هكذا قال له، والآن، أرغب أن أجعلك مناصرًا له.[٥٠]

ب-٢: اجبار ست على الاعتراف ونجاح الحيلة:

[٥١]

ꜥḥꜥ.n Stḫ ḥr ḏd n.s i.iri.t dit n3 i3wt n p3 rmṯ ḏrḏr iw p3 šri n p3 ꜥḥ3wty ꜥḥꜥ

حينئذ رد ست قائلاً لها: "هل تُعطَي الماشية للغريب في حين أن ابن الرجل موجود؟"[٥٢].

وهكذا استطاعت إيزة بفضل حيلتها وحكمتها أن تُجبر ست على الاعتراف بحق ابنها حور في عرش أبيه.

ب-٣: المواجهة بالحقيقة ومكاشفة ست بإعترافه:

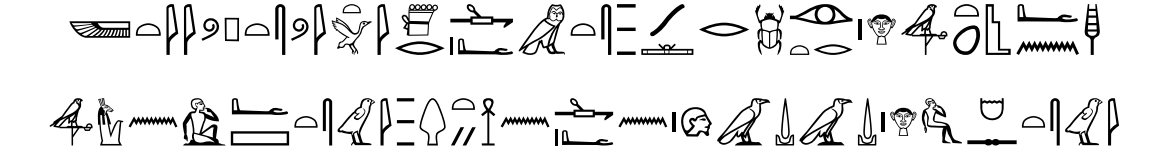

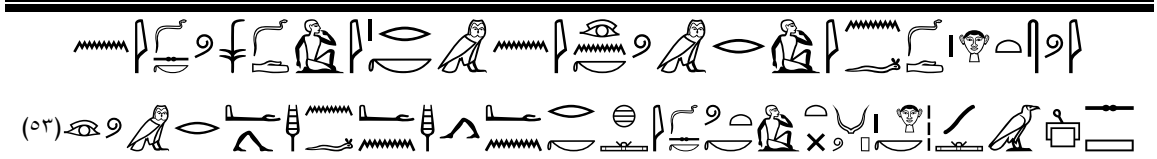

ꜥḥꜥ.n ȝst ḥr irt ḫpr.s m wꜥ ḏrit iw.s pwy iw.s ḥms ḥr ḏ3ḏ3 n wꜥ n šnty iw.s ꜥš n stḫ iw.s ḥr ḏd n.f i.rmi n.k in m r.k i.ḏd sw ḏs.k in sš3-ḥr.k wpi tw.k ḏs.k iḫ rk ꜥn ꜥḥꜥ.n.f ꜥḥꜥ rmi

وحينئذ حولت إيزة نفسها إلى حدأة وطارت ثم جلست أعلى شجرة جميز، واستدعت ست وقالت له: "ابكي على نفسك، فقد قالها فمك بنفسك، فقد حكم ذكاءك عليك نفسك، الآن ماذا تريد؟ حينئذ بدأ يبكي"(٥٤).

ج- نتيجة الحيلة:

ج-١: الاقرار ضمنيًا بالحق أمام رع-حور-آختي:

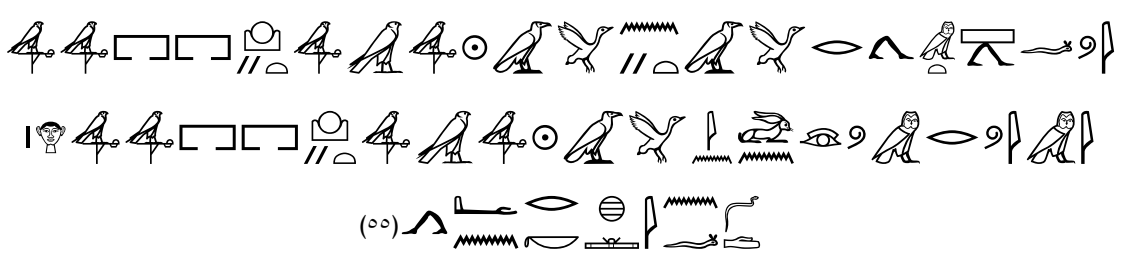

iw.f šmt r p3 nty p3 Rꜥ-Ḥr-3ḫty im iw rmi wn.in p3 Rꜥ-Ḥr-3ḫty ḥr ḏd n.f iḫ rk ꜥn

ثم ذهب (ست) إلى حيث كان رع-حور-آختي وبكى، حيث قال له رع-حور-آختي: "الآن ماذا تريد؟"(٥٦).

ويتضح من الحيلة الحالية استغلال إيزة لحكمتها ودهائها وسحرها في الوصول إلى هدفها وهو الاعتراف بحق نجلها في العرش وذلك أمام الإله رع-حور-آختي وعلى لسان مغتصب هذا الحق الإله ست.

٣. تدبير الحيل من الآلهة لإنقاذ البشر:

تشير قصة هلاك البشرية[٥٧] إلى رغبة الإله رع تدمير البشر بعد أن دبروا مؤامرة ضده مُستغلين هرمه وتقدمه في السن، فعلم بما يدبره البشر تجاهه فاستنجد بعينه – المقصود الإلهة حتحور[٥٨] – لتقضي على البشر كلهم، إلا أن الإله رع عزّ عليه القضاء على البشر، فدبر حيلة لإنقاذهم.

أ- الدافع وراء الحيلة:

بعد أن دبر الإله رع حيلته، أعرب عن دافعه في تدبيرها وهو حماية بني الانسان.

[٥٩]

ḏd mdw ỉn ḥm n Rᶜ nfr.wy st ỉw.ỉ r mkt rmṯ ḥr.s

قال جلالة رع: "ما أجملها[٦٠]، سأحمي البشرية بها[٦١]"[٦٢].

ب- الحيلة:

تبدأ الحيلة بطلب الإله رع أن يُحضَر له الرسل الماهرين والمسرعين وذلك لينفذوا مطالبه، ثم تبدأ معهم تفاصيل الحيلة.

[٦٣]

ḏd.in Rᶜ nis mỉ n.ỉ wpwtyw ḫ3ḫw sỉnw sḫs.sn mỉ šwt nt ḥt ỉn.ỉn.tw nn n wpwtyw ỉpn ḥr-ᶜwy

قال رع: استدعى لي رُسلاً مسرعين وذلك حتى يركضوا مثل ظل الجسد!، وقد أُحضر الرسل على الفور[٦٤].

ج- تفاصيل الحيلة:

الخطوة الأولي:

ḏd.in ḥm n nṯr pn š3s.n r 3bw in.n n.i didi r wr in.in.tw n.f nn n didi rdi.in ḥm n nṯr pn ʿ3 ḥnḳt nty m ʾIwnw ḥr nḏ didi ipn istw gr ḥmwt ḥr tš it r ḥnḳt rdi.in.tw didi ipn ḥr šbbt tn wn.in mi snf n rmṯ iri.in.tw ḥnḳt hbnt 7000

وقال جلالة هذا الإله: "إذهبوا إلى اليفنتين[٦٦] واحضروا لي الهيماتيت[٦٧] بكميات عظيمة، ثم أحُضر له هذا الهيماتيت. ثم أمر جلالة هذا الإله العظيم المُضفر الذي في إيونو[٦٨] أن يُطحن هذا الهيماتيت، بينما الخادمات يطحنّ الشعير من أجل (عمل) الجعة ثم وُضع الهيماتيت في هذا معجون الجعة، وأصبح مثل دم البشر، وتم عمل ٧٠٠٠ إناء من الجعة[٦٩].

ومن ثم يتضح في هذه السطور رغبة الإله رع في إنقاذ البشر، فجاء بالهيماتيت ذو اللون الأحمر وقام بطحنه ثم عجنه مع الجعة ليتشابه هذا السائل مع لون الدم البشري.

الخطوة الثانية:

كانت الخطوة الثانية تتمثل في إلقاء هذه الأواني في المكان الذي قررت فيه عين رع (الإلهة حتحور) أن تقوم بتدمير البشر فيه، ومن ثم قرر الاله رع الذهاب مبكرًا لهذا المكان وإلقاء

ذلك السائل الذي يشبه الدم البشري فيه. وفي الصباح عندما أتت حتحور إلى ذلك المكان وجدت أن الدم المُزمع قد غمر الحقول فسعدت بذلك وشربت منه وسكرت دون أن تأذي أحدًا من البشر.

(٧٠)

iw.in rf ḥm n nsw-bity Rᶜ ḥnᶜ nṯrw ỉpn r m33 nn ḥnḳt ỉstw ḥḏ t3 n sm3 rmṯ ỉn nṯrt m sww.sn nw ḫntyt ḏd mdw.in ḥm n Rᶜ nfr.wy st ỉw.ỉ r mkt rmṯ ḥr.s ḏd.in Rᶜ f3y m st r bw ḏd.n.s sm3.ỉ rmṯ ỉm nhp.in ḥm n nsw-bity Rᶜ m nfrw grḥ r rdit stt.tw nn sḏrt wn.in 3ḫwt nty šsp 3 ḥr mḥ m mw m b3w n ḥm n nṯr pn

ثم أتى جلالة ملك مصر العليا والسفلى رع مع الآلهة لرؤية هذه الجعة، وعندما بزغ اليوم الذي سيذُبح فيه البشر بواسطة الإلهة (حتحور) أثناء أيام سفرهم جنوبًا. تلاوة بواسطة جلالة رع: "ما أجملها، سوف أنُقذ البشر بها". قال رع: احملوها إلى المكان الذي قالت (فيه) سأذبح البشر هناك. ثم استيقظ جلالة ملك مصر العليا والسفلى رع مبكرًا قبل الفجر[٧١] لكي يتم سكب جرعة النوم هذه، وغمرت الحقول بإرتفاع ثلاث أشجار نخيل بالسائل بفضل قوة جلالة هذا الإله العظيم[٧٢].

د- النتيجة من الحيلة:

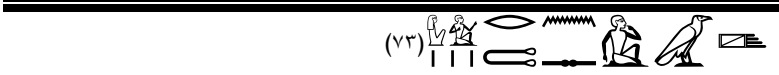

šmt.in nṯrt tn m dw3w 2 gm.n.s nn ḥr mḥt nfr.in ḥr.s im wn.in.s ḥr swri nfr ḥr ib.s ii.n.s tḏ.ti nn si3.n.s rmṯ

ثم مشت هذه الإلهة في الصباح الباكر[74]، وقد وجدت هذه (الحقول) قد غُمرت. وكانت نظرتها مسرورة بها، ثم شربت وسعد (بها) قلبها، وعادت سكيرة دون أن يُمس البشر[75].

وهكذا نجح الإله رع في إنقاذ البشر من بطش الإلهة حتحور بفضل هذه الحيلة، ومن ثم اتسمت تلك الحيلة بالدهاء[٧٦] لانقاذ البشرية من الهلاك.

ثانيًا: الحيل والخدع البشرية:

١. الحيلة من أجل السرقة:

تضمنت قصة الفلاح الفصيح[٧٧] على مثال واضح في تدبير الحيل من أجل السرقة، إذ أظهرت رغبة "جحوتي – نخت" في سرقة حمير الفلاح والذي كان يُدعى "خو–إن–إنبو" وميل قلبه إليها.

أ- الرغبة:

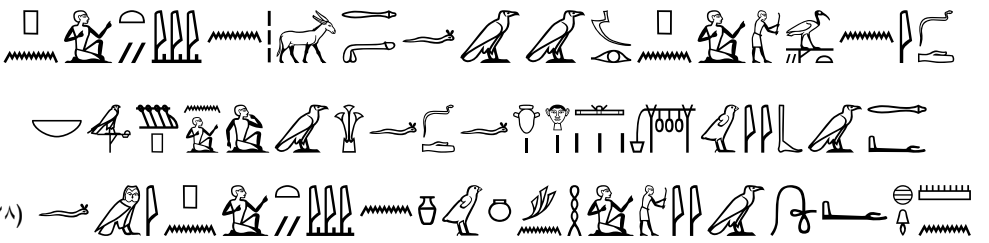

ḏd.in ḏḥwty-nḫt pn m33.f ꜥ3w n sḫty pn ꜥ3byw ḥr ib.f ḏd.f ḥ3 n.i šsp nb mnḫ ꜥw3y ḥnw n sḫty pn im.f

وقال جحوتي–نخت هذا عندما رأى حمير هذا الفلاح التي أسرت قلبه، قائلاً: ماذا لو كان لدى بعض القوى الإلهية يمكنني من خلالها سرقة بضائع هذا الفلاح[٧٩].

ب- **التنفيذ:**

كان منزل جحوتي-نخت على ممر بجانب النهر وكان ضيقًا بحيث كان عرضه يعادل قطعة من القماش وكان أحد جوانب الممر مغمورًا بالماء والثاني مُغطى بالشعير. فأرسل جحوتي-نخت لخادمه يطلب منه الذهاب واحضار قطعة نسيج (قماش) من داره فاستجاب الخادم وأحضرها ثم أمدها جحوتي-نخت على الطريق بطريقة جعلت أهدابها في الماء وطرفها على سيقان الشعير، ثم أتى الفلاح على الطريق.

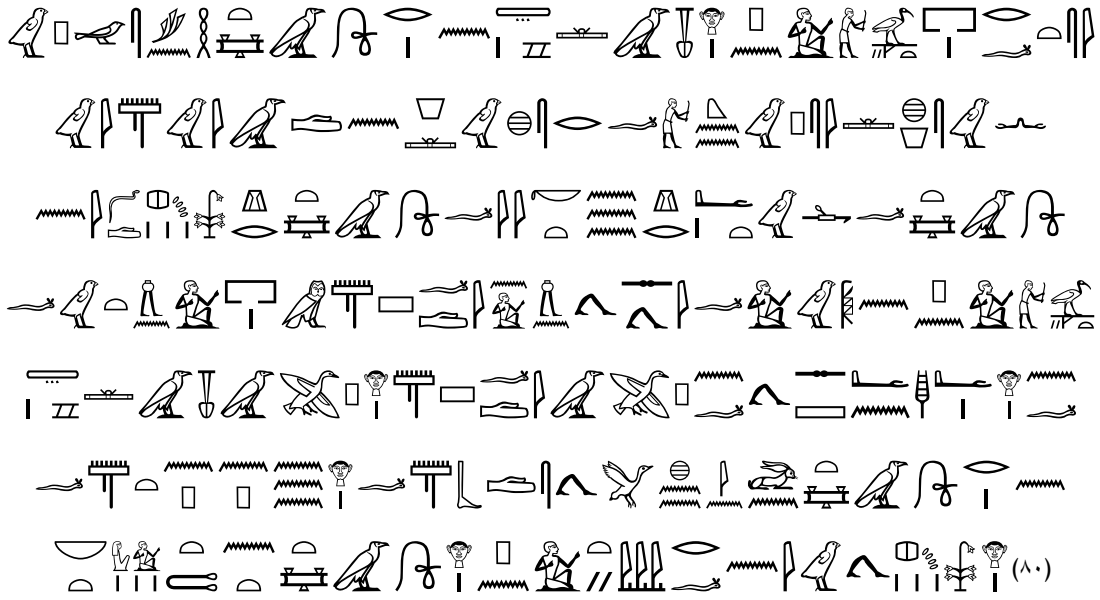

ist rf pr ḏḥwty-nḫt pn ḥr sm3-t3 n r-w3t ḥns pw n wsḫ ỉs pw ḳnn.f r sḫw n d3ỉw ỉw w3t.f wʿt ḫr mw kt w3t ḫr šmʿ ḏd.ỉn ḏḥwty-nḫt pn n šmsw.f ỉs ỉn n.ỉ ỉfd m pr.ỉ ỉn.tw.f n.f ḥr-ʿ ʿḥʿ.n sš.n.f p3 ỉfd ḥr p3 sm3-t3 n r-w3t wn.ỉn ḫnn sdb.f ḥr mw npnpt.f ḥr šmʿ ỉw.ỉn rf sḫty pn ḥr w3t nt rmṯ nbt

الآن، كان منزل جحوتي-نخت هذا في بداية ممر[٨١] والذي كان ضيقًا، لم يكن عريضًا بحيث يتجاوز عرض المئزر، وكان أحد جانبيه محاط بالماء، و(الجانب) الآخر بالشعير. وقال جحوتي-نخت هذا لتابعه: اذهب واحضر لي قطعة قماش من منزلي، (وقد) أُحضرت له فورًا، ثم أمدها

(قطعة القماش) على بداية الممر بحيث يستند طرفه[٨٢] على الماء وحاشيته[٨٣] على الشعير[٨٤]، ثم أتى هذا الفلاح على الطريق العام[٨٥].

ج- المواجهة بين جحوتي-نخت والفلاح:

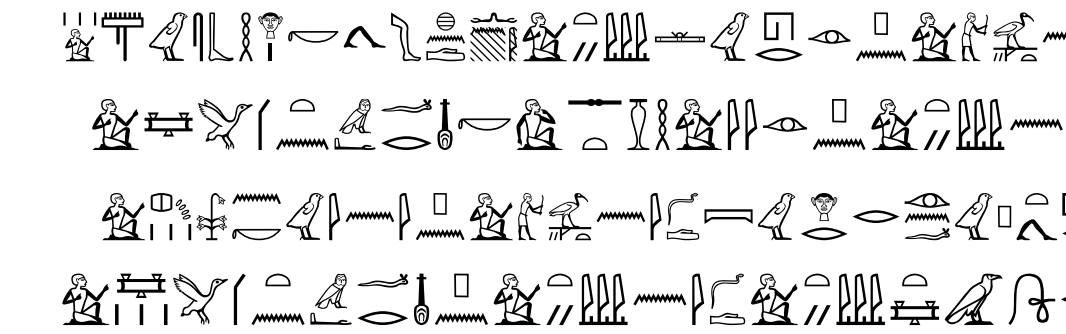

ḏd.in ḏḥwty-nḫt pn ir hrw sḫty n ḫnd.k ḥr ḥbsw.i ḏd.in sḫty pn iry.i ḥst.k nfr mṯn.i prt pw ir.n.f r ḥrw ḏd.in ḏḥwty-nḫt pn in-iw n.k šmʿ.i r w3t sḫty ḏd.in sḫty pn nfr mṯn.i

وقال جحوتي-نخت هذا، احترس أيها الفلاح، لا تطأ على ملابسي، ثم قال هذا الفلاح، سأفعل ما تريد، إن طريقي جيد. ثم صعد لأعلى، ثم قال جحوتي-نخت هذا، هل ستجعل شعيري طريقًا لك، ثم قال هذا الفلاح إن طرقي جيدة[٨٧].

د- اشتداد المواجهة بين جحوتي-نخت والفلاح:

iḫmt k3.ti mṯnw ḫr šmʿ ḥn.k rf w3t.n m ḥbsw.k in nn rf di.k sw3.i ḥr w3t pḥ.n.f rf ḏd mdt tn ʿḥʿ.n mḥ.n wʿ m n3-n ʿ3(w) r.f m b3t nt šmʿ

الضفة (الحافة) شديدة الانحدار والطرق تحت الشعير، لأنك تسد طريقنا بملابسك، ألن تسمح أن أمر على الطريق؟ وبمجرد انتهاؤه من قول تلك الكلمات. أحد الحمير ملأ فمه بحزمة من الشعير(٩٠).

هـ-اتيان الحيلة ثمارها:

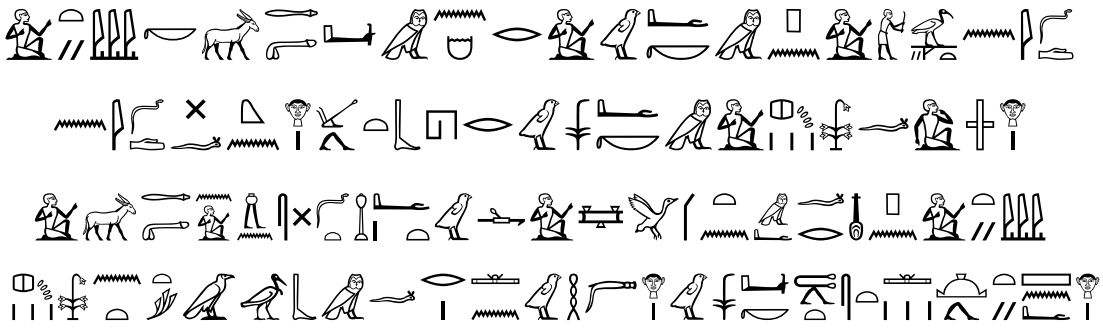

ḏd.in ḏḥwty-nḫt pn mk wi r nḥm ꜥ3.k sḫty ḥr wnm.f šmꜥ.i mk sw r hbt ḥr ḳn.f ḏd.in sḫty pn nfr mṯn.i wꜥt ḥḏt.s ini.i ꜥ3.i ḥr šnꜥty st iṯ.k sw ḥr mḥw.n r.f m b3t nt šmꜥ

قال جحوتي-نخت هذا، انظر سأخذ حمارك أيها الفلاح لأنه أكل شعيري. انظر سوف يدهس الحبوب بسبب جرمه، ثم قال هذا الفلاح إن طريقي جيد، ولقد دمُرت (خصلة) واحدة فقط، هل يمكنني إعادة شراء حماري بقيمته إذا أخذته لأنه ملأ فمه بحزمة من الشعير(٩٢).

يشتد الحوار بينهما ويخبره بأنه سيشكوه إلى سيد هذه المقاطعة وهو "رنسي ابن مرو"، فما كان منه إلا أن أخذ غصنًا من الطرفاء وضربه في كل جسمه وقبض على حميره وساقها إلى ضيعته.

و- نتيجة الحيلة التي قام بها جحوتي-نخت:

iw.i grt rḫ.kwi nb n sp3t tn ny-sy imy-r pr wr Mrw-s3-Rnsi ntf grt ḥsf ꜥw3 nb m t3 pn r ḏr.f

أنا أعرف سيد هذه المقاطعة، هي تنتمي إلى المشرف على البيت العظيم[٩٤] مرو – ابن – رنسي، هو يعاقب كل لص في هذه الأرض كلها[٩٥].

(٩٦) 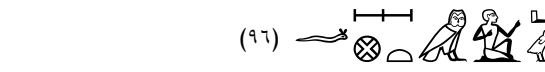

in ꜥw3.tw.i m sp3t.f

هل يمكن أن أسُرَق في مقاطعته؟![٩٧].

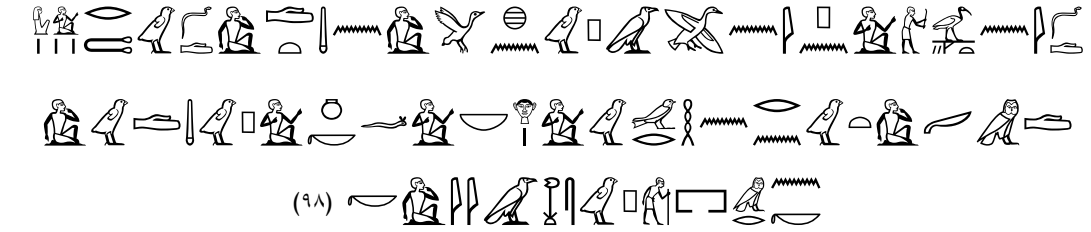

(٩٨)

ḏd.in ḏḥwty-nḫt pn in p3 pw ḫn n mdt ḏdw rmṯ dm.tw rn n ḥwrw ḥr nb.f ink pw mdw n.k imy-r pr wr pw sḫ3y.k

ثم قال جحوتي–نخت هذا هل هذا هو القول الذي يقوله الناس (المأثور): يُنطق اسم الرجل الفقير من أجل سيده(؟)[٩٩]، إنه أنا الذي يتحدث إليك وإنه المشرف على البيت العظيم الذي تذكره[١٠٠].

ز- إنتهاء الحيلة وتحقيق الغرض منها:

(١٠١)

ꜥḥꜥ.n ṯ3.n.f n.f i33yt nt isr w3ḏ r.f ꜥḥꜥ.n ꜥ3g.n.f ḥr ꜥ(w)t.f nb(w)t im.s nḥm ꜥ3w.f sꜥḳ r sp3t.f

ثم أخذ له عصا من الطرفاء الأخضر ودمر كل أعضاؤه بها، وصادر حميره وساقها إلى مقاطعته[١٠٢].

وهكذا كان لجحوتي–نخت ما أراد من جراء تدبير تلك الحيلة الخاصة بوضع ملابسه على الطريق لعرقلة الفلاح "خو–إن–إنبو" حتى يتمكن من مصادرة ممتلكاته التي كانت بحوزته، وهنا استعملت الحيلة فيما فيه خبث(١٠٣).

٢. الاختباء والهروب كحيلة من أجل البقاء والحياة:

تضمنت قصة سا–نهت (سنوهي)(١٠٤) العديد من الحيل التي قام بها صاحب هذه القصة. كان من أبرزها الاختباء والهروب، إذ سعى سا–نهت إلى الهرب من مكانٍ لآخر عقب بلوغ خبر وفاة الملك امنمحات الأول إلى ابنه الأمير سنوسرت أثناء قيام الأخير بحملة على التحنو والتمحو(١٠٥). ويبدو من خلال الأحداث ومحاولات الاختباء والهرب تورط سا–نهت في حادثة مقتل الملك امنمحات الأول.

ومن ثم، قام سا–نهت بالاختباء والبعد عن الحراسات والسير ليلاً والتحرك فجرًا كحيلة للهروب من المصير المحتوم وهو الموت. ولذلك كان الهروب حيلة قام بها سنوهي من أجل البقاء حيًا وهنا أُستعملت الحيلة فيما فيه حكمة(١٠٦).

أ- وفاة الملك امنمحات الأول(١٠٧):

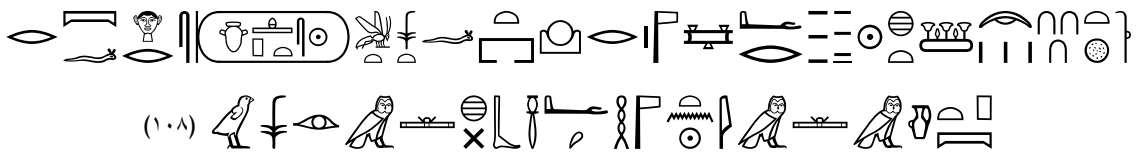

(١٠٨)

ḥ3t-sp 30 3bd 3 3ḫt sw 7 ꜥri nṯr r 3ḫt.f nsw-bity sḫtp-ib-Rꜥ sḫri.f r pt ḥnm m ỉtn ḥꜥ-nṯr 3bḫ m ỉr sw

العام الثلاثون، الشهر الثالث من فصل الآخت (الفيضان)(١٠٩) اليوم السابع، عرج الإله إلى أفقه، ملك مصر العليا والسفلى(١١٠) سحتب–إيب–رع(١١١) وصعد إلى السماء واتحد مع قرص الشمس (١١٢) واندمج الجسد الإلهي مع خالقه(١١٣).

ب- وصول الخبر إلى الأمير سنوسرت:

ب-١: ذهاب الأمير سنوسرت في حملة على الغرب:

كان الملك امنمحات الأول قد أرسل جيشًا بقيادة ابنه الأمير سنوسرت إلى الغرب لضرب وقمع التحنو والتمحو.

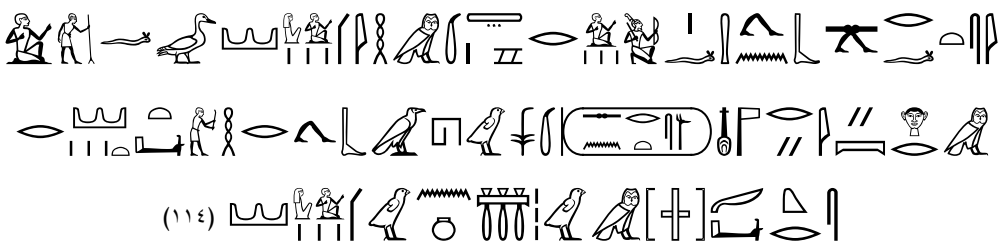
(١١٤)

ist rf sbi.n ḥm.f mšˁ r t3-Timḥw s3.f smsw m ḥry iry nṯr-nfr s-n-wsrt(115) ti sw h3b r ḥwit ḫ3swt r skr imyw Ṯḥnw

وقد أرسل جلالته جيشًا إلى أرض التمحو، وكان ابنه الأكبر على رأسه؛ الإله الطيب سنوسرت، وقد أُرسل لضرب البلاد الأجنبية وذبح الذين في التحنو(١١٦).

ب-٢: تحرك الرُسل من العاصمة وبلغوهم الأمير سنوسرت:

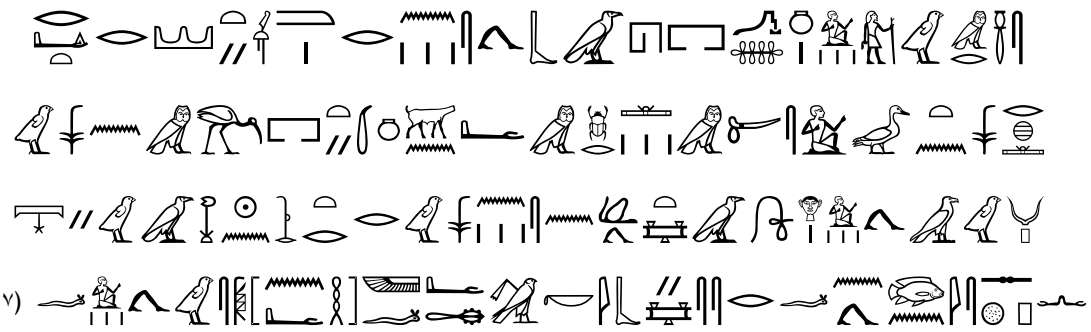
(١١٧)

smrw nw stp-s3 h3b.sn r gs imnty r rdit rḫ s3-nsw sšmw ḫpr m ˁḥnwty gm.n sw wpwtyw ḥr w3t pḥ.n.sn sw r tr n ḫ3wy n-sp sin.n.f r-ssy bik ˁḥi.f ḥnˁ šmsw.f

أصدقاء القصر[١١٨] أُرسلوا إلى الجانب الغربي لكي يجعلوا الأمير يعرف الأحداث الواقعة في القصر، وقد وجدوه (الرُسل) على الطريق وبلغوه عند وقت الغسق، أبدًا لم يتأخر للحظة وطار الصقر مع أتباعه[١١٩].

ب-٣: موقف الأمير سنوسرت:

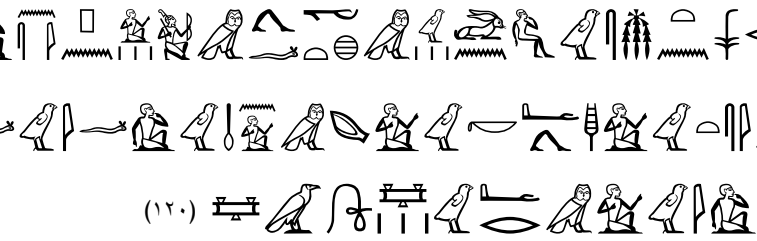

ỉst ḥ3b r msw-nsw wnw m-ḫt.f m mšˁ pn nỉs.n.tw n wˁ ỉm ỉst wỉ ˁḥˁ.kwỉ sḏm.n.ỉ ḫrw.f ỉw.f ḥr mdt ỉw.ỉ m ˁrw w3

وأرسل إلى الأمراء الموجودين معه في هذا الجيش، ونُودي على واحد هناك وكنت واقفًا، وسمعتَ صوته وهو يتكلم، وكنت على مقربة من مؤامرة[١٢١].

ويقترح الباحث أن سا-نهت كان ضليعًا في وفاة الملك امنمحات الأول اثر هذه المؤامرة التي حيكت ضده[١٢٢]، مما اضطره إلى الهروب والاختباء والسعي إلى النجاة، على الرغم من حرص سا-نهت نفسه في متن النص على اسناد سبب هربه خارج البلاد إلى خوفه من حدوث اقتتال داخلي وصراع على العرش قد يؤدي إلى حرب أهلية بين أفراد القصر الحاكم.

ج- رد فعل سا-نهت وتدبير حيلته من أجل البقاء:

ج-١: الاحساس بالهلاك والرغبة في النجاة:

psḫ ỉb.ỉ sš ˁwy.ỉ sd3 ḫrw m ˁt.ỉ nbt nfˁ.n.ỉ wỉ nftft r ḥḥ n.ỉ st dg

وخفق قلبي وتدلت ذرعاي وسارت الرعشة في كل جسدي وأجمعت نفسي لأبحث عن مكان خفي(١٢٤).

ج-٢: حيلة الاختباء من أجل الحياة:

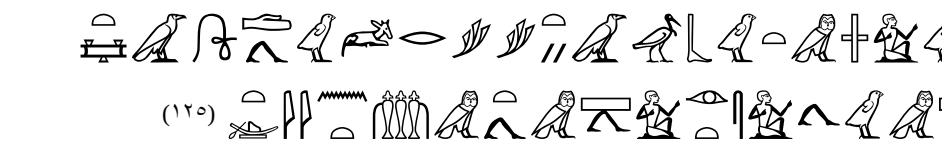

rdit.i wi imytw b3ty r iwd w3t šmw.s irt.i šmt m ḫntyt

(و)وضعت نفسي بين شجرتين لأفسح الطريق لسائريه، ثم ذهبت إلى الجنوب(١٢٦).

ج-٢-١: تورط سا-نهت في مقتل الملك امنمحات الأول (الدافع وراء الحيلة):

n k3.i spr r ḫnw pn ḫmt.n.i ḫpr ḥ3ʿyt n ḏd.i ʿnḫ r s3.f

ولم أفكر من الاقتراب من هذه العاصمة، وتوقعت حدوث فتنة، لم أعتقد أنني سأحيا بعدها(١٢٨).

ج-٢-٢: استمرار سا-نهت في الاختباء والهروب للنجاة:

لاشك أن اتجاه سا-نهت نحو الجنوب والبعد عن العاصمة كان يُشكل أولى خطواته نحو البعد عن مصر في سبيل النجاة.

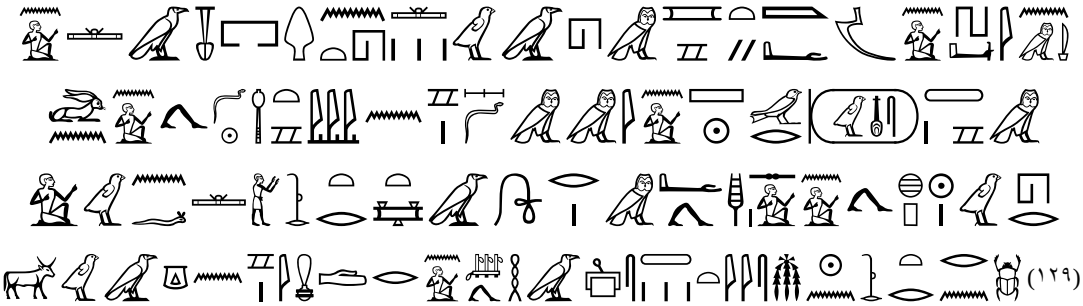

nmi.n.i mꜣꜥty m hꜣw nht smꜣ.n.i m iw snfrw wrš.n.i im m ꜥḏ n sḫt ḥḏ.n.i wn hrw ḫpi.n.i s ꜥḥꜥ(w) m r-wꜣt tr.n.f wi ḫpr.n tr n msyt sꜣḥ.n.i r dmi ngꜣw

وعبرت ماعتي[١٣٠] بجوار جميزة ومررت بجزيرة سنفرو[١٣١] وقضيت النهار هناك على حافة الحقل ورحلت مبكرًا عندما كان النهار وقابلت رجلاً واقفًا في نهر الطريق وقد حياني. وعندما حلّ وقت المساء وصلت إلى مدينة نجاو[١٣٢].[١٣٣]

ج-٢-٣: استمرار المعاناة والهروب:

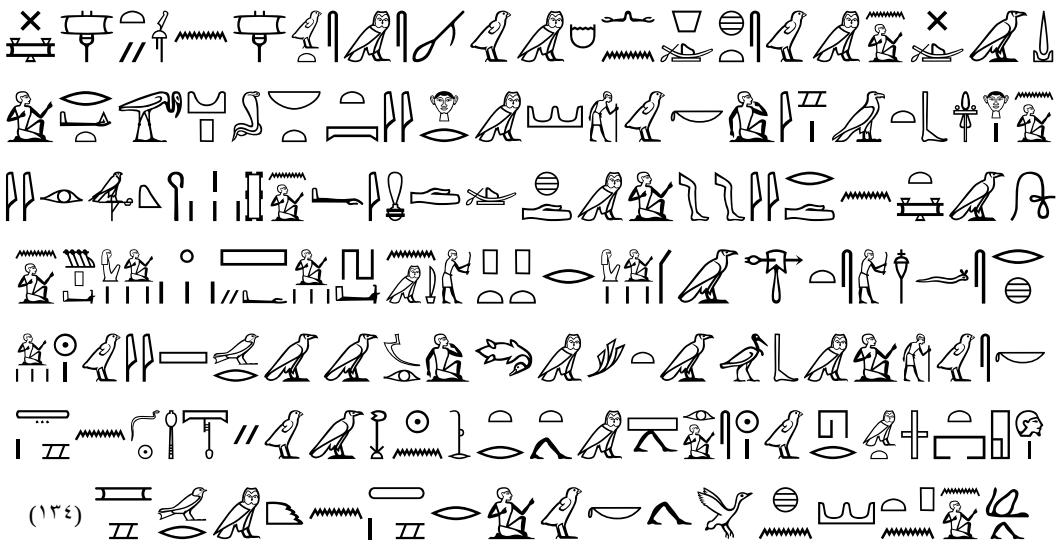

ḏꜣ.n.i m wsḫt nn ḥmw.s m swt n imnty swꜣ.n.i ḥr iꜣbtyw iꜣkw m ḥryt nbt ḏw dšrt rdit.i wꜣt n rdwy.i m ḫd dmi.n.i inbw-ḥkꜣ iry r ḫsf styw r ptpt nmiw-šꜥyw šsp.n.i ksw.i m bꜣt m snḏ mꜣꜣ wršyw tp ḥwt imyt hrw.s iri.i šmt tr n ḫꜣwy ḥḏ n tꜣ pḥ.n.i ptn ḫn.kwi r iw n km-wr

وعبرت في قارب بدون مجدافه بفضل الرياح الغربية، ومررت شرق المحجر أعلى سيدة الجبل الأحمر ثم أعطيت الطريق لقدماي شمالاً ووصلت "أسوار الحاكم"[١٣٥] التي صنعت لصد الأسيويين وسحق سكان الرمال (البدو)، ثم اختبأت (ربضت) في دغل خوفًا أن يرى الحراس (رؤية الحراس) أعلى السور الذين في مناوبتهم. ثم انطلقت وقت الليل وعندما أبيضت الأرض وصلت بتن[١٣٦] ورسيت إلى جزيرة كم-ور[١٣٧].[١٣٨]

د- نجاح الحيلة والاحساس بالأمان والفرار من الموت:

gmḥ.n.i styw sị3.n wi mtn im p3 wnn ḥr kmt ʿḥʿ.n rdi.n.f n.i mw pfs.f n.i irṯt šm.n.i ḥnʿ.f n wḫyt.f nfr irt.n.sn rdi.n wi ḫ3st n ḫ3st fḫi.n.i r kpny ḥs.n.i r ḳdm ir.n.i rnpt gs im in.n wi ʿmw-nnši ḥḳ3 pw n rṯnw ḥryt ḏd.f n.i nfr tw ḥnʿ.i sḏm.k r n kmt

لمحت آسيويين وعرفني شيخُ هناك كان موجودًا في مصر، ثم أعطى لي ماءً وسخن لي لبنًا (و) مشيت معه إلى قبيلته، جميل ما صنعوه، ووضعتني بلد إلى بلد. وغادرت إلى كبنى (جبيل)[١٤٠] ورجعت إلى قدم[١٤١] وقضيت عامًا ونصف هناك حيث أحضرني عامو-ننشي، وهو حاكم رتنو العليا[١٤٢]، وقال لي ستكون سعيد معي وستسمع كلام مصر[١٤٣].

وهكذا استطاع سا-نهت (سنوهي) أن ينجو بنفسه من الموت المحقق بسبب حيلته في الاختباء والانتقال من مكان لآخر والبعد عن مواطن الحراسات، حتى قُدر له الحياة والعيش من جديد، حيث تجلت جودة النظر والقدرة على التصرف في المواقف والتخلص من المعضلات وهو ما عرفته الحيلة[١٤٤].

٣. التوسل وإظهار الضعف والوهن كحيلة للعودة والدفن بمصر:

لاشك أن العودة إلى مصر والدفن بترابها كان شغل المصري القديم الشاغل حتى يتم تحنيطه ويتحقق له الخلود[١٤٥].

حرص سا–نهت بعد أن تقدم به العمر وذاق مرار فراق الوطن والبعد عنه أن يعود مجددًا إلى أرض مصر وأن يُدفن في ترابها. وعلى الرغم من المكانة التي حظى بها سا–نهت في رتنو والمنزلة الرفيعة التي وصل إليها، إلا أنه أصر على العودة ليكون خادمًا في القصر الملكي كما كان قبل هروبه.

ومن ثم، كان التوسل وإبراز الضعف والوهن حيلة سا–نهت في سبيل تحقيق الهدف والدافع الاسمى وهو الدفن في مصر. فأخذ يتوسل إلى الملك سنوسرت الأول واصفًا حالته الصحية ومدى ضعفه ورغبته في أن يعود إلى مصر خادمًا، وهنا اُستخدم التوسل كحيلة لتحقيق ما هو فيه مصلحة(١٤٦).

أ- التوسل وإظهار الضعف والوهن:

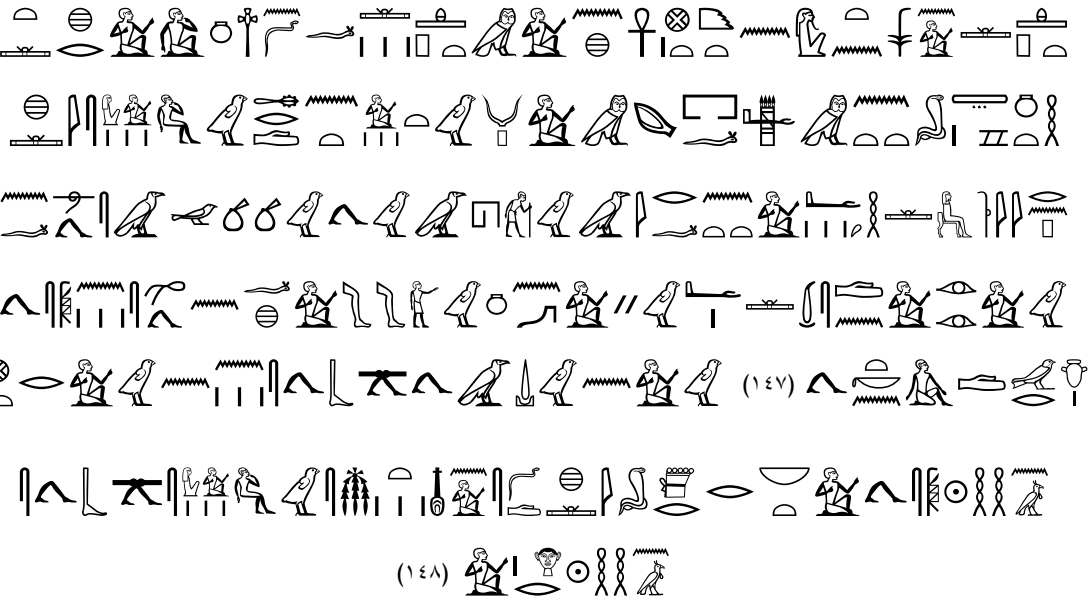

ḥtp n.i nsw n kmt ꜥnḫ.i m ḥtpw.f nḏ.i ḫrt ḥnwt t3 ntt m ꜥḥ.f sḏm.i wpwt nt ḫrdw.s iḫ rnpy ḥꜥw.i (n) ntt rf i3w h3w wgg 3si.n.f wi irty.i dns ꜥwy.i nw rdwy.i fḫ.n.sn šms ib.i wrd tkn.kwi n wḏ3 sbi.sn n wi r niw(w)t nt nḥḥ šms.i nbt r ḏr iḫ ḏd.s n.i nfrwt n msw.s sbi.s nḥḥ ḥr.i

فليرحمني ملك مصر، لأحيا برحمته، ليتني أُحيي سيدة الأرض التي في قصره وأسمع أوامر أولادها، حينئذ سيعود جسدي (أعضائي) شابًا مرة أخرى؛ لأن الشيخوخة قد أتت وتجاوزني الضعف، وعيناي ثقيلتان وذراعاي ضعيفتان وقدماي لم تعد قادرة على أن تتبعني وتعب قلبي، أنا على وشك الموت. ليتهم يذهبون بي إلى مدن الأبدية، وليتني أتبع سيدة الجميع، حينئذ ستقول لي أن أولادها بخير، عسى أن تُمرر الخلود فوقي(١٤٩).

أظهرت العبارة الأخيرة الرغبة الحقيقية لـ سا–نهت من حيلته، إذ أبرزت دافعه إلى الخلود كان السبب في تعلله بحالته الصحية.

ب- نتيجة الحيلة:

وأمام توسل سا–نهت وإظهاره لعجزه وهرمه، نجحت حيلته وأصدر الملك سنوسرت الأول مرسومًا يقضي بعودته إلى مصر.

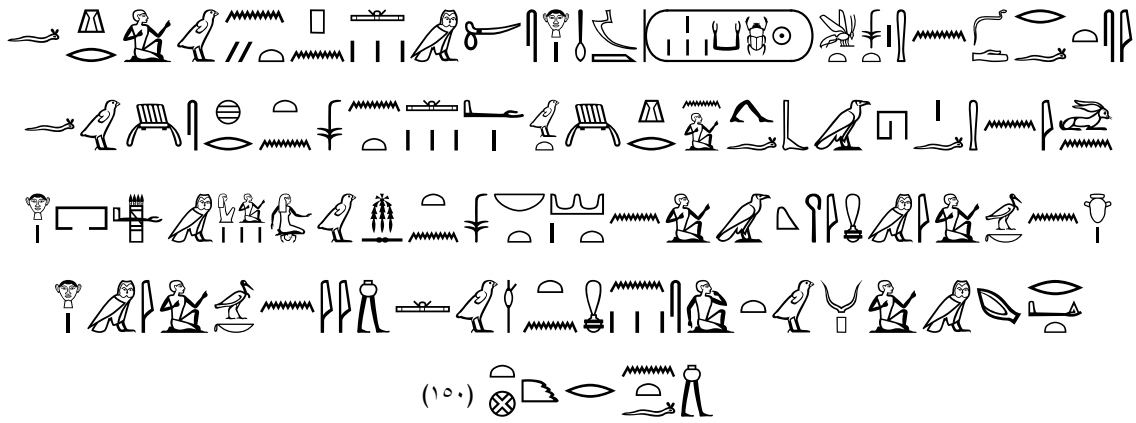

ist rf ḏd.n ḥm nsw-bity Ḫpr-kȝw-R(151) *mȝʿ-ḫrw ḥr sšmw pn nty wi ḫr.f wn.in ḥm.f hȝb.f n.i ḫr ȝwt-ʿ nt nsw ḫr sȝw.f ib n bȝk-im mi ḥḳȝ n ḫȝst nbt msw-nsw m ʿḥ ḥr rdit sḏm.i wpwt.sn mit n wḏ iny n bȝk-im ḥr int.f r kmt*

الآن، قال جلالة ملك مصر العليا والسفلى خبر كاو رع صادق الصوت بخصوص هذه الحالة التي كنت عليها (فيها)، فأرسل جلالته (رسالة) ليّ مع هدايا ملكية – من أجل أن يسعد قلب الخادم

المتواضع[١٥٢] – مثل حاكم أي أرض أجنبية، وأبناء الملك في القصر جعلوني أسمع رسائلهم، ثم نسخة من المرسوم أُحضرت إلى الخادم المتواضع بخصوص عودته إلى مصر[١٥٣].

وفي نهاية هذا المرسوم يقول الملك سنوسرت الأول مُخاطبًا سا–نهت:

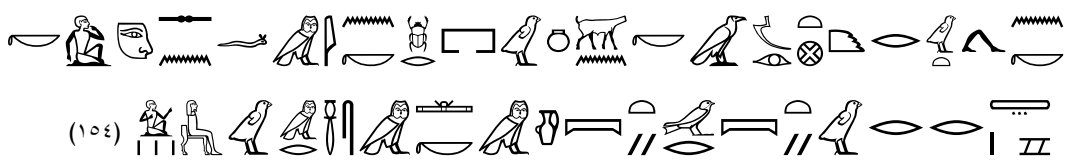

ir n.k iwt r kmt m3.k ḫnw ḫpr.n.k im.f sni.k t3 r rwty wrty ḫnm.k m smrw

ارجع (عُدّ) إلى مصر، وابصر العاصمة التي نشأت فيها وقبّل الأرض عند البوابتين العظيمتين[١٥٥] وانضم إلى السمار (الحاشية)[١٥٦].

٤. خدعة تفادي السلاح لهزيمة الخصم:

تظهر قصة سا–نهت واحدة من الخدع المستخدمة في النزال، وهي تفادي سلاح العدو لهزيمته ورد الضربة عليه وإلحاق الهزيمة به مباشرة. ويظهر ذلك الموقف في قصة سا–نهت عندما جاء بطل "رتنو" لمواجهة سا–نهت لإضعاف موقف الأخير ونهبه وسرقة ماشيته.

أ- مجيء بطل رتنو لمواجهة سا–نهت:

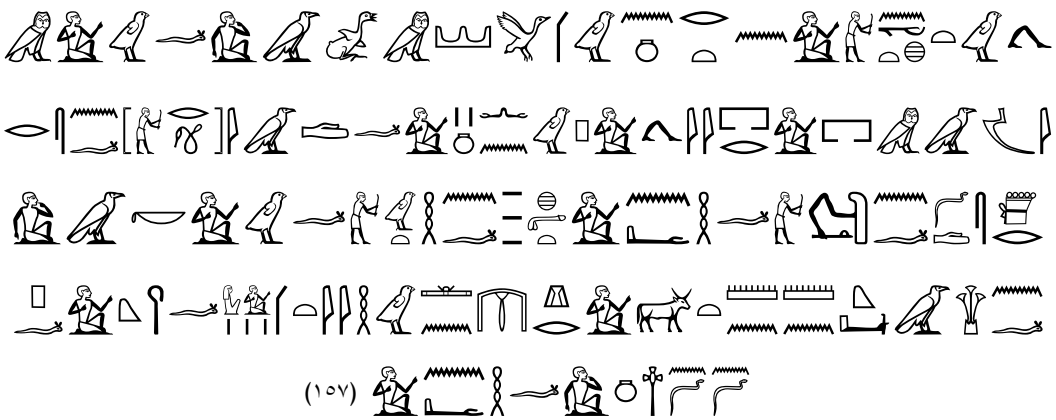

iwt nḫt n rṯnw mṯ3.f wi m im3w.i pry pw nn snnw.f d3ir.n.f sy r ḏr.s ḏd.n.f ʿḥ3.f ḥnʿ.i ḫmt.n.f ḥwtf.f wi k3.n.f ḥ3ḳ mnmnt.i ḫr sḥ n wḥyt.f ḥḳ3 pf nḏnḏ.f ḥnʿ.i

أتى بطلاً من رتنو ليتحداني في خيمتي، إنه بطلُ بلا نظير، لقد أخضعها كلها، وقال أنه سيحاربني وقد نوى سرقتي وخطط لمصادرة ماشيتي بناء على نصيحة قبيلته، وقد تشاور معي هذا الحاكم(١٥٨).

ب- أسباب ومبررات سا-نهت في مجئ هذا البطل لمواجهته:

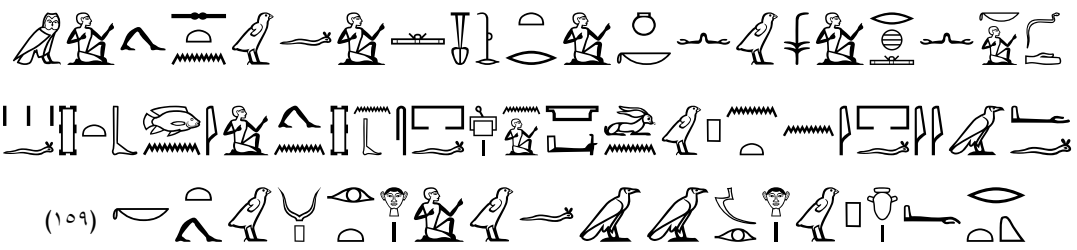

ḏd.k(w)i n rḫ.i sw n ink tr sm3.f wsṯn.i m ʿf3y.f in nt-pw wn.n.i s3-pr.f snb.n.i inbwt.f rḳt-ib pw ḥr m33.f ḥr irt wpwt.k

قلت أنا لا أعرفه فأنا لست حليفه، بحيث يمكنني أن أمشي بحرية في معسكره، هل سبق لي أن فتحت غرفه الخلفية؟ أو تسلقت جدرانه (أسواره)، إنه الحقد لأنه رآني أعمل (أنفذ) أوامرك (مهامك)(١٦٠).

وهكذا أرجع سا-نهت سبب مجئ هذا العدو لنزاله ومهاجمته إلى الحقد والحسد من طرفه لتعامل الحاكم معه جيدًا.

ج- استعداد سا-نهت للقتال ووصول خصمه:

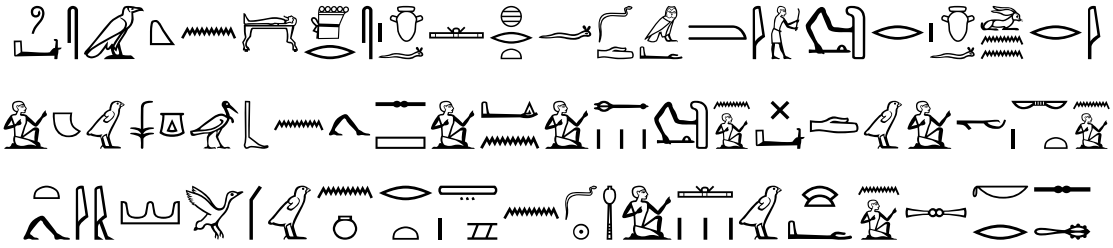

(١٦١)

ir wnn ib.f r ꜥḥ3 im ḏd.f ḫrt-ib.f sḏr.n ḳ3s.n.i pḏt.i wdi.n.i ꜥḥ3ww di.n.i sš n b3gsw.i sḫkr.n.i ḫꜥw.i ḥḏ.n t3 rṯnw iit ḏdb.n.s wḥwyt sḥw.n.s ḫ3swt nt gs sy k3.n.s ꜥḥ3 pn iwt pw ir.n.f n.i ꜥḥꜥ.kwi di.n.i wi m-h3w.f

إذا كانت رغبته في القتال، دعه يعبر عن رغبته، وفي المساء شددت قوسي وفرزت سهامي وشحذت خنجري، وصقلت أسلحتي، عندما كان الفجر جاءت رتنو، لقد جمعت قبائلها وحشدت شعوبها المجاورة. كانت تنوي هذه المعركة، مجيئًا هو الذي فعله تجاهي، وقد كنت واقفًا حيث وضعت نفسي بالقرب منه(١٦٢).

د- أحداث القتال والخدعة:

(١٦٣)

ꜥḥꜥ.n ikm.f minb.f ḥbt.f n nsywt ḫr(w) m-ḫt pri.n.i m ḫꜥw.f rdi.n.i sw3 ḥr.i ꜥḥ3w.f sp n iwtt wꜥ ḥr ḫn m wꜥ ꜥḥꜥ.n ir.n.f [3ꜥ ///] ḫmt.n.f ḥwt.f wi ḫmꜥ.n.f wi st.n.i sw ꜥḥ3w.i mn(w) m nḥbt.f sbḥ.n.f ḫr.n.f ḥr fnd.f

ثم سقط درعه وفأسه وحفنة من رماحه (تجاهي)، وبعد أن تفاديت أسلحته جعلت أن تمر بي سهامه دون جدوى[١٦٤]، الواحد تلو الآخر، ثم هو عمل (///) وكان ينوي ضربي، (وعندما) اقترب مني، قذفته وعلق سهمي في رقبته فصرخ (و)وقع على وجهه[١٦٥].

وهكذا استطاع سا–نهت هزيمة خصمه العنيد عن طريق التمويه[١٦٦] وتفادي السلاح وأن يلحق هزيمة مُنكرة به أدت إلى وفاته.

هـ- نهاية الخدعة وتحقيق النصر:

(١٦٧)

sḫr.n.i sw m mỉnb.f wdi.n.i išnn.i ḥr i3t.f

(وقد) أسقطته (قتلته) بواسطة فأسه وأطلقت بكاء الحرب[١٦٨] (صرخة النصر) على ظهره[١٦٩].

٥. تدبير الحيل بغرض الثأر:

تشير قصة خوفو والسحرة[١٧٠] إلى إحدى أنواع الحيل التي كان الغرض منها هو الثأر، فتعكس القصة الثانية من القصص الخمس التي اشتملت عليها البردية[١٧١] دافعًا جديدًا في تدبير الحيل وهو انتقام الزوج من زوجته وعشيقها عن طريق صناعة تمساح من الشمع طوله سبعة أذرع[١٧٢] يقوم بعد تلاوة تعويذة معينة عليه بالقبض على كل من يستحم في بحيرته – بحيرة الزوج – فكان العشيق من نصيب التمساح، أما الزوجة فقد أُشعلت فيها النار وألقى رمادها في النهر.

يبدأ الأمير خفرع في تلاوة قصته لوالده الملك خوفو، إنه على عهد الملك نب–كا[١٧٣]، وأثناء ذهابه إلى منف لزيارة معبد بتاح قام بزيارة وبا–إنر "رئيس الكهنة المرتلين"[١٧٤] والذي كانت له زوجة قد أُغرمت بحب أحد العوام وكانت على اتصال به عن طريق خادمتها، ومن غرامها به أرسلت له صندوقًا مليئًا بالملابس كهدية له، فحضر مع الخادمة لشكرها[١٧٥].

وبعد مرور أيام كان يوجد مبنى على بحيرة وبا–إنر، فأقنع العشيق زوجة وبا–إنر بقضاء بعض الوقت فيه، فما كانت منها إلا أن استجابت وطلبت من مدير المنزل[١٧٦]، المسئول عن

البحيرة بتجهيز ذلك المبنى الذي على البحيرة، حيث قضيا اليوم سويًا حتى مغرب الشمس، ولما حان وقت الغروب ذهب الرجل – العشيق – إلى البحيرة لقضاء حاجته وذهبت معه الخادمة وقد لمحها مدير المنزل. وعندما حل اليوم التالي، ذهب مدير المنزل إلى سيده وبا–إنر وأخبره بما حدث(١٧٧).

خطوات تدبير الحيلة للثأر من زوجته وعشيقها:

أ- صناعة تمساح من الشمع:

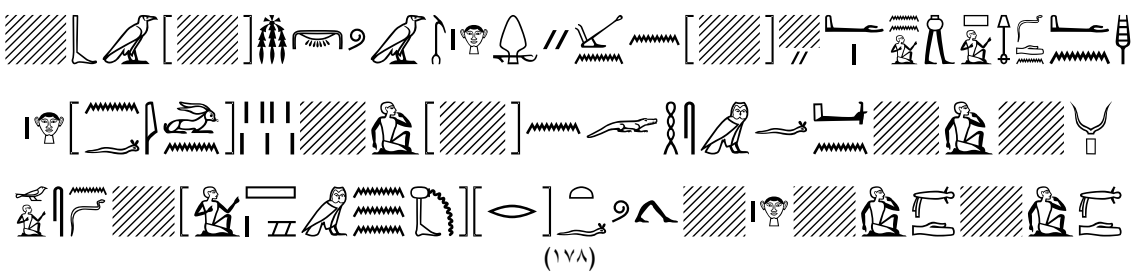
(١٧٨)

ʿḥʿ.n ḏd.n wbꜣ-ỉnr ỉn n.ỉ […] n hbny ḥr ḏʿm … … .n.f msḥ n … 7
wn.ỉn.f ḥr šd … šd … ḥr …… ỉwt.f r wʿb m š.ỉ … nḏs

حينئذ قال وبا–إنر، أحضر لي ... من الأبنوس والإلكتروم، (صنع) تمساحًا من سبعة [أذرع] من [الشمع]، ثم قرأ [الكلمات السحرية التي تقول ...]: [إذا] أتى أحد للاستحمام في بحيرتي ... أحد العوام(١٧٩).

ب- إعطاء التوجيهات لمدير المنزل:

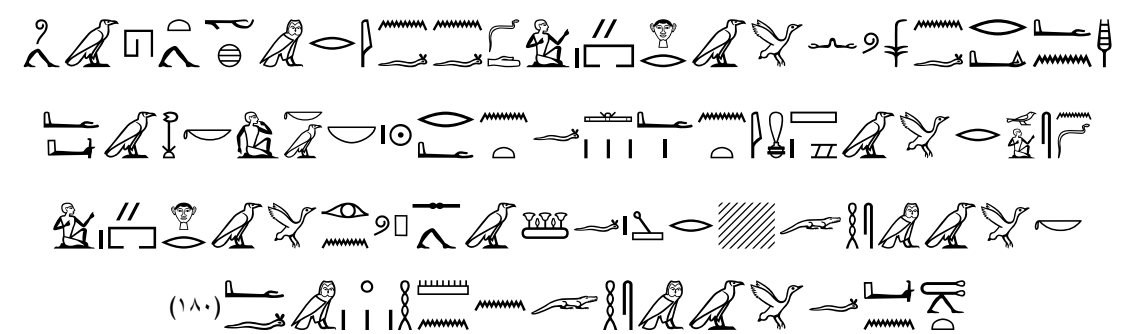
(١٨٠)

ꜥḥꜥ.n rdi.n.f sw n pꜣ ḥry pr ḏd.n.f n.f ir m-ḫt hꜣ nḏs r pꜣ š mi nt ꜥw.f nt rꜥ nb kꜣi.k ḫꜣꜥ.k pꜣ-msḥ …. r sꜣ.f šꜣs pw ir.n pꜣ ḥry pr iṯi.n.f pꜣ-msḥ n mnḥ m-ꜥ.f

ثم أعطاه – التمساح – إلى مدير المنزل وقال له: "إذا نزل العامي(١٨١) إلى البحيرة كعادته اليومية، سوف تلقى التمساح ... خلفه، ثم خرج مدير المنزل وأخذ تمساح الشمع معه(١٨٢).

وهكذا، برزت ملامح الحيلة التي جهزها وبا–إنر للانتقام من زوجته والثأر لنفسه، إذ صنع تمساحًا من الشمع طوله سبعة أذرع وقام بتلاوة تعويذة عليه مفادها إن من يأتي ليستحم في بحيرته يتحول هذا التمساح الشمعي إلى تمساح حقيقي يقبض على من ينزل إلى البحيرة في الحال. فكانت هذه أولى خطوات الثأر من العشيق ثم ستأتي خطوات الانتقام من الزوجة.

ج- تنفيذ الحيلة:

تطلب السيدة من مدير المنزل والذي كان مشرفًا على البحيرة أن يُجهز البيت الذي على البحيرة لأنها ستسكن فيه، وبالفعل ذهبت الزوجة وخادمتها وقضتا يومًا بهيجًا مع ذلك الرجل العامي(١٨٣).

وعندما حان وقت الغروب جاء العامي كعادته كل يوم وألقى مدير المنزل تمساح الشمع خلفه في الماء، فانقلب إلى تمساح طوله سبعة أذرع وقبض على العامي.

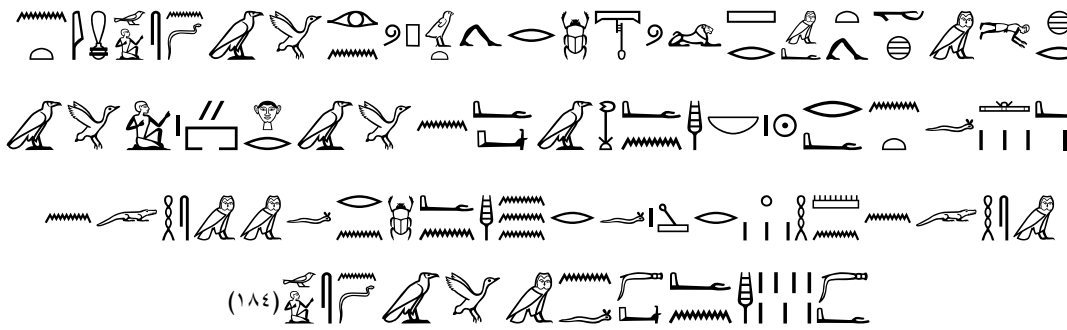
(١٨٤)

ḫr-m-ḫt mšrw ḫpr iwt pw ir.n pꜣ-nḏs mi nt ꜥ.f nt rꜥ nb ꜥḥꜥ.n ḫꜣꜥ.n pꜣ ḥry pr pꜣ-msḥ n mnḥ r sꜣ.f r mw ꜥḥꜥ.n ḫpr.n.f m msḥ n mḥ 7 ꜥḥꜥ.n mḥ.n.f m pꜣ-nḏs

وبعد أن حلّ المساء، أتى العامي كعادته اليومية، ثم ألقى مدير المنزل تمساح الشمع خلفه إلى الماء، حينئذ أصبح تمساحًا من سبعة أذرع، ثم قبض (على) العامي(١٨٥).

وهكذا سقط العامي في أنياب التمساح، أما وبا–إنر فقد كان بصحبة الملك نب–كا لمدة سبعة أيام، وفي هذه الفترة كان العامي في الماء بدون تنفس، وبعدما انقضت الأيام السبع أتى الملك نب–كا وحضر أمامه وبا–إنر الذي أقنع الملك بالذهاب معه ليحدثه عن إحدى المعجزات التي حدثت في عهدة، وهنا، نادى "وبا–إنر" على التمساح وطلب منه إحضار العامي وفورًا أخرج التمساح العامي(١٨٦).

ثم قص وبا–إنر على الملك نب–كا ذلك الأمر الذي فعله العامي في بيته ومع زوجته، وهنا أمر الملك التمساح بأن يأخذ العامي (يلتهمه)، وأمر الملك نب–كا أن تؤخذ زوجة "وبا–إنر" إلى الحقل وأن يُشعَل فيها النار وأن يلقى رمادها في النهر.

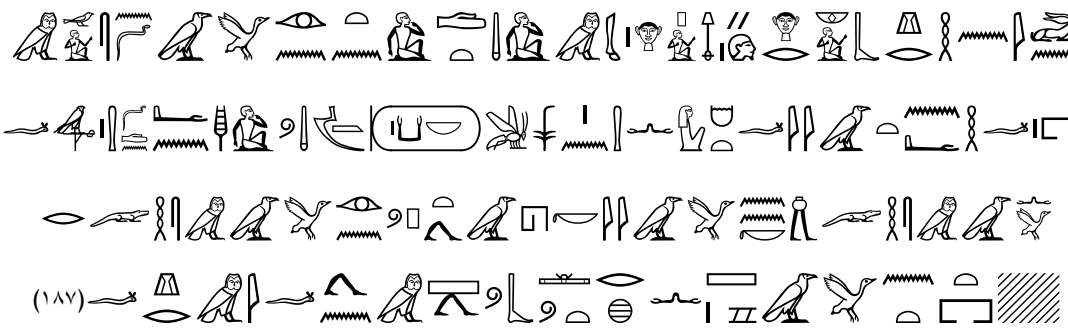

wn.in ḫry-ḥbt ḥry-tp wbꜣ-inr ḥr wḥm mdt tn ir.n pꜣ-nḏs m pr.f ḥnꜥ tꜣy.f ḥmt n ḥm n nsw-bity Nb-kꜣ mꜣꜥ-ḫrw ꜥḥꜥ.n ḏd.n ḥm.f n pꜣ-msḥ in n.k pꜣy.k hꜣt pw ir.n pꜣ-msḥ r … nt pꜣ š n rḫ.tw bw šm.n.f im ḫr.f

حينئذ حكى رئيس الكهنة المرتلين وبا–إنر هذه المسألة (التي) فعلها العامي في منزله مع زوجته لجلالة ملك مصر العليا والسفلى نب–كا صادق الصوت، حينئذ قال جلالته للتمساح: "خذ ما هو لك"، إنه نزولاً فعل التمساح – (غاص إلى الأعماق) – إلى ..... الخاص بالبحيرة، ولم يُعرف المكان الذي ذهب إليه أبدًا(١٨٨).

أما عن الزوجة،

[189]

ḥ ʿ.n rdi.n ḥm n nsw-bity Nb-kȝ mȝʿ-ḫrw i̯ti.tw tȝ ḥmt wbȝ-inr r šdw mḥty n ḫnw ḥ ʿ.n rdi.n.f ḫt im.s …… kmȝ n itrw

ثم أمر جلالة ملك مصر العليا والسفلى نب-كا صادق الصوت أن تُؤخذ زوجة "وبا-إنر" إلى قطعة أرض شمالي العاصمة، وأشعل فيها النار ... وألقيت إلى النهر[190].

وهكذا نجحت الحيلة التي دبرها وبا- إنر في الخلاص من العامي وكذلك استثمر حيلته في الخلاص أيضًا من زوجته الخائنة ونجح في أن يُشعل فيها النار وأن يُلقى برمادها إلى النهر، فكان له الثأر والانتقام منهما جراء فعلتهما النكراء وهنا كانت الحيلة في تقليب الفكر حتى يهتدي المرء إلى المقصود[191] وهو الانتقام من الزوجة.

٦. خدعة الاستيلاء على يافا:

اشتملت قصة الاستيلاء على يافا[192] على ثلاث خدع مكنت القائد جحوتي[193] من هزيمة حاكمها المتمرد والسيطرة على يافا واخضاعها للملك من خبر رع (تحوتمس الثالث)[194].

أ- خدعة هزيمة متمرد يافا وإصابته:

أ-١: التخطيط للخدعة:

بدأت الخدعة الأولى بإخبار جحوتي لحاكم يافا المتمرد بأنه سيقوم بزيارته بصحبة زوجته وأطفاله، ولكي يُدخل الطمأنينة في قلبه أخبره بأن يعطي محاربيه العلف لخيله.

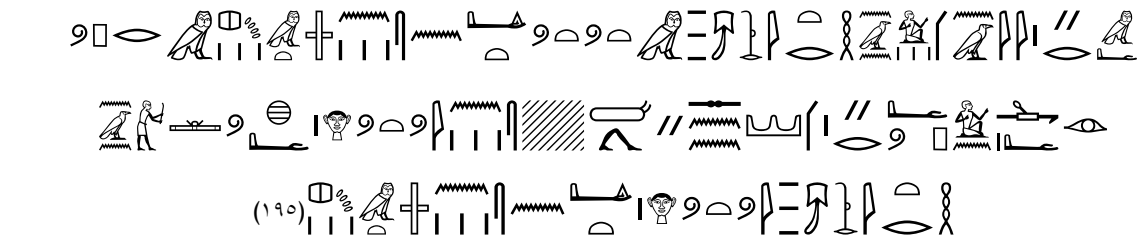

wi ḥnᶜ ḥmt ḫrdw pȝy.k dmi n ḥᶜwt.k imi sᶜḳ nȝ-mryn nȝ-n ḥtrw mtw.tw dit n.sn wnmwt mr-pw ir wᶜ n ᶜpr snn … .sn iw.tw ḥr ḫwi nȝ-n ḥtrw iw.tw ḥr dit n.sn wnmwt

أنا وزوجتي والأولاد (إلى) مدينتك ونفسك، اسمح أن يُدخِل المريانو[١٩٦] الخيل وأن يعطوا الطعام لها. وواحد من العبيرو[١٩٧] سوف يمر ... بهم، ثم تم تأمين الخيل وأُعطيت لها الطعام[١٩٨].

وهنا يلتمس أمير يافا من جحوتي أن يُحضر معه هراوة الملك تحوتمس الثالث وبالفعل أحضرها ليقوم بخداعه بعد ذلك.

ir pȝ-ḫry n ypw ḥr ḏd n Ḏḥwty ib.i r ptr tȝ ᶜwnt ᶜȝ(t) n nsw Mn-ḫpr-Rᶜ ᶜnḫw-wḏȝw-snbw … iw.s n.k m pȝ hrw /// nfrt mtw.k in sw n.i iw.f ḥr irt m-mitt

(و) قال متمرد يافا لجحوتي: "رغبتي أن أرى الهراوة العظيمة الخاصة بالملك من-خبر-رع له الحياة والفلاح والصحة ... تكون لك في هذا اليوم[٢٠٠] ... نفرت[٢٠١] عندما تحضرها لي، وقد فعل ذلك بالضبط[٢٠٢].

أ-٢: الاصابة وتحقيق الخدعة نتيجتها:

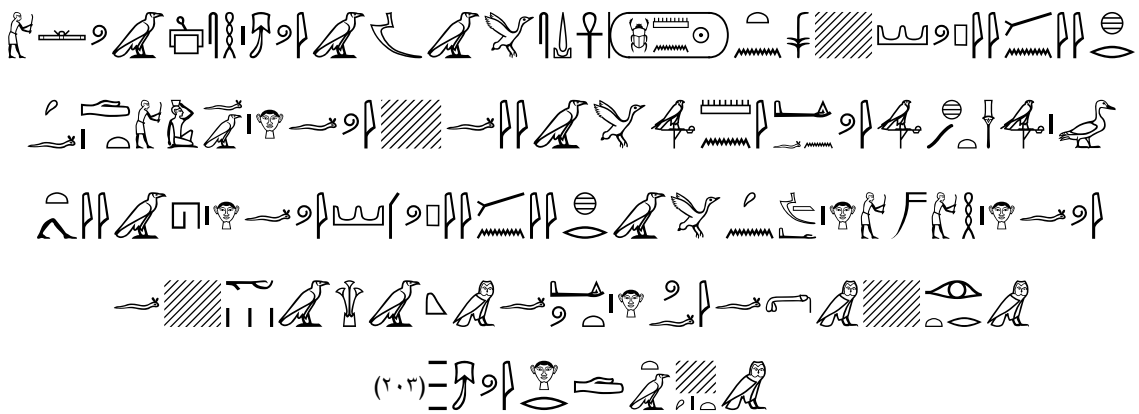

iw.f ḥr int t3 ʿwnw n nsw Mn-ḫpr-Rʿ ʿnḫw-wḏ3w-snbw … m p3y.f sḏy iw.f ḥr ʿḥʿ m dwn.f ḥr ḏd i.nw im.i p3-ḫry n ypw … nsw Mn-ḫpr-Rʿ ʿnḫw-wḏ3w-snbw p3 m3iw ḥsw s3 Sḫmt iw di n.f ʾImn p3y.f … iw.f ḥr f3t ḏrt.f iw.f ḥr ḥwi ḥr m3ʿ n p3-ḫry n ypw iw.f ḥr h3t m irt … m-b3ḥ.f iw.f ḥr dit.f m ḳḥw.f m ʿt t3 dḥrw

وقد أحضر هراوة الملك من–خبر–رع له الحياة والفلاح والصحة .. في عباءته، ثم انتفض مستقيمًا قائلاً: انظر تجاهي يا متمرد يافا ... الملك من–خبر–رع له الحياة والفلاح والصحة الأسد الشرس ابن سخمت أعطى له آمون قوته ثم رفع يده وضرب جبهة متمرد يافا (الذي) سقط ساجدًا ... أمامه، ثم وضعه في أغلاله (من) الجلد حول ذراعيه[٢٠٤].

ومما سبق، يتضح كيف أن القائد جحوتي استطاع أن يخدع متمرد يافا، بأن أقنعه في البداية بزيارة ودية مع عائلته، الأمر الذي شعر معه حاكم يافا بالطمأنينة تجاه جحوتي فالتمس رؤية هراوة الملك تحوتمس الثالث، التي خبأها الأخير عند دخوله يافا تحت عباءته، لينتفض ضاربًا بها أم رأس متمرد يافا، وتكبيله بالأغلال.

ب–خدعة وضع الجنود في سلال للسيطرة على يافا:

ب–١: الإعداد للخدعة:

قام جحوتي بوضع جنوده في سلال مع العديد من الأغلال والعُصي بهدف السيطرة على المدينة.

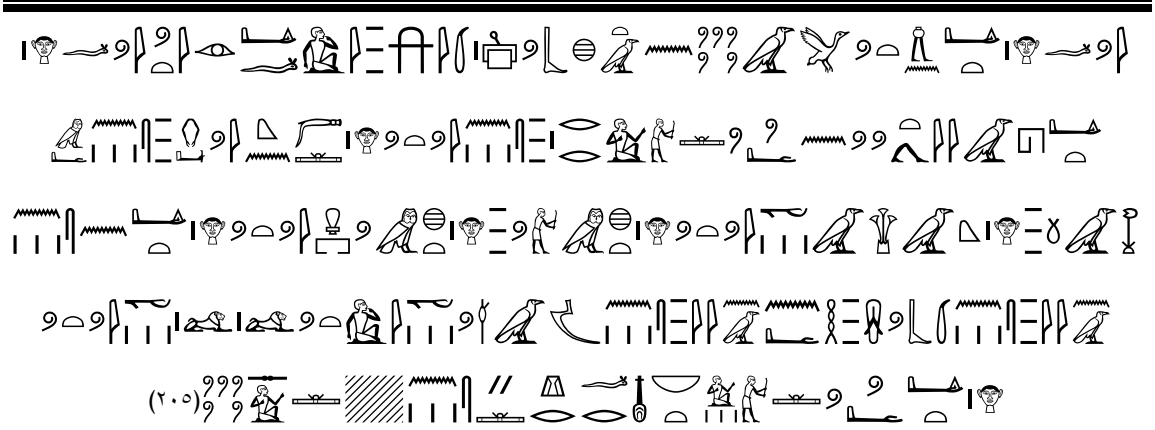

iw.f ḥr dit in.tw p3 500 n tḫbst i.di.f iri.tw iw.f ḥr dit h3t 200 n wꜥw r r(3)w.sn iw.tw ḥr mḥ ḳni.sn mḫ3w ḥr ḳḫw iw.tw ḥr ḫtm ḥr ḫtmw iw.tw ḥr dit n.sn n3y.sn ṯbwt ḥnꜥ n3y.sn m3wt itll iw.tw ḥr dit wꜥw nbt nfr ḫry.sn s 500

وقد أمر أن يُحضر الخمسمائة سلة التي أعدها، وجعل مائتين جندي ينزلون بداخلها، ثم ملأ زملاؤهم أذرعهم بالأربطة والأغلال وأغلقوها بالأختام، وقد أعطوا لهم نعالهم بالإضافة إلى عُصيهم وإتلل[٢٠٦]، كل جندي جيد كان مكلفًا بحملهم، المجموع خمسمائة[٢٠٧].

ب-٢: إصدار جحوتي أوامره لجنوده:

ويتضح من الفقرة التالية سبب وضع جحوتي لجنوده في سلال، إذ أصدر أوامره بأنه في حالة اقتحام يافا يقوم جنوده بأسر كل سكان المدينة وربطهم بالأغلال.

iw.tw ḥr ḏd n.sn wn.tn ḥr ꜥḳ r p3 dmi iw.tn ḥr wn n3y.tn iryw mtw.n mḥ m rmṯ nb nty m p3 dmi mtw.n rdit.w mḫ3w

وقيل لهم: "بمجرد دخولكم إلى المدينة، ستطلقون سراح رفقائكم (يقصد بالطبع فتح السلال)، وسنقوم بأسر كل الأشخاص الذين في المدينة، ونضعهم في الأغلال (نقوم بتقييدهم)[٢٠٩].

ج- خدعة تسريب أخبار خاطئة (كاذبة) إلى زوجة متمرد يافا:

كانت خطة جحوتي في غاية الدقة، فعمل على تسريب خبر القبض عليه عن طريق أحد جنوده إلى قائد عربة متمرد يافا والذي بدوره أسرع ليخبر زوجة متمرد يافا بهذه الأخبار السعيدة آخذًا معه المائتين سلة المليئة بالجنود على أنها غنائم القبض على جحوتي وأسرته، فتقوم السيدة بفتح دفاعات المدينة لدخول الجنود إلى المدينة، وهنا يقوم جنود جحوتي بأسر كل من في المدينة.

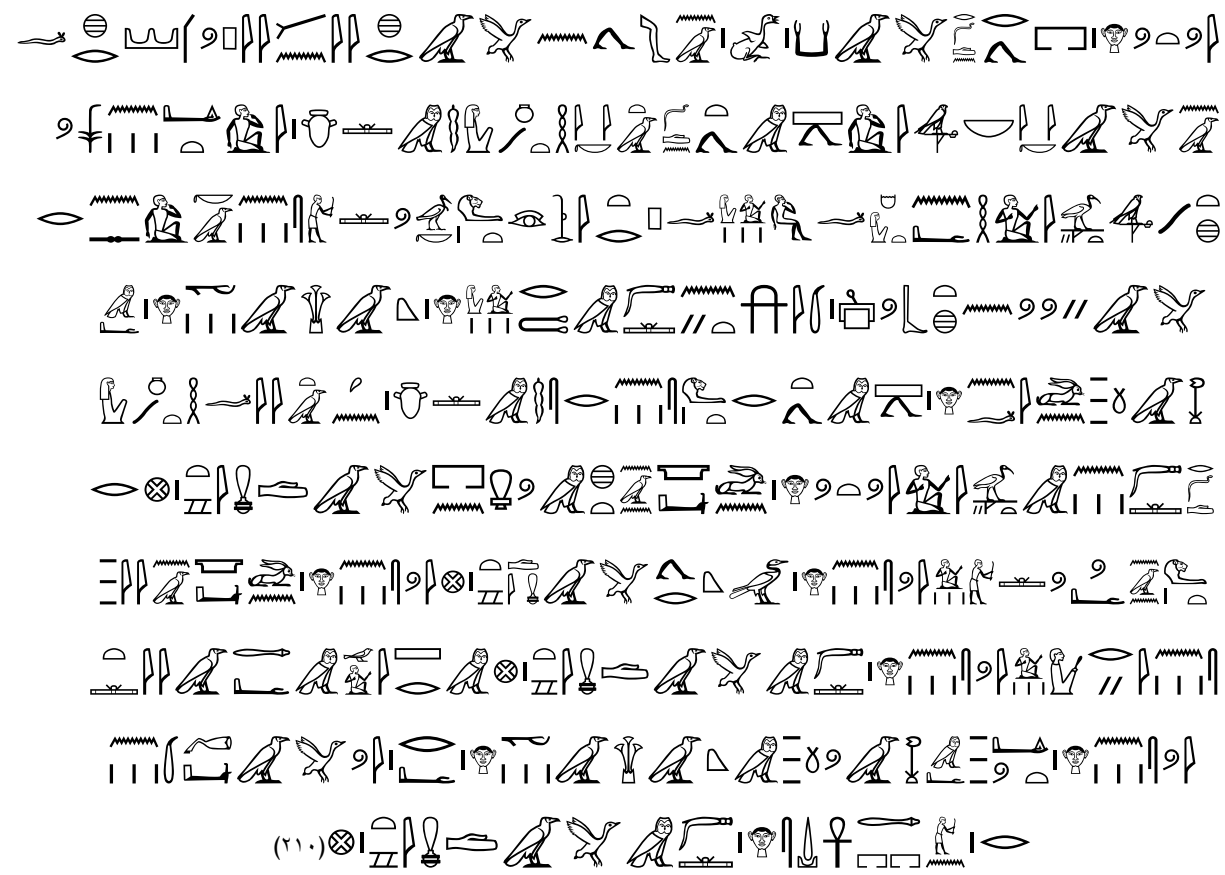

ỉw.tw ḥr pr r ḏd n pȝ kṯn n pȝ-ḫry n ypw ḫr.f nȝ pȝy.k nb ỉ.šmt ḏd n tȝy.k ḥnwt nḏm ỉb ỉ.dỉt (n).n Stḫ(211) Ḏḥwty ḥnˁ ḥmt.f ḫrdw.f ptr ḥȝt bȝkw.sn kȝ n.s r pȝy 200 n tḫbst nty mḥ m rmṯ ḥr ḳḥw ḥr mḫȝw wn.ỉn.f ḥr šmt r ḥȝt.sn r snḏm ỉb n tȝy.f ḥnwt r-ḏd mḥ.n m Ḏḥwty ỉw.tw ḥr wn nȝ-n ḫtm n pȝ dmỉ r ḥȝt nȝ-n wˁw ỉw.sn ḥr ˁḳ r pȝ dmỉ ỉw.sn ḥr wn nȝy.sn ỉryw ỉw.sn ḥr mḥ m pȝ dmỉ m šrỉ m ˁȝy ỉw.sn ḥr

dit.w mḫ3w m ḳḥw ḥr r-ᶜ ỉw p3 ḫpš ti.n r nḫt n pr-ᶜ3 ᶜnḫw-wḏ3w-snbw ḥr mḥ m p3 dmỉ

ثم خرج واحدُ ليخبر قائد عربة متمرد يافا: هكذا يقول سيدك: "اذهب وأخبر سيدتك فلتسعد، لقد منحنا الاله ست جحوتي وزوجته وأولاده، انظري إنها بداية (مقدمة) عبوديتهم (وهكذا) ستقول بشأن المائتي سلة التي كانت مملؤة بالرجال والأغلال والأربطة، ثم أسرع من أمامهم ليُسعد قلب سيدته قائلاً: "لقد أسرنا جحوتي"، ثم فُتحت دفاعات المدينة أمام الجنود ودخلوا المدينة وأطلقوا سراح رفقائهم وأسروا سكان المدينة صغارًا وكبارًا ووضعوهم في الأربطة والأغلال. الذراع[٢١٢] القوي للملك[٢١٣] له الحياة والفلاح والصحة أسر المدينة[٢١٤].

وهكذا يتضح كيف أن خُدع جحوتي الثلاث قد أتت بثمارها بالسيطرة على المدينة وأسر جميع سكانها.

٧. استخدام النبيذ والجعة كحيلة لإنقاذ الزوج من الموت المحقق:

تشير قصة الأمير المقدور عليه[٢١٥] إلى حيلة جديدة، وهي انقاذ الزوجة لزوجها من أحد الأقدار التي كانت تهدده وهي الثعبان بإستخدام كأسًا من الجعة وآخر من النبيذ. إذ أشارت القصة في بدايتها بأن ذاك الأمير سيلقى حتفه على يد تمساح أو ثعبان أو كلب.

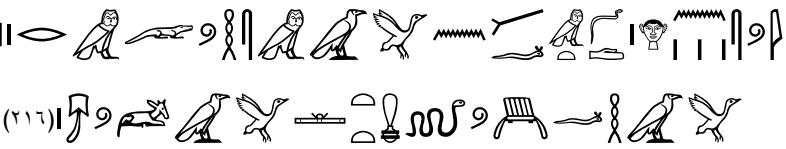

ỉw.sn ḥr ḏd mwt.f n p3-msḥ m r-pw p3-ḥf3w mỉtt p3-ỉw

وقالوا[٢١٧] موته بواسطة تمساح أو ثعبان أو كلب[٢١٨].

تدور أحداث القصة ويتزوج الأمير الشاب من ابنة حاكم نهرين[٢١٩] بعدما نجح في الوثب إلى شرفتها ومن ثم تحقيق شرط الارتباط بها الذي كان قد حدده والدها.

أ- الهدف من الحيلة وخطوات تنفيذها:

بعد زواج الأمير من ابنه حاكم نهرين أخبرها بأنه محتوم عليه بالموت بثلاثة مصائر وهي التمساح أو الثعبان أو الكلب، وفي إحدى الأيام حلّ وقت الليل فنام في سريره وأخذه النعاس تمامًا، فملأت الزوجة كأسًا بالجعة وكأسًا آخر بالنبيذ، وإذ بثعبان يخرج من جحره ليلدغ زوجها فكانت الزوجة يقظة وجعلت الكأسين في متناول الثعبان الذي شرب حتى ثمل وذهب مستلقيًا على ظهره وعندئذ قامت بضربه بالفأس وأنقذت زوجها من الموت.

لاشك أن الهدف من الحيلة في هذه السطور كان محمودًا، إذ استخدمت الزوجة فطنتها لتقضي على الخطر الذي يهدد زوجها وكاد يودي بحياته وتنقذه من أحد المصائر التي كانت تهدد وجوده.

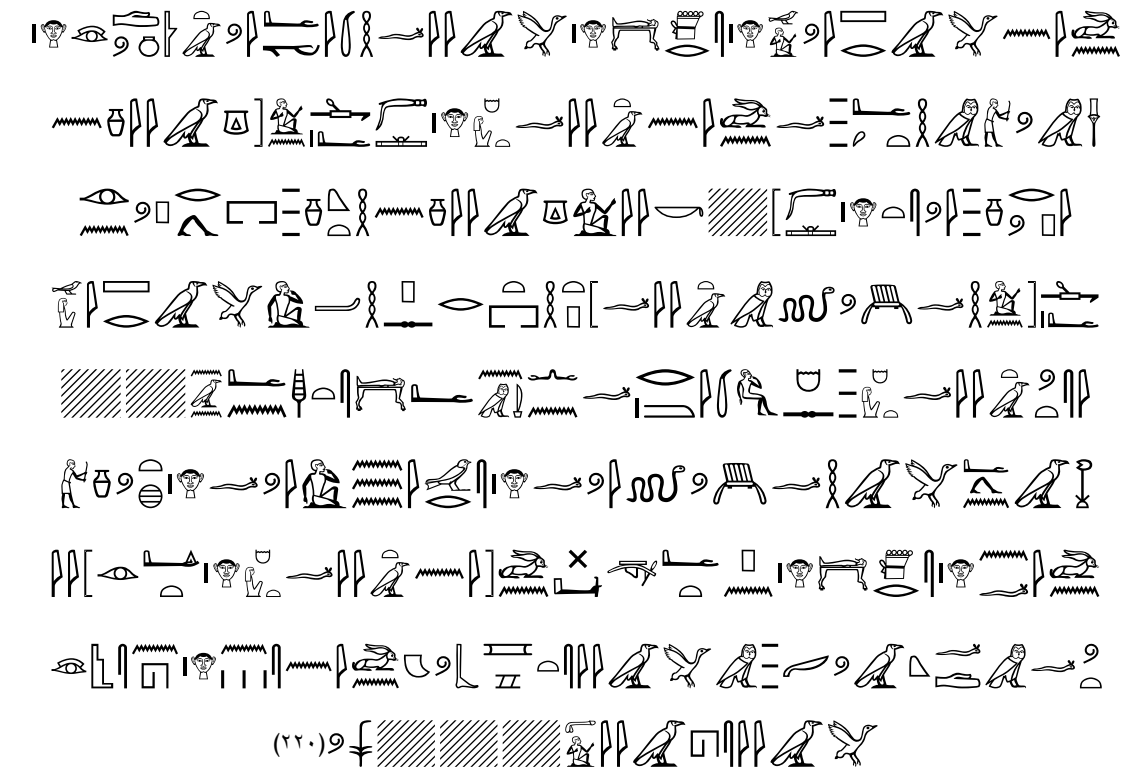

wn.in pꜣ-šri ḥr sḏr ḥr pꜣy.f ḥtꜥ iw tꜣ-ḳd ḥr sḫm m ḥꜥwt.f wn.in tꜣy.f ḥmt ḥr mḥ wꜥ n [gꜣy n irp iw.s ḥr mḥ] ky gꜣy n ḥnḳt pr<t> pw ir.n wꜥ n ḥfꜣw m tꜣy.f tpḥt r psḥ pꜣ-šri ist tꜣy.f ḥmt ḥms.ti r gs.f nn

nmꜥ.s ꜥḥꜥ.n n3-n [.....] ḫ3ꜥ n p3-ḥf3w iw.f ḥr swri iw.f ḥr tḫi wn.in.f ḥr sḏr ḥr pnꜥ wn.in t3y.f ḥmt ḥr dit iry.f m fdḳ m p3y.s mrnbi wn.in.sn ḥr nhs p3y.s h3y ..... sw

نام الشاب على سريره، واستولى النوم على جسده، ثم ملأت زوجته كأسًا بالنبيذ وملأت الكأس الآخر بالجعة. عندئذ خرج ثعبانًا واحدًا من جحره ليلدغ الشاب، ولكن كانت زوجته جالسة بجانبه دون أن تنام. ثم وضعت الكأسين واقفتان أمام الثعبان، فشرب (الثعبان) وسكر، ثم استلقى الثعبان على الظهر (على ظهره)، وعندئذ جعلت أن يُقطع الثعبان إلى قطع بواسطة فأسها ثم ايقظوا زوجها[٢٢١].

ب-نتيجة الحيلة:

نجحت الزوجة بفضل فطنتها ويقظتها في أن تنقذ زوجها وحجبت عنه أحد المصائر الثلاثة التي كانت تهدد حياته.

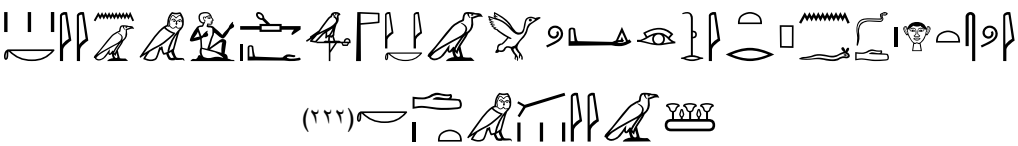

iw.s ḥr ḏd n.f ptr di p3y.k nṯr wꜥ m n3y.k š3yw m ḏrt.k

قالت له: "انظر! لقد ساق إلهك واحدًا من أقدارك في يدك"[٢٢٣].

وهنا كانت الحيلة في المقدرة على التصرف في المواقف والتخلص من المعضلات[٢٢٤].

٨. الإغراء بالذهب والحلي كحيلة لاستمالة قلب النساء:

أ- الدافع من الحيلة:

تشير قصة الأخوين[٢٢٥] إلى حيلة قام بها ملك مصر، إذ أراد الملك استقدام تلك السيدة[٢٢٦] التي تطايرت خصلة من شعرها إلى مصر عن طريق البحر والتصقت بملابسه التي تعطرت برائحة هذه الخصلة فنصح الكتبة الملك بأن يُرسل مبعوثين إلى كل البلاد الأجنبية للبحث عن هذه السيدة وبأن يُرسل مع المبعوث الخاص بوادي الأرز[٢٢٧] عددًا من الرجال ومن ثم

استجاب لهم الملك إلا أن باتا – زوجها – قتلهم جميعًا خوفًا على زوجته وحفاظًا عليها ولم يترك سوى واحدًا ليخبر الملك بما فعله بهم(٢٢٨):

iw n3-rmṯ i.šm r ḫ3st ḥr iit r ḏd smi n ḥm.f ʿnḫw-wḏ3w-snbw iw bw iit n3-šmt r t3 int p3 ʿš iw ḫdb sn B3t3 iw.f w3ḥ wʿ im.sn r ḏd smi n ḥm.f ʿnḫw-wḏ3w-snbw

عاد الرجال الذين ذهبوا إلى البلاد الأجنبية ليخبروا جلالته له الحياة والفلاح والصحة بينما أولئك الذين ذهبوا إلى وادي الأرز لم يرجعوا إذ قتلهم باتا، تاركًا واحدًا منهم ليخبر جلالته له الحياة والفلاح والصحة(٢٣٠).

وأمام فشل مبعوثي الملك في مهمتهم الأولى، لجأ الملك إلى تدبير حيلته، حيث أرسل جلالته إلى وادي الأرز عدة جنود وجهزهم بالعجلات الحربية لاحضار هذه السيدة وأرسل بصحبتهم امرأة أُعطيت كل أنواع الحلي الذي تتحلى به امرأة، فعادت إلى مصر ومعها زوجة باتا بعد أن تم إغراؤها بالذهب والنفائس.

ب- تنفيذ الحيلة ونتيجتها:

wn.in ḥm.f ꜥnḫw-wḏ3w-snbw ḥr dit šmt rmṯ mšꜥ ḳnw m mitt ntnt ḥtr r int.s ꜥn iw st ḥmt im.sn iw ḥr dit n.s sꜥb nbt nfrt n st ḥmt m ḏrt.s
wn.in t3 st ḥmt ḥr iit r kmt irm.s iw.tw nhm n.s m p3 t3 <r> ḏr.f

ثم أرسل جلالته له الحياة والفلاح والصحة رُسلاً وجيشًا عديدين وكذلك عجلات حربية لاحضارها وكان من بينهم امرأة أُعطى لها كل أنواع الحلي النسائية الجميلة في يدها، وعليه فقد عادت السيدة معها إلى مصر حيث أقيم لها احتفالاً في الأرض كلها(٢٣٢).

وهكذا نجح الملك في استقطاب هذه السيدة إلى مصر بفضل جنوده وجيشه من ناحية وكذلك بفضل استغلال الذهب الذي أرسله مع رسله من مصر بهدف إغراء هذه السيدة على ترك زوجها ووادي الأرز والعودة مع الجيش إلى أرض مصر، فكانت الحيلة هنا تتمثل في تقليب الفكر حتى يهتدي إلى المراد(٢٣٣) وهو الاتيان بزوجة باتا إلى مصر.

٩. تغيير الزوج من هيئته كحيلة للانتقام من زوجته الخائنة:

تتضمن قصة الأخوين في سطورها أن زوجة باتا بعد أن نجح ملك مصر في أن يغريها عن طريق الذهب والنفائس بالذهاب إلى مصر وترك وادي الأرز، فاستجابت لدعوته وهجرت زوجها باتا وذهبت إلى مصر حيث الملك. ثم سرعان ما أوضحت للملك طبيعة زوجها وصفاته وأفشت له طريقة التخلص منه، وهو الأمر الذي تم على يد جنود الملك الذين قطعوا شجرة الأرز الموجود قلبه أعلاه، فسقط باتا ميتًا على الفور(٢٣٤).

تمر الأحداث وينجح الأخ الأكبر إنبو في أن يعيد قلب أخيه باتا إلى الحياة مرة أخرى بعد أن ظل في وادي الأرز لمدة ثلاثة سنوات يبحث عنه، ومع مطلع السنة الرابعة وأثناء بحثه عن قلب أخيه للمرة الأخيرة – بعد أن أخذه الحنين إلى مصر – إذ به يعثر عليه ويضع القلب في إناء من الماء البارد الذي يمتص الماء، فيرتجف جسد باتا ثم يأخذ إنبو الإناء وبداخله القلب ليشربه باتا ويستقر القلب في مكانه(٢٣٥).

وعقب عودته للحياة مرة أخرى، أخبر باتا أخاه إنبو برغبته في الانتقام من زوجته التي هجرته وكشفت للملك عن سره، حيث سيتحول إلى هيئة ثور ضخم بلون جميل من نوع غير معروف للانسان ويعود إلى مصر حيث زوجته وينتقم لنفسه منها[٢٣٦].

أ- دوافع الحيلة وتنفيذها:

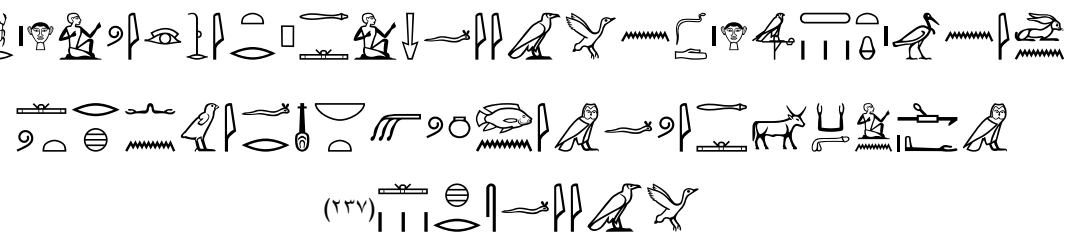

wn.in B3t3 ḥr ḏd n p3y.f sn ʿ3 ptr iw.i ḥr ḫpr m wʿ n k3 ʿ3 iw.f m inw nbt nfr iw nn rḫ.tw p3y.f sḫr

ثم قال باتا لأخيه الأكبر: "انظر!، سوف أحول (نفسي) في هيئة ثور عظيم، من كل لون جميل، لم يُعرف مثيله"[٢٣٨].

ثم يُكمل باتا لأخيه عن باقي خطته والغرض منها.

iw.n m p3 nty t3y.i ḥmt im<.f> ʿn<.i> n.i wšb

نحن سنكون في المكان الذي زوجتي فيه، لأنتقم لنفسي[٢٤٠].

وهكذا دبر باتا حيلته لينتقم من زوجته عن طريق تحويل هيئته البشرية إلى هيئة ثور ضخم والذهاب إلى مصر حيث زوجته. وهنا استعملت الحيلة فيما فيه مكر[٢٤١].

الخاتمة:

(١) عرفت الحيلة في اللغة العربية تفسيرات عديدة منها تدبير الأمور وحسن التصرف والتحول من حالٍ إلى حال. كما عرفت معاني المكر والمراوغة والدهاء والتوسل من أجل تحقيق المصلحة، وهي المظاهر التي تجلت في القصص المصري القديم.

(٢) ارتبطت الخدعة دائمًا بما هو عسكري أو فيه نزال وقتال أو تمويه.

(٣) عرفت اللغة المصرية القديمة في عصريها الوسيط والمتأخر مسميات عدة للحيل والخدع، ورغم ذلك ندُر ظهور هذه المسميات في القصص المصري القديم، فلم تظهر كلمة حيلة إلا مرتين وذلك في قصة النزاع بين حور وست وذلك بمسمى *bg3 ... iri* حينما اعترف ست بقيام إيزة بحيلة تجاهه أجبرته على الاعتراف بحق ابنها في العرش، وكذلك في إحدى الترجمات لقصة سا–نهت وذلك بمسمى *rw w3*[٢].

(٤) اشتمل القصص المصري القديم على غرضين للحيل منها ماهو جائز ومشروع كـ:

أ- اجبار ست على الاعتراف بحق حور في العرش.

ب- انقاذ الآلهة للبشرية من الهلاك.

ج- الاختباء والهروب من أجل البقاء والحياة.

د- التوسل وإظهار الضعف والوهن للعودة والدفن بمصر.

هـ- انقاذ الزوج من الموت المحقق باستخدام النبيذ والجعة.

ومنها ما هو غير جائز أو غير مشروع كـ:

أ- تغيير الهيئة والاغراء بالذهب لدخول مكان غير مُصرح به.

ب- تدبير الحيلة من أجل السرقة.

ج- تغيير الهيئة والاغراء بالذهب والحلي لاستمالة قلب النساء.

د- تغيير الزوج من هيئته للانتقام من الزوجة الخائنة.

هـ- تدبير الحيل من أجل الثأر.

(٥) لم يتحدث القصص المصري القديم بشكلٍ مباشر عن استهجان ذلك الأسلوب من تدبير الحيل والخدع، إلا أن الحكم والنصائح ركزت بحكم وظائفها على استهجان ذلك الأسلوب في محاولة منها لاصلاح الكثير من السلبيات والآفات في المجتمع وإعلاءً للقيم الفوقية والأخلاقية.

(٦) ارتبطت الخدع في القصص المصري القديم دائمًا بتحقيق انتصار على الخصوم كانتصار سا–نهت في نزاله على بطل رتنو وكذلك الخدع الثلاث التي دبرها جحوتي للاستيلاء على يافا.

(٧) دُبرت الحيل في القصص المصري القديم بواسطة كلاً من الآلهة والبشر، فلم تكن حكرًا على فئة دون غيرها، فقد دبرت الحيل من جانب إيزة للذهاب إلى موطن الصراع بين ابنها حور وأخيها ست ثم مرة أخرى من جانب إيزة لاجبار ست على الاعتراف بحق نجلها في عرش والده وكذلك من جانب الإله رع لانقاذ البشر. كذلك دُبرت الحيل من جانب البشر كما تجلى من قصص الفلاح الفصيح، وسا–نهت، وخوفو والسحرة، والأمير المقدور عليه، والأخوين.

(٨) ارتبطت الحيل في أغلب الأحيان في عالم الآلهة بتحقيق عدالة أو ارجاع الحق لأصحابه أو أمور تتسم بالطبيعة الخيرة، على عكس عالم الأحياء فقد أُستخدمت الحيل أحيانًا في تحقيق أمور مشروعة وأحيانًا أخرى لتحقيق أمور غير مشروعة.

(٩) تميزت الحيل والخدع في قصص الدولة الحديثة بكونها أكثر حبكة وعمقًا وتدبيرًا وخيالاً على عكس الحيل والخدع في قصص الدولة الوسطى حيث كانت أكثر سطحية وأقل حبكة في التدبير وأكثر واقعية.

(١٠) كانت قصص الدولة الحديثة أكثر تناولاً واشتمالاً على الحيل والخدع إذا قُورنت بقصص الدولة الوسطى، ربما كان ذلك ناتجًا عن احتكاك المصريين بثقافات شعوب أخرى وحضارات أخرى.

(١١) كانت قصة سا–نهت من أكثر قصص الدولة الوسطى تتضمنًا وتناولاً للحيل والخدع.

(١٢) كانت قصة الأخوين من أكثر قصص الدولة الحديثة التي عكست للحيل والخدع البشرية.

(١٣) كانت قصة النزاع بين حور وست من أكثر القصص التي أبرزت الحيل والخدع الآلهية المختلفة وتوظيف إيزة لقدراتها السحرية.

(١٤) كانت قصة الاستيلاء على يافا أكثر القصص المصرية القديمة اشتمالاً على الخدع العسكرية.

هوامش البحث:

(١) أحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي: المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي، المكتبة العلمية، الطبعة الثانية، بيروت، د.ت.، ص ١٥٧.

(٢) مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي: القاموس المحيط، تحقيق مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، إشراف: محمد نعيم العرقسوسي، طبعة فنية منقحة ومفهرسة، الطبعة الثانية، ٢٠٠٥، ص ١٢٧٨.

(٣) أحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي: المصباح المنير، ص ١٥٧.

(٤) محمد بن أبي بكر عبد القادر الرازي: مختار الصحاح، الجزء الأول، تحقيق محمود خاطر، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٩٥، ص ٦٨.

(٥) محمد بن أبي بكر عبد القادر الرازي: مختار الصحاح، ج ١، ص ٦٨.

(٦) محمد بن أبي بكر عبد القادر الرازي: مختار الصحاح، ج ١، ص ٦٨.

(٧) إبراهيم خميس إبراهيم سلامة: دراسات في تاريخ مصر البيزنطية، دار المعرفة الجامعية، الأسكندرية، ١٩٩٦، ص ١٢٤، خالد محمد عطوة زعرب: الخداع في الحرب، رسالة ماجستير، كلية الشريعة، الجامعة الاسلامية، غزة، ٢٠٠٥، ص ٢٢.

(٨) (ابن منظور) محمد بن مكرم بن علي بن أحمد: لسان العرب، الطبعة الأولى، الجزء الحادي عشر، دار صادر للطباعة والنشر، ص ١٨٥.

(٩) أبو إسحاق إبراهيم بن موسى الشاطبي: الموافقات، تقديم بكر بن عبد الله أبو زيد، تحقيق أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، الطبعة الأولى، الجزء الخامس، دار بن عفان، ١٩٩٧، ص ١٨٣.

(١٠) (ابن قيم الجوزية) محمد بن أبي بكر بن أيوب: اعلام الموقعين عن رب العالمين، الجزء الثالث، تحقيق طه عبد الرؤوف سعد، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٧٢، ص ٢٤٠.

(١١) (ابن قيم الجوزية) محمد بن أبي بكر بن أيوب: اعلام الموقعين، ج ٣، ص ٢٤٠.

(١٢) (ابن منظور) محمد بن مكرم بن علي بن أحمد: لسان العرب، ، الطبعة الأولى، الجزء الثامن، ص ٦٤.

محمد بن أبي بكر عبد القادرالرازي: مختار الصحاح، ج ١، ص ٧٢؛ أبو الفضل أحمد بن محمد الميداني النيسابوري: مجمع الأمثال، الجزء الأول، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، دار المعرفة، بيروت، د.ت، ص ١٩٧.

(١٣) (ابن الجوزي) عبد الرحمن بن علي محمد بن الجوزي أبو الفرج: غريب الحديث، الجزء الأول، تحقيق عبد المعطي أمين قلعجي، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٨٥، ص ٢٦٧.

(١٤) (ابن منظور) محمد بن مكرم بن علي بن أحمد: لسان العرب، ج ٨، ص ٦٤.

(١٥) محمد بن أبي بكر عبد القادر الرازي: مختار الصحاح، ج ١، ص ٧٢.

(١٦) محمد خير هيكل: الجهاد والقتال في السياسة الشرعية، الطبعة الأولى، الجزء الثاني، دار البيارق، بيروت، ١٩٩٢، ص ١٢٩٢.

(١٧) وزارة الأوقاف والشئون الاسلامية: الموسوعة الفقهية الكويتية، طبعة ذات السلاسل، الطبعة الثانية، الجزء الثامن عشر، الكويت، ١٩٩٠، ص ٣٢٩.

(١٨) سيد حبيب شاكر: "الرؤية الشرعية للخدعة، مفهومها، مشروعيتها، شروطها وأهدافها"، المجلة الدولية للدراسات الأكاديمية المتقدمة (IJAAC)، العدد الثاني، الجزء الاول، ٢٠٠٠، ص ١٦٧.

(١٩) محمد خير هيكل: الجهاد والقتال في السياسة الشرعية، ج ٢، ص ١٢٩٢.

(٢٠) كُتبت أحداث هذه القصة على وجه بردية شستر بيتي الأولى وهي تشغل الصفحات الخمس عشرة الأولى بالإضافة إلى الأسطر الثمانية الأولى من الصفحة السادسة عشرة من وجه البردية،

Gardiner,A., The Library of A. Chester Beatty: Description of A Hieratic Papyrus with A Mythological Story, Love-Songs and other Miscellaneous Texts, Oxford University Press, London, 1931, p. 1.

يرى Spiegel أن البردية تؤرخ بعصر الدولة الوسطى،

Spiegel, J., Die Erzählung vom Streite des Horus und Seth in Pap. Beatty I als Literaturwerk, LÄS 9, Glückstadt, 1937, pp. 81-83, 115-116.

بينما يؤرخها Gardiner وLichtheim بعهد الملك رعمسيس الخامس من الأسرة العشرين،

Gardiner, A., The Library of A. Chester Beatty, p. 1; Lichtheim, M., Ancient Egyptian Literature, vol. II, The New Kingdom, Berkeley, 1976, p. 214.

وللمزيد عن هذه القصة وترجمتها:

Morgan, M., The Bull of Ombos: Seth & Egyptian Magick, Oxford, 2005; O'Dell, E., The Contendings of Horus and Seth: transliteration, background, and commentary, Brown University, 2006.

(٢١) وعن الإلهة إيزة أو آست، انظر: LGG I, pp. 61-67

(٢٢) وعن الإله رع-حور-آختي، انظر: LGG IV, pp. 630-632

(٢٣) عُرف التاسوع منذ عصر الدولة القديمة وحتى العصر الروماني، ويُطلق هذا المصطلح على كل مجموعة تتكون من تسعة آلهة، إلا أن أشهر تاسوع كان ذلك الخاص بهليوبوليس "تاسوع عين شمس العظيم"، الذي كان على رأسه الإله آتوم وأوجد من نفسه الذكر والأنثى شو وتفنوت – الهواء والرطوبة – اللذان أنجبا جب ونوت – الأرض والسماء – وقد أنجبا هذا الثنائي أربعة آلهة هم أوزير وإيزة وست ونبت-حت ليكتمل بذلك التاسوع،

LGG III, p. 133; Wilkinson, R., The Complete Gods and Goddesses of Ancient Egypt, London, 2003, pp. 17-18, 78-79.

(٢٤) وللمزيد عن الاله ست، انظر:

Te Velde, H., Seth, God of Confusion, Leiden, 1967; Te Velde, H., "Seth", in: LÄ V, Wiesbaden, 1984, pp. 908-911.

([25]) LGG III, pp. 396-397.

([٢٦]) قام Gardiner بتصحيح العلامة، Gardiner, A., Stories, p. 43a

([27]) Gardiner, A., Stories, p. 43 : 2-5 (5,3 : 5,6).

(28) Wente, E., "The Contendings of Horus and Seth", in: Simpson, W., (ed.), The Literature of Ancient Egypt, An Anthology of Stories, Instructions, Stelae, Autobiographies, and Poetry, Third edition, New Haven & London, 2003, p. 95.

([٢٩]) انظر ملاحظات Gardiner على إضافة الضمير المتعلق 𓂋 في شكل 𓂝 فقط، Gardiner, A., Stories, p. 43a.

([30]) Gardiner, A., Stories, p. 43 : 6-10 (5,6 : 5,9).

(31) Wente, E., "The Contendings of Horus and Seth", p. 95.

(32) Gardiner, A., Stories, p. 43:10-13 (5,9 : 5,10).

(33) Wente, E., "The Contendings of Horus and Seth", p. 95.

(34) Gardiner, A., Stories, p. 43:13-15 (5,10 : 5,12).

(35) Wente, E., "The Contendings of Horus and Seth", p. 95.

([36]) Gardiner, A., Stories, pp. 43:15-16, 44:1-3 (5,12 : 5,14).

([٣٧]) تترجم حرفيًا: "ما هي بالنسبة لي كعكتك؟" (الباحث)

(38) Wente, E., "The Contendings of Horus and Seth", pp. 95-96.

(39) Gardiner, A., Stories, p. 44:3-5 (6,1 : 6,2).

(40) Wente, E., "The Contendings of Horus and Seth", p. 96.

([41]) Gardiner, A., Stories, p. 44:5 (6,2).

(42) Wente, E., "The Contendings of Horus and Seth", p. 96.

([٤٣]) (ابن منظور) محمد بن مكرم بن علي بن أحمد: لسان العرب، ج ١١، ص ١٨٥.

([44]) Lichtheim, M., Ancient Egyptian Literature, vol. II, p. 217; Wente, E., "The Contendings of Horus and Seth", p. 96.

([45]) Gardiner, A., Stories, p. 44:8-11 (6,3 : 6,5).

(46) Wente, E., "The Contendings of Horus and Seth", p. 96.

([47]) Gardiner, A., Stories, p. 44:13-15 (6,6 : 6,8).

(48) Wente, E., "The Contendings of Horus and Seth", p. 96.

([49]) Gardiner, A., Stories, pp. 44:15-16, 45:1-7 (6,8 : 6,12).

(50) Wente, E., "The Contendings of Horus and Seth", p. 96.

(51) Gardiner, A., Stories, p. 45:7-9 (6,12 : 6,13).

(52) Wente, E., "The Contendings of Horus and Seth", p. 96.

(53) Gardiner, A., Stories, p. 45:9-13 (6,13 :7,1).

(54) Wente, E., "The Contendings of Horus and Seth", p. 96.

([55]) Gardiner, A., Stories, p. 45:13-15 (7,1 : 7,2).

(56) Wente, E., "The Contendings of Horus and Seth", p. 97.

([٥٧]) تُشكل هذه القصة الجزء الأول من نص أطول عُرف باسم "كتاب البقرة السماوية" والمُسجل على جدران خمس مقابر ملكية بوادي الملوك ترجع إلى عصر الدولة الحديثة وهي مقابر توت عنخ آمون وسيتي الأول ورعمسيس الثاني ورعمسيس الثالث ورعمسيس السادس. يتناول الجزء الأول من القصة كيفية خروج إله الشمس لتدمير البشر نظرًا لتمردهم ضده، ثم ابتكاره لحيلة لمنع الإلهة حتحور من قتلهم.

Lichtheim, M., Ancient Egyptian Literature, vol. II, pp. 197-198.

تكمن أهمية القصة في موضوع شر الانسان الذي يثير الغضب الآلهي ويُسفر عنه هلاك جزئي للبشرية، وهو موضوع أشارت إليه أيضًا قصص الطوفان في العراق القديم وفي التوراة.

ومن الجدير بالذكر أن النص قد سُجل في عصر الدولة الحديثة، ورغم ذلك قد كُتب بلغة العصر الوسيط Middle Egyptian وهو ربما يشير إلى أن هذه القصة قد ترجع إلى عصر الدولة الوسطى أو نشأت في هذه الفترة.

Maystre, C., "Le Livre de la vache du Ciel", BIFAO 40, 1941, pp. 53-115; Lichtheim, M., Ancient Egyptian Literature II, p. 198.

([58]) LGG V, pp. 75-79.

([59]) De Buck, A., Egyptian Readingbook, vol. I, Exercises and Middle Egyptian Texts, Selected and Edited, p. 125:11-12.

([٦٠]) المقصود به: المشروب الذي صُنع والذي يشبه الدم البشري. (الباحث)

([٦١]) بالطبع المقصود باللفظ "منها" هو عين رع أي الإلهة حتحور. (الباحث)

(62) Lichtheim, M., Ancient Egyptian Literature, vol. II, p. 199.

([63]) De Buck, A., Egyptian Readingbook, p. 125:2-4

(64) Lichtheim, M., Ancient Egyptian Literature, vol. II, p. 199.

([65]) De Buck, A., Egyptian Readingbook, p. 125:4-9.

(٦٦) إليفنتين: هي عاصمة الإقليم الأول من أقاليم مصر العليا، وقد عُرفت في اللغة المصرية القديمة مثل *3bw* بمعنى الفيل أو العاج ثم أصبح المقصود منها جزيرة إليفنتين الواقعة عند مقدمة الجندل الأول، وللمزيد عن إليفنتين، انظر:

El-Dissouky, K., Elephantine in the Old Kingdom, Ph.D., Department of near eastern languages and civilizations, University of Chicago, 1969; Habachi, L., "Elephantine", in: LÄ I, Wiesbaden, 1975, pp. 1217-1225.

(٦٧) الهيماتيت: تم استخدام الهيماتيت من قبل المصري القديم حيث قام بطحنه لاستخدامه كصبغة حمراء للدهانات والأحبار والذي لايزال من الممكن رؤيته على جدران المقابر والمعابد وكذلك في الكتابات المُسجلة على أوراق البردي، كما استخدم الهيماتيت للمساعدة في علاج تشوهات وأمراض الدم والحد من الالتهابات وعلاج الهستيريا، كما صنع منه المصري القديم جعارين وتمائم وعقود، أما عن كلمة "هيماتيت" فهي مشتقة من كلمة Haima اليونانية والتي تعني "دم"، انظر:

Nassim, G., "The Oolithic Hematite deposits of Egypt", Economic Geology 45(6), 1950, p. 578.

(٦٨) المراد به كبير كهنة الإله رع في هليوبوليس

Lichtheim, M., Ancient Egyptian Literature, vol. II, p. 199 n. 9.

(69) Lichtheim, M., Ancient Egyptian Literature, vol. II, p. 199.

(70) De Buck, A., Egyptian Readingbook, p. 125:9-15.

(٧١) *nfrw grḥ*: تترجم حرفيًا بنهاية الليل اي قبل الفجر.

FCD, p. 132.

(72) Lichtheim, M., Ancient Egyptian Literature, vol. II, p. 199.

(73) De Buck, A., Egyptian Readingbook, pp. 125:15, 126:1.

(74) FCD, p. 310.

(75) Lichtheim, M., Ancient Egyptian Literature, vol. II, p. 199.

(٧٦) (ابن منظور) محمد بن مكرم بن علي بن أحمد: لسان العرب، ج ١١، ص ١٨٥.

(٧٧) حُفظت هذه القصة على أربع نسخ من ورق البردي ترجع جميعها إلى عصر الدولة الوسطى. وتجدر الإشارة إلى أن كل نسخة من النسخ الأربع كانت غير مكتملة ولكنها مجتمعة تحتوي على النص الكامل للقصة والذي يتكون من ٤٣٠ سطرًا. توجد ثلاث برديات في متحف برلين وتحمل أرقام ٣٠٢٣ و٣٠٢٥ و١٠٤٩٩، أما البردية الرابعة فهي بردية Butler 527 وهي نفسها بردية المتحف البريطاني رقم ١٠٢٧٤.

Lichtheim, M., Ancient Egyptian Literature, vol. I, The Old and Middle Kingdoms, University of California Press, 1973, p. 169; Parkinson, R., "The

Discourse of the Fowler: Papyrus Butler Verso (P. BM EA 10274)*", JEA 90, 2004, p. 81.

وللاطلاع على النص انظر:

Sethe, K., Aegyptische Lesestücke, pp. 17-25; De Buck, A., Egyptian Readingbook, vol. I, Exercises and Middle Egyptian Texts, Leiden, 1948, pp. 88-99.

تم نشرها عدة مرات لعل أهمها:

Vogelsang, F. and Gardiner, A., Die Klagen des Bauern, in: Erman, A., Literarische Texte des Mittleren Reiches 4, Berlin, 1908; Parkinson, R., The Tale of the Eloquent Peasant, Griffith Insitute, Oxford, 1991.

وقد تُرجمت في العديد من الدراسات أبرزها:

Gardiner, A., "The Eloquent Peasant", JEA 23, 1923, pp. 5-25 ; Lichtheim, M., Ancient Egyptian Literature, vol. I, pp. 169-184 ; Parkinson, R., The Tale of Sinuhe and other Ancient Egyptian Poems 1940-1640 BC., Oxford University Press, Oxford, 1997, pp. 54-88; Tobin, V., "The Tale of the Eloquent Peasant", in: Simpson, W. (ed.), The Literature of Ancient Egypt, An Anthology of Stories, Instructions, Stelae, Autobiographies, and Poetry, Third edition, Yale University Press, New Haven & London, 2003, pp. 25-44.

كما تم التعليق عليها في عدة مقالات أهمها:

Gardiner, A., "Notes on the story of the Eloquent Peasant", PSBA 35, 1913, pp. 264-276; Vogelsang, F., Kommentar zu den klagen des Bauern, UGAÄ 6, 1913; Herrmann, S., "Bemerkungen zu Sprüchen aus den ʿklagen des Bauernʾ", ZÄS 80, 1955, pp. 34-39; Herrmann, S., "Zum verständnis der ʿklagen des Bauernʾ als Rechtsforderungen", ZÄS 82, 1958, pp. 55-57; Zonhoven, L., Middel-Egyptische Grammatica: Een Praktische Inleiding in de Egyptische Taal en het Hiërogliefenschrift, Leiden, 1992; Goedicke, H., "Comments Concerning the "story of the Eloquent Peasant", ZÄS 125, 1998, pp. 109-125.

([78]) Sethe, K., Aegyptische Lesestücke, p. 18:16-19.

(79) Tobin, V., "The Tale of the Eloquent Peasant", p. 27.

([80]) Sethe, K., Aegyptische Lesestücke, pp. 18:19-21, 19:1-6.

([81]) Lichtheim, M., Ancient Egyptian Literature, vol. I, pp. 170, 183 n.5.

([٨٢]) المقصود طرف القماش، FCD, p. 257.

(٨٣) المقصود حاشية الثوب، FCD, p. 130.

(٨٤) يشير Blackman أن *sdb* هي السدابة في لهجتنا المصرية الحالية:

Blackman, A., "Some Notes on the story of Sinuhe and other Egyptian Texts", JEA 22, 1936, p. 40.

(85) Lichtheim, M., Ancient Egyptian Literature, vol. I, p. 170.

(86) Sethe, K., Aegyptische Lesestücke, p. 19:6-12.

(87) Tobin, V., "The Tale of the Eloquent Peasant", p. 27.

(٨٨) يشير Sethe إلى استخدام الضمير المتصل للمفرد المذكر 𓃀 (*.i*) في هذا الموضع بدلاً من الضمير المتصل المتكلم الجمع 𓈖 (*.n*)

Sethe, K., Aegyptische Lesestücke, p. 19 n.b; Gardiner, A., Egyptian Grammar, Third edition, Oxford, 1979, p. 39 §34.

إلا أن الباحث يقترح أنها لا تؤثر على سياق النص بل ربما قصد كاتب البردية بالضمير المتكلم الجمع 𓈖 نفسه وحماره موضوع الصراع في السطور التالية.

(89) Sethe, K., Aegyptische Lesestücke, p. 19:12-16.

(90) Tobin, V., "The Tale of the Eloquent Peasant", p. 27.

(91) Sethe, K., Aegyptische Lesestücke, pp. 19:16 – 19, 20:1.

(92) Lichtheim, M., Ancient Egyptian Literature, vol. I, p. 171; Tobin, V., "The Tale of the Eloquent Peasant", pp. 27-28.

(93) Sethe, K., Aegyptische Lesestücke, p. 20:1-3.

(94) Jones, D., An Index of Ancient Egyptian Titles, Epithets and Phrases of the Old Kingdom, volume I, Oxford, 2000, p. 118[473].

بينما يرى Ward أنها تعني Chief steward أي "رئيس وكلاء الأعمال" أو "رئيس المتعهدين"،

Ward, W., Index of Egyptian Administrative and Religious Titles of the Middle Kingdom, Beirut, 1982, p. 22[141].

(95) Lichtheim, M., Ancient Egyptian Literature, vol. I, p. 171; Tobin, V., "The Tale of the Eloquent Peasant", p. 28.

(96) Sethe, K., Aegyptische Lesestücke, p. 20:3-4.

(97) Tobin, V., "The Tale of the Eloquent Peasant", p. 28.

(98) Sethe, K., Aegyptische Lesestücke, p. 20:4-7.

(99) Lichtheim, M., Ancient Egyptian Literature, vol. I, p. 171.

يقصد بهذه العبارة أنه ليس لعامة الناس قيمة أو حقوق إلا فيما يتعلق فقط بسيدهم، فهم بلا قيمة.

Tobin, V., "The Tale of the Eloquent Peasant", p. 28 n.8.

([100]) Tobin, V., "The Tale of the Eloquent Peasant", p. 28.

([101]) Sethe, K., Aegyptische Lesestücke, p. 20:7-9.

([102]) Tobin, V., "The Tale of the Eloquent Peasant", p. 28.

([١٠٣]) محمد بن أبي بكر عبد القادر الرازي:مختار الصحاح، ج ١، ص ٦٨.

([١٠٤]) حُفظت هذه القصة في برديتين رئيسيتين هما بردية Berlin 3022 (B) والتي ترجع إلى عصر الأسرة الثانية عشرة ولكنها تفتقد لبداية القصة وتحتوي على ٣١١ سطرًا. أما البردية الثانية وهي بردية Berlin 10499 (R) وتحتوي على ٢٠٣ سطرًا وتشتمل على بداية القصة وتؤرخ زمنيًا بنهاية الدولة الوسطى. وتشير M. Lichtheim إلى مصدر ثالث للقصة ولكنه غير مكتمل وهي شقفة كبيرة محفوظة بمتحف الأشموليان بأكسفورد، وقد دُون عليها ١٣٠ سطرًا غير مكتملاً ولكنها تؤرخ زمنيًا بأبعد من النصين الرئيسيين، إذ تؤرخ هذه الشقفة بعصر الأسرة التاسعة عشرة.

Lichtheim, M., Ancient Egyptian Literature, vol. I, pp. 222-223.

ومن أهم الدراسات التي تناولت هذه البردية وترجمتها:

Gardiner, A., Notes on the Story of Sinuhe, Paris, 1916; Blackman, A., Middle-Egyptian Stories, The Story of Sinuhe, part I, BiAeg II, Brussels, 1932; Lefebvre, G., Romans et Contes égyptiens de l'époque Pharaonique, Paris, 1949, pp. 1-18; Barns, J., The Ashmolean Ostracon of Sinuhe, Oxford University Press, London, 1952; Lichtheim, M., Ancient Egyptian Literature, vol. I, pp. 222-235; Davies, W., "Readings in the Story of Sinuhe and other Egyptian Texts", JEA 61, 1975, pp. 45-53; Koch, R., Die Erzählung des Sinuhe, Brussels, 1990; Parkinson, R., The Tale of Sinuhe and other Ancient Egyptian Poems 1940-1640 BC., Oxford, 1997; Simpson, W.K., "The Story of Sinuhe", in: Simpson, W. (ed.), The Literature of Ancient Egypt, pp. 54-66.

كما وجدت العديد من المقالات التي تناولت بعض التعليقات على هذه القصة أبرزها:

Alt., A., "Zwei Vermutungen zur Geschichte des Sinuhe", ZÄS 58, 1923, pp. 48-50; Blackman, A., "Notes on Certain Passages in various Middle Egyptian Texts", JEA 16, 1930, pp. 63-65; Blackman, A., "Some Notes on the Story of Sinuhe and other Egyptian Texts", JEA 22, 1936, pp. 35-40; Brunner, H., "Das Besänftigungslied im Sinuhe (B 269-279)", ZÄS 80, 1955, pp. 5-11; Lanczkowski, G., "Die Geschichte vom Riesen Goliath und der Kampf Sinuhes mit dem starken von Retnu", MDAIK 16, 1958, pp. 214-218; Brunner, H., "Miszellen", ZÄS 91, 1964, pp. 139-140; Goedicke, H., "Sinuhe's Reply to

the King's Letter", JEA 51, 1965, pp. 29-47; Barns, J., "Sinuhe's Message to the King: A Reply to a Recent Article", JEA 53, 1967, pp. 6-14.

(١٠٥) محمد بيومي مهران: مصر والشرق الأدنى القديم (٩)، المغرب القديم، دار المعرفة الجامعية، الأسكندرية، ١٩٩٠، التحنو ص ٦٩-٧٦، والتمحو ص ٧٦-٨٢.

(١٠٦) محمد بن أبي بكر عبد القادر الرازي: مختار الصحاح، ج ١، ص ٦٨.

(١٠٧) الملك امنمحات الأول هو مؤسس الأسرة الثانية عشرة (± ١٩٩٢ – ١٩٦٢ ق.م.) حكم لمدة ثلاثين عامًا، وخلفه على العرش ابنه الملك سنوسرت الأول، وللمزيد عن هذا الملك وأعماله وأهم أحداث عهده، انظر:

Edwards, I., Gadd, C. and Hammond, N. (eds.), The Cambridge Ancient History, Vol. I, Part 2, Third edition, Cambridge University Press, 2008, pp. 495-499.

([108]) Sethe, K., Aegyptische Lesestücke, p. 3:4-5.

(١٠٩) ولفصول السنة وترتيبها، انظر:

Helck, W., "Jahreszeiten", in: LÄ III, Wiesbaden, 1980, pp. 240-241.

([110]) Kaplony, P., "Königstitulatur", in: LÄ III, p. 642.

ولكافة الألقاب الملكية، انظر:

Kaplony, P., "Königstitulatur", in: LÄ III, pp. 641-659.

([111]) von Beckerath, J., Handbuch der ägyptischen Königsnamen, MÄS 20, Berlin, 1984, p. 65.

(١١٢) وعن آتون، انظر: LGG I, pp. 611-612.

(113) Foster, J.L., Ancient Egyptian Literature: An Anthology, U.S.A, 2001, p. 125.

([114]) Sethe, K., Aegyptische Lesestücke, p. 3:8-10.

(١١٥) وعن الملك سنوسرت الأول وعهده، انظر:

Edwards, I., Gadd, C. and Hammond, N., (eds.), The Cambridge Ancient History, Vol. I, Part 2, pp. 499-502.

(116) Foster, J.L., Ancient Egyptian Literature, p. 126.

([117]) Sethe, K., Aegyptische Lesestücke, p. 3:12-16.

(١١٨) ولهذه الترجمة، انظر:

Ward, W., Index of Egyptian Administrative and Religious Titles of the Middle Kingdom, p. 151:1303.

(119) Foster, J.L., Ancient Egyptian Literature, p. 126.

([120]) Sethe, K., Aegyptische Lesestücke, p. 3:16-19.

(121) Foster, J.L., Ancient Egyptian Literature, p. 126.

([١٢٢]) اقترح الباحثون أن هذه المؤامرة التي أودت بحياة الملك امنمحات الأول كانت احدى مؤامرات الحريم الملكي، وكان الهدف من هذه المؤامرة هو اختيار ملك وملكة من أبناء الحريم ليكونا خليفة للملك امنمحات الأول بغرض تدعيم موقف العائلة،

Sabbahy, L., The Development of the Titulary and Iconography of the Ancient Egyptian Queen from Dynasty one to Early Dynasty Eighteen, Ph.D Thesis, Toronto, 1982, p. 219.

كان الملك امنمحات الأول قد أشرك معه في السنوات الأخيرة من عهده ابنه الأمير سنوسرت بهدف ضمان خلافة سلسة للعرش وتجنب أي نزاعات في البيت الحاكم، ولكن هذا لم يمنع حدوث الغيرة في نفوس نساء الحريم الأخريات، الأمر الذي أدى إلى المؤامرة التي أودت بحياة الملك امنمحات الأول.

Bierbrier, M., Historical Dictionary of Ancient Egypt, Second edition, Maryland, 2008, pp. 226-227.

ونتيجة لهذه المؤامرة تم اغتيال الملك امنمحات الأول في العام الثلاثين من عهده، ولعل هذه القصة (قصة سا-نهت) ونص تعاليم امنمحات الأول لابنه سنوسرت خير دليل على حدوث هذه المؤامرة ونجاح نساء الحريم في مقصدهم.

Tobin, P., "The Teaching of King Amenemhet I for his son Senwosret", in: Simpson, W. (ed.), The Literature of Ancient Egypt, pp. 166-167; Cavendish, M., Ancient Egypt and the Near East, An Illustrated History, New York, 2011, pp. 19-20.

([123]) Sethe, K., Aegyptische Lesestücke, pp. 3:19-20, 4:1.

(124) Foster, J.L., Ancient Egyptian Literature, p. 126.

([125]) Sethe, K., Aegyptische Lesestücke, p. 4:1-2.

(126) Foster, J.L., Ancient Egyptian Literature, pp. 126-127.

([127]) Sethe, K., Aegyptische Lesestücke, p. 4:3-4.

(128) Simpson, W., "The Story of Sinuhe", p. 56.

([129]) Sethe, K., Aegyptische Lesestücke, p. 4:4-9.

([١٣٠]) يشير Gauthier أن منطقة *m3ꜥty* تقع في منف، وهي اسم لمنطقة الجيزة.

Gauthier, H., Dictionnaire des Noms Géographiques contenus dans les textes Hiéroglyphiques, vol. IV, IFAO, 1927, p. 218.

([١٣١]) يرى Lefebvre أنها تقع في شمال شرق الدلتا،

Lefebvre, G., Romans et Contes égyptiens de l'époque Pharaonique, p. 7 n. 16.

(١٣٢) نجاو: تقع بالقرب من قمة الدلتا بالقرب من القاهرة،

Goedicke, H., "The Route of Sinuhe's Flight", JEA 43, 1957, p. 78.

(133) Simpson, W., "The Story of Sinuhe", p. 56.

(134) Sethe, K., Aegyptische Lesestücke, p. 4:9-16.

(١٣٥) تم بناء هذا السور أو بالأحرى هذا الجدار الدفاعي الطويل على عهد الملك امنمحات الأول مؤسس الأسرة الثانية عشرة، وقد اختلف الباحثون حول موضع هذا الجدار إذا كان في وادي طميلات أو في القنطرة شرق حتى حسم Clédat ذلك الأمر أنها نفسها قلعة ثارو في القنطرة الشرق.

Clédat, J., "Notes sur l'Isthme de Suez", BIFAO 22, 1923, p. 146 ; Gauthier, H., Dictionnaire des Noms Géographiques contenus dans les textes Hiéroglyphiques, vol. I, IFAO, Cairo, 1925, p. 82.

(١٣٦) بتن: تقع هذه المنطقة بين أسوار الحاكم وبحيرة سيربونيس (البردويل) وبالتالي فهي ربما تقع في وادي طميلات وبشكل أكثر تحديدًا عند مدخل الوادي.

Gauthier, H., Dictionnaire des Noms Gégraphiques contenus dans les textes Hieróglyphiques, vol. II, IFAO, Cairo, 1925, p. 155.

يقترح Brugsch أنها تقع شمال هليوبوليس إلا أن هذا الرأي تم رفضه من قِبل Max Müller وClédat.

Brugsch, H., Dictionnaire Géographique de l'Ancienne Égypte, contenant par ordre alphabétique la nomenclature comparée des noms propres géographiques qui se rencontrent sur les monuments et dans les papyrus, Leipzig, 1879, pp. 53-55, 229; Max Müller, W., Asien und Europa nach Altägyptischen Denkmälern, Wilhelm Engelmann, Leipzig, 1893, p. 39; Clédat, J., "Notes sur l'Isthme de Suez", pp. 135-189.

ويُحدد Clédat أن بتن هي قطية (قاطية) الحديثة وأنها تقع في إقليم الفرما.

Clédat, J., "Notes sur l'Isthme de Suez", p. 146 n.1.

تتبع قطية حاليًا مركز بئر العبد بمحافظة شمال سيناء.

(١٣٧) تشير Lichtheim أن "كم-ور" لم تكن جزيرة، إذ أن سنوهي قد اضطر إلى الترحال جنوبًا على طول حافة الصحراء الغربية حتى نجح في عبور النيل عند "نجاو"، حيث وصل بالقرب من الجبل الأحمر حاليًا وفي هذا المكان قرر سنوهي الفرار من البلاد والاتجاه نحو الشمال.

Lichtheim, M., Ancient Egyptian Literature, vol. I, p. 233 n.3.

(138) Foster, J.L., Ancient Egyptian Literature, p. 127.

(139) Sethe, K., Aegyptische Lesestücke, p. 5:1-8.

(١٤٠) هو الاسم المصري لمدينة جبيل الفينيقية وهي تبعد حاليًا أربعين كيلو مترًا شمال بيروت، أحضر المصريون منها أخشاب الأرز منذ عصر الدولة القديمة وبها مقصورة كُرست لعبادة حتحور

Gauthier, H., Dictionnaire des Noms Géographiques contenus dans les textes Hiéroglyphiques, vol. V, IFAO, 1928, p. 198.

يرى Mallon أن كبنى المذكورة في قصة "سا-نهت" ليست هي جبيل الفينيقية وإنما هي جبيل أخرى تقع في شبه جزيرة سيناء،

Mallon, A., "Les Hébreux en Egypte", Or 3, Rome, 1921, p. 18 n.4.

وللمزيد عن هذا الرأي، انظر:

Dussaud, R., Syria, Revue d'Art Oriental et d'Archéologie 8, Paris, 1927, p. 217.

وعن جبيل (كبن) انظر:

محي الدين النادي عبد السميع أبو العز: مدينة كبن (جبيل) وعلاقاتها بمصر حتى نهاية الألف الثاني ق.م.، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الآداب، جامعة المنيا، ٢٠١٤.

([١٤١]) يشير Breasted أن *ḳdm* تقع شرق الأردن والبحر الميت.

Breasted, J.H., Ancient Records of Egypt, vol. I, Chicago, 1906, §493 note (a).

ويتفق Clédat وMallon على نفس الموقع وأنها لا تقع في جبيل كما أشار Gardiner.

Clédat, J., "Notes sur l' Isthme de Suez", p. 147; Mallon, A., "Les Hébreux en Egypte", p. 18 n.4; Gardiner, A., "The Ancient Military Road between Egypt and Palestine", JEA 6, 1920, pp. 99-116.

ويرى Meyer أنها بلاد الآراميين

Meyer, E., Geschichte des Altertums, vol. I, Die altesten geschichtlichen volker und kulturen bis zum sechszehnten Jahrhundert, Nachtrag: Die altere chronologie Babyloniens, Assyriens und Agyptens, 1910, §358.

من المحتمل أن سا-نهت قد اتبع الطريق من بتن إلى سوريا حتى رينوا كورورا أي حتى وادي العريش وهو نفس طريق درب السلطان الذي اتخذه الجغرافيون العرب بعد ذلك،

Clédat, J., "Notes sur l' Isthme de Suez", p. 147.

([١٤٢]) رتنو العليا: هو اسم يُطلق على المنطقة الجبلية التي تُشكل شمال فلسطين وجنوب سوريا، وتحد الحدود بين القدس وحرمون (جبل الشيخ الذي يقع في سوريا ولبنان).

Max Müller, W., Asien und Europa nach Altägyptischen Denkmälern, p. 114.

ويرى Moret أنها تقع شمال مجدو،

Moret, A., "Monuments Égyptiens de la collection du comte de Saint-Ferriol (autrefois au Château d'Uriage; - actuellement au Musèe de Grenoble)", RevEg 1, Paris, 1919, p. 19.

ويقترح Mallon أنها الجليل الحالية،

Gauthier, H., Dictionnaire des Noms Géographiques contenus dans les textes Hiéroglyphiques, vol. III, IFAO, 1926, p. 141.

(143) Foster, J.L., Ancient Egyptian Literature, p. 128.

(١٤٤) مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي: القاموس المحيط، ص ١٢٧٨.

(١٤٥) أيمن عبد الفتاح حسن وزيري: مفهوم ومظاهر الخلود في مصر القديمة حتى نهاية الدولة الحديثة، دراسة لغوية حضارية، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ٢٠٠٩.

(١٤٦) أبو اسحاق ابراهيم بن موسى الشاطبي: الموافقات، ص ١٨٣.

(١٤٧) يعتقد الباحث أن حرف k قد أُغفل هنا من الكاتب، وذلك ليتناسب مع صيغة الـ Old Perfective والتي تتناسب مع وصفه لوضعه الصحي العام، وعن هذه الصيغة، انظر: Gardiner, A., Egyptian Grammar, § 209-311.

(148) Sethe, K., Aegyptische Lesestücke, pp. 9:22, 10:1-7.

(149) Foster, J.L., Ancient Egyptian Literature, pp. 137-138.

يبدو أن الملكة هنا تطابقت مع إلهة السماء، والتي كانت دائمًا ما تُصور مُحاطة بالنجوم وتُوضع على الجانب السفلي من غطاء التابوت فوق الجسد،

Simpson, W., "The Story of Sinuhe", p. 61 n. 14.

(150) Sethe, K., Aegyptische Lesestücke, p. 10:7-12.

(151) von Beckerath, J., Handbuch der ägyptischen Königsnamen, p. 65.

(١٥٢) الخادم المتواضع أو الذليل المقصود به سا-نهت. (الباحث)

(153) Foster, J.L., Ancient Egyptian Literature, p. 138; Simpson, W., "The Story of Sinuhe", p. 61.

(154) Sethe, K., Aegyptische Lesestücke, p. 11:5-7.

(١٥٥) المقصود بالبوابتين العظيمتين هي بوابتي القصر. (الباحث)

(156) Lichtheim, M., Ancient Egyptian Literature, vol. I, p. 229.

(157) Sethe, K., Aegyptische Lesestücke, p. 8:9-14.

(158) Foster, J.L., Ancient Egyptian Literature, p. 133.

(159) Sethe, K., Aegyptische Lesestücke, p. 8:14-17.

(160) Foster, J.L., Ancient Egyptian Literature, p. 133.

(161) Sethe, K., Aegyptische Lesestücke, pp. 8:17-22, 9:1-2.

(162) Simpson, W., "The Story of Sinuhe", pp. 59-60.

(163) Sethe, K., Aegyptische Lesestücke, p. 9:4-10.

(164) Simpson, W., "The Story of Sinuhe", p. 60.

(165) Lichtheim, M., Ancient Egyptian Literature, vol. I, p. 228.

(١٦٦) التمويه هو أحد أساليب الخدع، محمد خير هيكل: الجهاد والقتال في السياسة الشرعية، ج ٢، ص ١٢٩٢.

(167) Sethe, K., Aegyptische Lesestücke, p. 9:10-11.

(168) FCD, p. 31.

(169) Simpson, W., "The Story of Sinuhe", p. 60.

(١٧٠) تُعرف أيضًا باسم بردية وستكار نسبة إلى جامع التحف البريطاني هنري وستكار (١٨٦٨ – ١٧٩٨م) وهي عبارة عن سلسلة من القصص تُروى للملك خوفو بواسطة أبنائه، وتجدر الإشارة أن بنية النص ترجع إلى عصر الأسرة الثانية عشرة، وتم حفظ النص في هذه النسخة الوحيدة – حتى الآن – والتي ترجع إلى عصر الأسرة الخامسة عشرة (عصر الهكسوس)، أما الأحداث الموصوفة في القصص الخمس فهي ترجع إلى عصر الدولة القديمة،

Simpson, W., "Pap. Westcar", in: LÄ IV, 1982, p. 744; Simpson, W., "King Cheops and the Magicians", in: Simpson, W. (ed.), The Literature of Ancient Egypt, p. 13.

تم الحصول على ورقة البردي هذه عن طريق Lepsius في ظل ظروف غريبة وذلك أثناء زيارته لإنجلترا حوالي عام ١٨٣٨-١٨٣٩ وظلت في حيازته حتى وفاته حيث أهداها نجله إلى متحف برلين الذي حفظت به وأصبحت تحمل رقم Berlin P. 3033

Simpson, W., "Pap. Westcar", p. 745.

وللمزيد عن هذه البردية وترجمتها والتعليقات اللغوية عليها، انظر:

Lefebvre, G., Romans et Contes égyptiens de l'époque Pharaonique, pp. 70-90; Erman, A., The Ancient Egyptians: A Sourcebook of their writings, translated by Blackman, A., introduction to the Torchbook edition by Simpson, W.K., New York, 1966, pp. 36-49; Simpson, W., "Pap. Westcar", pp. 744-746; Barocas, C., "Les Contes du Papyrus Westcar", BSAK 3, 1988, pp. 121-129; Blackman, A., The Story of king Kheops and the Magicians, Transcribed from Papyrus Westcar (Berlin Papyrus 3033), Davies, W. (ed.), Kent, 1988.

(171) Lichtheim, M., Ancient Egyptian Literature, vol. I, p. 215.

(١٧٢) الذراع يبلغ ٢٠،٦ بوصة أي أن طول التمساح يبلغ ١٤٤،٢ بوصة أي ٢٦٨. ٣٦٦ سم أي ٣٦٦ متر بما يعادل ١٢ قدم.

(١٧٣) أول ملوك الأسرة الثالثة،

von Beckerath, J., Handbuch der ägyptischen Königsnamen, p. 50.

(174) *ḫry-ḥbt ḥry-tp*:

Jones, D., An Index of Ancient Egyptian Titles, Epithets and Phrases of the Old Kingdom, vol. II, Oxford, 2000, p. 784 [2860].

([175]) Simpson, W., "King Cheops and the Magicians", p. 14 n.3.

([١٧٦]) *ḥry-pr* ويعني "مدير المنزل"

Jones, D., An Index of Ancient Egyptian Titles, Epithets and Phrases of the Old Kingdom, vol. II, p. 606 [2220].

([177]) Blackman, A., The Story of King Kheops and the Magicians, p. 2:10-13 (2, 15:2, 20).

([178]) Blackman, A., The Story of King Kheops and the Magicians, pp. 2 : 14-16, 3 : 1-2 (2,21 : 2,25).

([179]) Simpson, W., "King Cheops and the Magicians", p. 15.

([180]) Blackman, A., The Story of King Kheops and the Magicians, p. 3:2-6 (3,1 : 3,5).

([١٨١]) المقصود به العشيق. (الباحث)

([182]) Erman, A., The Literature of Ancient Egypt: Poems, Narratives, and Manuals on Instruction from the Third and Second Millenia B.C, translated by: Blackman, A, Routledge, 2012, p. 37.

([183]) Blackman, A., The Story of King Kheops and the Magicians, p. 3:6-10 (3,4 :3,10).

([184]) Blackman, A., The Story of King Kheops and the Magicians, p. 3 : 10-13 (3,10 : 3,14).

([185]) Erman, A., The Literature of Ancient Egypt, p. 37.

([186]) Blackman, A., The Story of King Kheops and the Magicians, pp. 3:14-16, 4:1-6 (3,14:3, 25).

([187]) Blackman, A., The Story of King Kheops and the Magicians, p. 4 : 9-13 (4,3 : 4,7).

([188]) Erman, A., The Literature of Ancient Egypt, pp. 37-38.

([189]) Blackman, A., The Story of King Kheops and the Magicians, p. 4:13-15 (4,8 : 4,10).

([190]) Erman, A., The Literature of Ancient Egypt, p. 38.

([١٩١]) أحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي: المصباح المنير، ص ١٥٧.

(١٩٢) دُونت هذه القصة بالخط الهيراطيقي على ظهر بردية هاريس ٥٠٠، وهي محفوظة حاليًا بالمتحف البريطاني تحت رقم EA 10060، وعلى وجه هذه البردية سُجلت قصة الأمير المقدور عليه وكذلك بعض الأغاني العاطفية. عُثر على هذه البردية في طيبة بالقرب من معبد الرمسيوم واشتراها أنطوني هاريس في النصف الأول من القرن التاسع عشر، وقد احتفظ بها في منزله في الاسكندرية وأثناء عمله عدة نسخ لهذه البردية وقع انفجار في مطحنة بالقرب من منزله مما أسفر عنه تدمير العديد من البرديات وإتلافها، وبعد ذلك بوقت قصير اشتراها المتحف البريطاني في حالة مشوهة، ويبلغ طولها حاليًا ١٤٣،٥سم وعرضها ٢٠،٣ سم.

Budge, W., Facsimiles of Egyptian Hieratic Papyri in the British Museum with descriptions, summaries of contents, etc., 1923, p. 45; Davies, D., The taking of Joppa, Mphil Thesis, Durham University, 2003, p. 3.

(١٩٣) جحوتي: هو اسم قائد الجيش المصري الذي أُرسل إلى يافا، وهو القائد الذي هاجم بنفسه حاكم يافا وخطط لانتزاع المدينة من موقعه بصفته قائدًا للقوات المصرية، وعلى أية حال، فلقد كان جحوتي اسمًا شائعًا جدًا خلال الأسرة الثامنة عشرة،

Boylan, P., Thoth, the Hermes of Egypt, Vienne, 1922, p. 175.

ويقترح الباحثون أن المقبرة رقم ١١ في طيبة الغربية والواقعة بمنطقة ذراع أبو النجا هي مقبرة هذا القائد العسكري،

PM I/1, pp. 21-24; Davies, D., The taking of Joppa, p. 49.

(١٩٤) من خبر رع: هو اسم التتويج للملك تحوتمس الثالث – سادس ملوك الأسرة الثامنة عشرة – ولعل "من خبر رع" هو ما يميز الملك تحوتمس الثالث عن غيره من الملوك الذين حملوا أو تشاركوا اسم "جحوتي-مس" في أسمائهم.

von Beckerath, J., Handbuch der ägyptischen Königsnamen, p. 84; Quirke, S., Who were the Pharaohs?, London, 1990, p. 59.

(195) Gardiner, A., Stories, p. 82:5-8. (1,4 : 1,6).

(١٩٦) الماريانو: هم فئة من المحاربين برعوا في القتال بإستخدام العجلات الحربية، ونجحوا في تكوين طبقة من النبلاء في المدن الكنعانية أثناء العصر البرونزي المتأخر، وأغلب الظن أنهم انحدروا من أصول هندو-أوروبية، وكان المصريون يتفاخرون بوقوع الماريانو كأسرى بين أيديهم،

Abbas, M., "The Maryannu in the Western Desert during the Ramesside Period", Abgadiyat 8, 2013, pp. 127-132.

(١٩٧) العبيرو: هم أحد الشعوب السامية – كما أشارت نصوص العمارنة – وكانوا يؤلفون طبقة اجتماعية دنيا، وكان نشاطهم الرئيسي هي أمور الحرب والقتال. وفي معركة قادش استطاع الحيثيون ضم العبيرو في صفوف جيشهم كجنود مرتزقة، إلا أنهم انقضوا على المعسكر المصري ينهبونه مما أتاح لرعمسيس الثاني أن يجمع فيالق جيشه وأن يطارد الحيثيين ويغرق عرباتهم في نهر العاصي، وبعد ذلك انفض عقد

العبيرو وانضموا إلى جموع الأسرى التي كانت تعج بهم فلسطين، انظر: هنري س. عبودي: معجم الحضارات السامية، الطبعة الأولى، طرابلس، ١٩٨٨، ص ٣٨٠.

([198]) Wente, E., "The Capture of Joppa", p. 73.

([199]) Gardiner, A., Stories, pp. 82:11-13, 83:1. (1,8 : 1,10).

([٢٠٠]) يقصد أن تكون معك الهراوة في هذا اليوم. (الباحث)

([٢٠١]) وهو جزء من اسم هذه الهراوة حيث كانت تُعرف باسم *3ti-wt-nfrt*

([202]) Wente, E., " The Capture of Joppa", p. 73.

([203]) Gardiner, A., Stories, p. 83:1-8 (1,10 : 2,1).

([204])Wente, E., " The Capture of Joppa", p. 73.

([205]) Gardiner, A., Stories, p. 83:11-16 (2,3 : 2,7).

([٢٠٦]) *itll*: يشر Hoch أن معنى هذه الكلمة غير مُحدد، انظر:

Hoch, J., Semitic words in Egyptian Texts of the New Kingdom and Third Intermediate Period, Princeton, 1994, p. 43.

([207]) Wente, E., " The Capture of Joppa", p. 73.

([208]) Gardiner, A., Stories, pp. 83:16, 84:1-3 (2,8 : 2,9).

([209]) Wente, E., " The Capture of Joppa", p. 74.

([210]) Gardiner, A., Stories, p. 84:3-13 (2,10 : 3,5).

([٢١١]) وحول قراءة وتهجئة اسم الإله بهذا الشكل، انظر:

Te Velde, H., Seth, God of Confusion, p.1.

([٢١٢]) الـ *ḫpš*: ترجع قصة الـ *ḫpš* إلى أسطورة أوزير وست، إذ كانت من ضمن وسائل قتل أوزير، حيث ظهر ست في هيئة ثور يقتل أوزير بواسطة ساقه الأمامية الـ *ḫpš*

Te Velde, H., Seth, God of Confusion, p. 86.

ويبدو أنه كان يتم تقديم هذا الـ *ḫpš* للملك في حالة الحرب في شكل سيف مَعقوف، بحيث تتحول القوى المميتة لفعل ست إلى مالك السيف فيقضي على عدوه،

Te Velde, H., Seth, God of Confusion, p. 88.

وفي الدورة الأسطورية، نُزعت الـ*ḫpš* من ست وتم حراستها في السماء بواسطة إيزة وأبناء حور حيث أخذت شكل مجموعة أو كوكبة فخذ الثور والتي تُعرف أيضًا باسم *msḫtyw*،

Te Velde, H., Seth, God of Confusion, pp. 86, 88 fig.12.

ويتضح من سياق الفقرة السابقة أن الكاتب المصري قد ماثل بين القائد جحوتي وبين الاله ست، وربما أيضًا شبه بين الهراوة العظيمة التي وردت في بداية القصة التي استخدمها جحوتي في ضرب متمرد يافا وبين الأداة *ḫpš* – وتجدر الإشارة أن الهراوة العظيمة ربما تكون صولجان *w3s* التي تتشابه إلى حدٍ كبير مع

صولجان *ḏꜥm* – الذي ورد في أسطورة حور وست – الذي يتصل بالاله ست بسبب التشابه بين رأسه التي تأخذ شكل حيوان مع حيوان الاله ست.

Te Velde, H., Seth, God of Confusion, p. 90.

ومن ثم، فإن الهراوة العظيمة تكون صولجان *wꜣs*.

(٢١٣) *pr-ꜥꜣ*: تشير بر-عا هنا أو "فرعون" إلى شخص الملك تحوتمس الثالث، حيث أصبح مصطلح *pr-ꜥꜣ* نعتًا لطيفًا لشخص الملك وقد أُستخدم مُفضلاً عن ألقاب أخرى لأسباب قد تتعلق ربما بالزخرفة والتقدير،

Osing, J., "Pharao", in: LÄ IV, Wiesbaden, 1982, p. 1021.

وتوجد العديد من الاشارات التي أشارت إلى شخص الملك تحوتمس الثالث وكذلك الملك تحوتمس الرابع بإستخدام النعت بر-عا، ثم الملك شاشانق الأول (الأسرة الثانية والعشرين) بعد ذلك،

Mond, R. and Myers, O., Temples of Armant, A Preliminary Survey, London, 1940, pl. 93; Osing, J., "Pharao", p. 1021.

(214) Wente, E., "The Capture of Joppa", p. 74.

(٢١٥) دُونت هذه القصة وأحداثها على وجه بردية هاريس ٥٠٠، وتُسمى عادة "بالأمير المحكوم عليه أو المقدور عليه"، إلا أن Lichtheim تُفضل تسميتها بـ "الأمير الذي هُدد بثلاثة مصائر".

Lichtheim, M., Ancient Egyptian Literature, vol. II, p. 200.

وعلى الرغم من أن البردية تؤرخ زمنيًا ببداية الأسرة التاسعة عشرة، إلا أن القصة ربما كُتبت في نهاية الاسرة الثامنة عشرة، وهي تتضمن قصة ولادة أمير مصري شاب والمصائر الثلاثة التي قد تودي بحياته وكذلك مغامرات ذلك الشاب ولكن لسوء الحظ فإن نهاية هذه القصة قد فُقدت مما نتج عنه استمرار شغف القارئ بمعرفة مصير هذا الأمير الشاب، إلا أن Lichtheim وWente قد اتفقا على النهاية السعيدة للقصة ونجاته من هذه المصائر وذلك استنادًا إلى الطابع الخيالي للقصة.

Lichtheim, M., Ancient Egyptian Literature, vol. II, p. 200; Wente, E., "The Tale of the Doomed Prince", in: Simpson, W., (ed.), The Literature of Ancient Egypt, p. 75.

(216) Gardiner, A., Stories, p. 1:6-7 (4,3 : 4,4).

(٢١٧) المقصود بالضمير الجمع هنا هن الحتحورات السبع اللاتي أتوا ليحددوا مصير هذا الشاب عندما كان طفلاً، والحتحورات السبع يُمثلن مظهرًا للمعبودة حتحور، ودائمًا ما كن يظهرن في شكل سبع بقرات وقد ذكرن في كتاب الموتى. وهن لا يحملن أي ارتباط معروف بخلاف تجمعهم وحقيقة أنهن قمن بدور كوني كآلهة للقدر،

Wilkinson, R., The Complete Gods and Goddesses of Ancient Egypt, pp. 77, 141.

(218) Maspero, G., Popular Stories of Ancient Egypt, translated by: Johns, C., New-York & London, 1915, p. 186.

(٢١٩) عُرف الخوريون في المصادر المصرية باسم "نهرين" وهي الأراضي التي تمتد حول ضفتي نهر الفرات، وقد حكموا منطقة شرق نهر دجلة وأعالي بلاد النهرين، وقد تأثروا بالحضارة الأكدية واستخدموا لغتها.

Finkelstein, J., "Mesopotamia", JNES 21, 1962, p. 86.

وكان أول ذكر لهم في النصوص المصرية يرجع إلى عهد الملك تحوتمس الأول ثم ذكروا في نصوص الملك تحوتمس الثالث،

Finkelstein, J., "Mesopotamia", p. 86; Wilson, J., "The Asiatic Campaigns of Thut-Mose III, B. The Annals in Karnak", ANET, New Jersey, 1969, p. 235.

(220) Gardiner, A., Stories, pp. 7:11-16, 8:1-4 (7,15 : 8,5).

(221) Maspero, G., Popular Stories of Ancient Egypt, pp. 190-191.

(222) Gardiner, A., Stories, p. 8: 4-5 (8,5).

(223) Maspero, G., Popular Stories of Ancient Egypt, pp. 190-191.

(٢٢٤) مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي: القاموس المحيط، ص ١٢٧٨.

(٢٢٥) سُجلت هذه القصة على بردية Orbiney المحفوظة بالمتحف البريطاني تحت رقم EA 10183 وقد نسخها الناسخ "إنينا" في أواخر الأسرة التاسعة عشرة إذ تؤرخ هذه البردية بعهد الملك سيتي الثاني ويلاحظ أن البردية كُتبت بأسلوب بسيط وهي تشير في نهايتها إلى مبدأ "ثور أمه" في عقيدة الملكية المصرية القديمة إذ كانت الأنثى هي الأم والزوجة في الوراثة الملكية.

Lichtheim, M., Ancient Egyptian Literature, vol. II, p. 203.

(٢٢٦) هي زوجة باتا التي خلقتها الآلهة له لتؤنس وحدته في وادي الأرز حيث هرب باتا بعدما أراد أخوة الأكبر قتله عقب اتهام زوجة الأخير له بمراودتها عن نفسها، وتشير القصة إلى أن هذه السيدة هي ابنة رع-حور-آختي، انظر:

Lichtheim, M., Ancient Egyptian Literature, vol. II, pp. 207-208; Wente, E., "The Tale of the Two Brothers", pp. 86-87.

(٢٢٧) اختلف الباحثون حول مكان هذا الوادي، فيقترح Altenmüller أنه مكان شاسع جدًا، وليس المقصود به مكانًا جغرافيًا محددًا.

Altenmüller, H., "Bemerkungen zum Hirtenlied des Alten Reiches", CdE 48, 1973, p. 219 n.1.

بينما يتجه Gardiner إلى أن وادي الأرز هو مكان معروف جيدًا في لبنان، وقد حدده Ayali-Darshan بأن وادي الأرز يقع في سهل البقاع وكان الملك رعمسيس الثاني قد أقام به قبل عبور نهر العاصي في الطريق إلى قادش.

Gardiner, A., "Tanis and Pi-Raamesse: A Retractation", JEA 19, 1933, p. 128; Ayali-Darshan, N., "The Background of the Cedar Forest Tradition in the

Egyptian Tale of the Two Brothers in the light of West-Asian Literature", ÄgLev 27, 2017, p. 183.

([228]) Lichtheim, M., Ancient Egyptian Literature, vol. II, p. 208; Wente, E., "The Tale of the Two Brothers", in: Simpson, W. (ed.), The Literature of Ancient Egypt, p. 86.

([229]) Gardiner, A., Stories, p. 21:10-13 (11,8 : 11,9).

([230]) Maspero, G., Popular Stories of Ancient Egypt, p. 14.

([231]) Gardiner, A., Stories, pp. 21:13-16, 22:1 (11, 10 : 12,2).

([232]) Wente, E., "The Tale of the Two Brothers", pp. 87.

([٢٣٣]) أحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي: المصباح المنير، ص ١٥٧.

([234]) Lichtheim, M., Ancient Egyptian Literature, vol. II, p. 208.

([235]) Lichtheim, M., Ancient Egyptian Literature, vol. II, p. 209.

([236]) Wente, E., "The Tale of the Two Brothers", p. 88.

([237]) Gardiner, A., Stories, p. 24:3-6 (14,4 : 14,6).

([238]) Wente, E., "The Tale of the Two Brothers", pp. 87-88.

([239]) Gardiner, A., Stories, p. 24:7 (14,6 : 14:7).

([240]) Maspero, G., Popular Stories of Ancient Egypt, p. 16.

([٢٤١]) ابراهيم خميس إبراهيم سلامة: دراسات في تاريخ مصر البيزنطية، ص ١٢٤.

قائمة المراجع

أولا: قائمة المراجع العربية:

- إبراهيم خميس إبراهيم سلامة: دراسات في تاريخ مصر البيزنطية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٩٦.
- (ابن الجوزي) عبد الرحمن بن علي محمد بن الجوزي أبو الفرج: غريب الحديث، الجزء الأول، تحقيق عبد المعطي أمين قلعجي، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٨٥.
- (ابن قيم الجوزية) محمد بن أبي بكر بن أيوب: اعلام الموقعين عن رب العالمين، الجزء الثالث، تحقيق طه عبد الرؤوف سعد، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٧٢.
- (ابن منظور) محمد بن مكرم بن علي بن أحمد: لسان العرب، الطبعة الأولى، الجزئين الثامن والحادي عشر، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، د.ت.
- أبو إسحاق إبراهيم بن موسى الشاطبي: الموافقات، تقديم بكر بن عبد الله أبو زيد، تحقيق أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، الطبعة الأولى، الجزء الخامس، دار بن عفان، ١٩٩٧.
- أبو الفضل أحمد بن محمد الميداني النيسابوري: مجمع الأمثال، الجزء الأول، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، دار المعرفة، بيروت، د.ت.
- أحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي: المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي، المكتبة العلمية، الطبعة الثانية، بيروت، د.ت.

- أيمن عبد الفتاح حسن وزيري: مفهوم ومظاهر الخلود في مصر القديمة حتى نهاية الدولة الحديثة، دراسة لغوية حضارية، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ٢٠٠٩.
- خالد محمد عطوة زعرب: الخداع في الحرب، رسالة ماجستير، كلية الشريعة، الجامعة الاسلامية، غزة، ٢٠٠٥.
- سيد حبيب شاكر: "الرؤية الشرعية للخدعة، مفهومها، مشروعيتها، شروطها وأهدافها"، المجلة الدولية الأكاديمية المتقدمة (IJAAC)، العدد الثاني، الجزء الأول، ٢٠٠٠.
- مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي: القاموس المحيط، تحقيق مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، إشراف محمد نعيم العرقسوسي، طبعة فنية منقحة ومفهرسة، الطبعة الثانية، ٢٠٠٥.
- محمد بن أبي بكر عبد القادر الرازي: مختار الصحاح، الجزء الأول، تحقيق محمود خاطر، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٩٥.
- محمد بيومي مهران: مصر والشرق الأدنى القديم (٩)، المغرب القديم، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٩٠.
- محمد خير هيكل: الجهاد والقتال في السياسة الشرعية، الطبعة الأولى، الجزء الثاني، دار البيارق، بيروت، ١٩٩٢.
- محي الدين النادي عبد السميع أبو العز: مدينة كبن (جبيل) وعلاقاتها بمصر حتى نهاية الألف الثاني ق.م.، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الآداب، جامعة المنيا، ٢٠١٤.
- هنري س.عبودي: معجم الحضارات السامية، الطبعة الأولى، طرابلس، ١٩٨٨.
- وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية: الموسوعة الفقهية الكويتية، الجزء الثامن عشر، طبعة ذات السلاسل، الطبعة الثانية، الكويت، ١٩٩٠.

ثانيًا: قائمة المراجع الأجنبية:

- Abbas, M., "The Maryannu in the Western Desert during the Ramesside Period", Abgadiyat 8, 2013.
- Alt., A., "Zwei Vermutungen zur Geschichte des Sinuhe", ZÄS 58, 1923.
- Altenmüller, H., "Bemerkungen zum Hirtenlied des Alten Reiches", CdE 48, 1973.
- Ayali-Darshan, N., "The Background of the Cedar Forest Tradition in the Egyptian Tale of the Two Brothers in the Light of West-Asian Literature", ÄgLev 27, 2017.
- Barns, J., The Ashmolean Ostracon of Sinuhe, Oxford University Press, London, 1952.
- ----------, "Sinuhe's Message to the King: A Reply to a Recent Article", JEA 53, 1967.
- Barocas, C., "Les Contes du Papyrus Westcar", BSAK 3, 1988.
- Bierbrier, M., Historical Dictionary of Ancient Egypt, Second edition, Maryland, 2008.
- Blackman, A., "Notes on Certain Passages in various Middle Egyptian Texts", JEA 16, 1930.
- ----------, Middle-Egyptian Stories, The Story of Sinuhe, part I, BiAeg II, Brussels, 1932.
- ----------, "Some Notes on the Story of Sinuhe and other Egyptian Texts", JEA 22, 1936.
- ----------, The Story of King Kheops and the Magicians, Transcribed from Papyrus Westcar (Berlin Papyrus 3033), Davies, W. (ed.), Kent, 1988.
- Boylan, P., Thoth, The Hermes of Egypt, Vienne, 1922.
- Breasted, J., Ancient Records of Egypt, volume I, Chicago, 1906.

- Brugsch, H., Dictionnaire Géographique de l'Ancienne Égypte, contenant par ordre alphabétique la nomenclature comparée des noms propres géographiques qui se rencontrent sur les monuments et dans les papyrus, Leipzig, 1879.
- Brunner, H., "Das Besänftigungslied im Sinuhe (B 269-279)", ZÄS 80, 1955.
- ----------, "Miszellen", ZÄS 91, 1964.
- Budge, W., Facsimiles of Egyptian Hieratic Papyri in the British Museum with descriptions, Summaries of Contents, etc., 1923.
- Cavendish, M., Ancient Egypt and the Near East, An Illustrated History, New York, 2011.
- Clédat, J., "Notes sur l'Isthme de Suez", BIFAO 22, 1923.
- Davies, D., The taking of Joppa, Mphil Thesis, Durham University, 2003.
- Davies, W., "Readings in the Story of Sinuhe and other Egyptian Texts", JEA 61, 1975.
- De Buck, A., Egyptian Readingbook, volume I, Exercises and Middle Egyptian Texts, Selected and Edited, Leiden, 1948.
- Dussaud, R., Syria, Revue d'Art Oriental et d'Archéologie 8, Paris, 1927.
- Edwards, I., Gadd, C. and Hammond, N. (eds.), The Cambridge Ancient History, Volume I, Part 2, Third edition, Cambridge University Press, 2008.
- El-Dissouky, K., Elephantine in the Old Kingdom, Ph.D., Department of near eastern languages and Civilizations, University of Chicago, 1969.
- Erman, A., The Ancient Egyptians: A Sourcebook of their Writings, translated by Blackman, A., Introduction to the Torchbook edition by Simpson, W.K., New York, 1966.

- Erman, A., The Literature of Ancient Egypt: Poems, Narratives, and Manuals on Instruction from the Third and Second Millenia B.C, translated by: Blackman, A, Routledge, 2012.
- Erman, A. and Grapow, H. (eds.), Wörterbuch der ägyptischen Sprache, 5 vols., Berlin, 1982.
- Faulkner, R., A Concise Dictionary of Middle Egyptian, Oxford, 1991.
- Finkelstein, J., "Mesopotamia", JNEA 21, 1962.
- Foster, J.L., Ancient Egyptian Literature : An Anthology, U.S.A, 2001.
- Gardiner, A., "Notes on the Story of the Eloquent Peasant", PSBA 35, 1913.
- ----------, "The Ancient Military Road between Egypt and Palestine", JEA 6, 1920.
- ----------, "The Eloquent Peasant", JEA 23, 1923.
- ----------, The Library of A. Chester Beatty: Description of A Hieratic Papyrus with A Mythological Story, Love-Songs and other Miscellaneous Texts, Oxford University Press, London, 1931.
- ----------, Late-Egyptian Stories, Bibliotheca Aegyptiaca I, Bruxelles, 1932.
- ----------, "Tanis and Pi-Raamesse: A Retractation", JEA 19, 1933.
- ----------, Egyptian Grammar, Third edition, Oxford, 1979.
- Gauthier, H., Dictionnaire des Noms Géographiques contenus dans les textes Hiéroglyphiques, volumes I-V, IFAO, 1925-1928.
- Goedicke, H., "The Route of Sinuhe's Flight", JEA 43, 1957.
- ----------, "Sinuhe's Reply to the King's Letter", JEA 51, 1965.
- ----------, "Comments Concerning the "Story of the Eloquent Peasant", ZÄS 125, 1998.
- Habachi, L., "Elephantine", in: LÄ I, Wiesbaden, 1975.

- Hannig, R., Die Sprache der Pharaonen, Großes Handwörterbuch Ägyptisch-Deutsch (2800-950 v.Chr.), Marburger Edition, Marburg, 2005.
- Helck, W., "Jahreszeiten", in: LÄ III, Wiesbaden, 1980.
- Herrmann, S., "Bemerkungen zu Sprüchen aus den ʿKlagen des Bauern'", ZÄS 80, 1955.
- ----------,"Zum Verständnis der ʿKlagen des Bauern' als Rechtsforderungen", ZÄS 82, 1958.
- Hoch, J., Semitic words in Egyptian Texts of the New Kingdom and Third Intermediate Period, Princeton, 1994.
- Jones, D., An Index of Ancient Egyptian Titles, Epithets and Phrases of the Old Kingdom, 2 volumes, Oxford, 2000.
- Kaplony, P., "Königstitulatur", in: LÄ III, Wiesbaden, 1980.
- Koch, R., Die Erzählung des Sinuhe, Brussels, 1990.
- Lanczkowski, G., "Die Geschichte vom Riesen Goliath und der Kampf Sinuhes mit dem Starken von Retnu", MDAIK 16, 1958.
- Lefebvre, G., Romans et Contes égyptiens de l'époque Pharaonique, Paris, 1949.
- Leitz, C. et al., Lexikon der Ägyptischen Götter und Götterbezeichnungen, OLA 110, 112-113, volumes I, III-IV, Louvain, 2002.
- Lesko, L., A Dictionary of Late Egyptian, 2 volumes, Second edition, USA, 2002-2004.
- Lichtheim, M., Ancient Egyptian Literature, volume I, The Old and Middle Kingdoms, University of California Press, Berkeley, 1973.
- ----------, Ancient Egyptian Literature, volume II: The New Kingdom, University of California Press, Berkeley, 1976.
- Mallon, A., "Les Hébreux en Egypte", Or 3, Rome, 1921.

- Maspero, G., Popular Stories of Ancient Egypt, translated by: Johns, C., New-York & London, 1915.
- Max Müller, W., Asien und Europe nach Altägyptischen Denkmälern, Wilhelm Engelmann, Leipzig, 1893.
- Maystre, C., "Le Livre de la vache du Ciel", BIFAO 40, 1941.
- Meyer, E., Geschichte des Altertums, volume I, Die altesten geschichtlichen volker und kulturen bis zum sechszehnten Jahrhundert, Nachtrag: Die altere chronologie Babyloniens, Assyriens und Agyptens, 1910.
- Mond, R. and Myers, O., Temples of Armant, A Preliminary Survey, London, 1940.
- Moret, A., Monuments Égyptiens de la Collection du Comte de Saint-Ferriol (autrefois au château d'Uriage; - actuellement au Musée de Grenoble), RevEg 1, Paris, 1919.
- Morgan, M., The Bull of Ombos: Seth & Egyptian Magick, Oxford, 2005.
- Nassim, G., "The Oolithic Hematite deposits of Egypt", Economic Geology 45 (6), 1950.
- O'Dell, E., The Contendings of Horus and Seth: transliteration, background, and commentary, Brown University, 2006.
- Osing, J., "Pharao", in: LÄ IV, Wiesbaden, 1982.
- Parkinson, R., The Tale of the Eloquent Peasant, Griffith Institute, Oxford, 1991.
- ----------, The Tale of Sinuhe and other Ancient Egyptian Poems 1940-1640 BC., Oxford University Press, Oxford, 1997.
- ----------, "The Discourse of the Fowler: Papyrus Butler verso (P. BM EA 10274)*", JEA 90, 2004.
- Porter, B. and Moss, R., Topographical Bibliography of Ancient Egyptian Hieroglyphic Texts, Reliefs and Paintings, volume I, part 1, the Theban Necropolis, Clarendon Press, Oxford, 1927.

- Quirke, S., Who were the Pharaohs ?, London, 1990.
- Sabbahy, L., The Development of the Titulary and Iconography of the Ancient Egyptian Queen from Dynasty One to Early Dynasty Eighteen, Ph.D. Thesis, Toronto, 1982.
- Sethe, K., Aegyptische Lesestücke zum Gebrauch im akademischen Unterricht: Texte des Mittleren Reiches, J.C. Hinrichs' sche Buchhandlung, Leipzig, 1924.
- Simpson, W., "Pap. Westcar", in: LÄ IV, Wiesbaden, 1982.
- ----------, "The Story of Sinuhe", in: Simpson, W. (ed.), The Literature of Ancient Egypt, An Anthology of Stories, Instructions, Stelae, Autobiographies, and Poetry, Third edition, New Haven & London, 2003.
- Spiegel, J., Die Erzählung vom Streite des Horus und Seth in Pap. Beatty I als Literaturwerk, LÄS 9, Glückstadt, 1937.
- Te Velde, H., Seth, God of Confusion, A Study of his Role in Egyptian Mythology and Religion, PdÄ 6, Leiden, 1967.
- ----------, "Seth", in: LÄ V, Wiesbaden, 1984.
- Tobin, P., "The Teaching of King Amenemhet I for his son Senwosret", in: Simpson, W. (ed.), The Literature of Ancient Egypt, An Anthology of Stories, Instructions, Stelae, Autobiographies, and Poetry, Third edition, New Haven & London, 2003.
- Tobin, V., "The Tale of the Eloquent Peasant", in: Simpson, W. (ed.), The Literature of Ancient Egypt, An Anthology of Stories, Instructions, Stelae, Autobiographies, and Poetry, Third edition, New Haven & London, 2003.
- Vogelsang, F., Kommentar zu den Klagen des Bauern, UGAÄ 6, 1913.
- Vogelsang, F. and Gardiner, A., Die Klagen des Bauern, in: Erman, A., Literarische Texte des Mittleren Reiches 4, Berlin, 1908.
- Von Beckerath, J., Handbuch der ägyptischen Königsnamen, MÄS 20, Berlin, 1984.

- Ward, W., Index of Egyptian Administrative and Religious Titles of the Middle Kingdom, Beirut, 1982.
- Wente, E., "The Capture of Joppa", in: Simpson, W., (ed.), The Literature of Ancient Egypt, An Anthology of Stories, Instructions, Stelae, Autobiographies, and Poetry, Third edition, New Haven & London, 2003.
- ----------, "The Contendings of Horus and Seth", in: Simpson, W. (ed.), The Literature of Ancient Egypt, An Anthology of Stories, Instructions, Stelae, Autobiographies, and Poetry, Third edition, New Haven & London, 2003.
- ----------, "The Tale of the Doomed Prince", in: Simpson, W. (ed.), The Literature of Ancient Egypt, An Anthology of Stories, Instructions, Stelae, Autobiographies, and Poetry, Third edition, New Haven & London, 2003.
- ----------, "The Tale of the Two Brothers", in: Simpson, W. (ed.), The Literature of Ancient Egypt, An Anthology of Stories, Instructions, Stelae, Autobiographies, and Poetry, Third edition, New Haven & London, 2003.
- Wilkinson, R., The Complete Gods and Goddesses of Ancient Egypt, London, 2003.
- Wilson, J., "The Asiatic Campaigns of Thut-Mose III", B. The Annals in Karnak, ANET, Third edition with Supplement, New Jersey, 1969.
- Zonhoven, L., Middel – Egyptische Grammatica: Een Praktische Inleiding in de Egyptische Taal en het Hiërogliefenschrift, Leiden, 1992.